الأربعاء 26 نيسان 2017
العدد 3161 السنة الحادية عشرة
mercredi 26 avril 2017 nº 3161 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

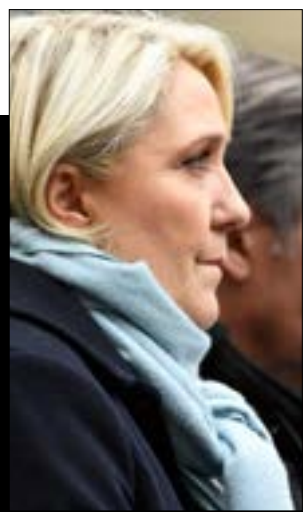

فرنسا

لوبن على أبواب الإليزيه
هل يدخلها «الناقمون» إلى القصر؟

13

«سيدروس بنك» مُلاحق في أميركا ورئيسه مستشاراً رئاسياً لشؤون الخليج [6]

اشتباك مستقبلي اشتراكي والحريري ضد التمديد

عودة إلى الستين؟ [2]

فنزويلا
أميركا تحاصر الثورة

[14 ـ 15]

في سياق المحاولات الأميركية الدؤوبة لإسقاط ما بقي من أنظمة يسارية في أميركا اللاتينية، بدو أن ثمة من يريد استعادة أجواء نيسان 2002 التآمرية. في الداخل الفنزويلي (أ ف ب)

سوريا

أنقرة إلى شرق الفرات
دور جديد في «المعركة على الارهاب»

12

تحقيق

نازحو الرقّة
«داعش» و«التحالف» ضدنا!

12

ميديا

«سكاي نيوز عربية»
هل جاء زمن التطهير؟

23

المشهد السياسي

عودة إلى الستين؟

أزمة قانون الانتخاب تتصاعد. العلاقة متوترة بين كلّ القوى، وآخرها بين الاشتراكي وتيار المستقبل. الرئيس ميشال عون أسقط من حديثه الـ«لا» ضدّ القانون النافذ، فيما جدد الوزير جبران باسيل الاعتراض عليه. حزب الله يحاول إقناع الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط بالتأهيلي، فيما أكّد «المستقبل» تمسّكه بملاحظاته عليه. الثابتتان الوحيدتان أنّ البلاد متجهة نحو أزمة خطيرة، وأن قانون «الستين» لا يزال الأقوى

الحريري: التمديد التقني مشروط باتفاق على قانون جديد للانتخابات (دالاتي ونهرا)

الزمن حالياً في لبنان هو لـ«الجنون» السياسي، القائم على تجييش المواطنين غرائزياً وشدّ عصبهم من خلال إيهامهم بأنّ وجودهم كجماعات طائفية مُعرّض للخطر. انطلاقاً من ذلك، لا يوجد على طاولة البحث سوى مشاريع قوانين تقود البلاد إلى أنفاق مظلمة. لذلك، تتقدّم الأيام من دون بروز ملامح اتفاق على قانون جديد. ورغم أنّ من المفترض أن يكون الشغل الشاغل لأركان النظام الانكباب على إيجاد صيغة انتخابية قبل 15 أيار المقبل، بعد أن عُطّل مجلس الوزراء وأوقفت جلسات مجلس النواب لهذه الغاية، لم يُسجّل بعد أيّ خرق في هذا المجال، رغم انقضاء 12 يوماً من مهلة الشهر التي عطّل رئيس الجمهورية فيها مجلس النواب. أما الرئيس سعد الحريري، فلا شيء يثنيه عن المضيّ قدماً في سياسته الرامية إلى إيجاد شرخ بين حزب الله والتيار الوطني الحرّ. فلا يكاد الأخير يُقدّم مسودة قانون، حتى يُسارع رئيس الحكومة إلى الالتحاق بموقف التيار العوني، أقلّه في العلن. السبب، تفضيل الحريري أن يأتي الاعتراض على خيارات العونيين من حليفهم الأول: حزب الله. فحين أعاد الوزير جبران باسيل «نبش» طرح «التأهيل الطائفي»، أبلغ حزب الله موافقته عليه لقيادة التيار. «هدف المستقبل الفتنوي» الأول سقط. ورغم أنه أبلغ التيار الوطني الحر عدّة ملاحظات على التأهيلي، إلا أنه كتمها علنياً. وحين تيقّن الحريري من أنّ الرئيس نبيه بري حاسم لجهة رفضه التأهيلي، وجدها رئيس الحكومة فرصة ليقذف كرة النار بعيداً منه، وأبلغ ـ أول من أمس ـ كلّاً من بري والنائب وليد جنبلاط أنه لن يُشارك في جلسة التمديد للمجلس النيابي، وأنه يقبل حصراً بتمديد تقني مقرون بالاتفاق على قانون جديد. ومن تبلغوا قرار الحريري الجديد، لم يروا فيه سوى استكمال لسياسة التفرقة بين حزب الله و«التيار»، على قاعدة أنّ الخلاف بين الرئيس ميشال عون وبري هو «خلاف بين رئيس الجمهورية والشيعة»، ما يعني أنّ التبعات ستصيب حتماً، برأي الحريري، العلاقة بين التيار العوني وحزب الله.

الطريقة التي يتصرّف وفقها الحريري تؤكد أنّ الأزمة آيلة إلى مزيد من التعقيد، وأنّ سيف الفراغ أصبح مصلتاً على رؤوس كلّ المؤسسات الدستورية. والقانون الأوفر حظاً لاعتماده هو قانون الدوحة النافذ (المعروف بالستين)، كونه لا يوجد هيئة تشريعية تتمكن من أن تضع قانوناً جديداً في عهد الفراغ النيابي. وكان لافتاً كلام رئيس الجمهورية أمس حين أسقط من «لاءاته» الاعتراض على «الستين». فنبّه من التهديد بالتمديد، مؤكداً أنه «باستطاعتهم حتى 20 حزيران وضع قانون جديد للانتخابات، ولا يقول أحد إن المهلة انتهت كي يتخذ قراراً يستبق به الامور. وحتى لو وصلنا الى 20 حزيران، فإنه لا فراغ سيحصل في المؤسسات. فليقرأوا الدستور، وتحديداً المادتين 25 (إذا حُلّ مجلس النواب وجب أن يشتمل قرار الحل على دعوة لإجراء انتخابات جديدة (...) في مدة لا تتجاوز الثلاثة اشهر) و74 (إذا خلت سدة الرئاسة بسبب وفاة الرئيس أو استقالته أو سبب آخر، فلأجل انتخاب الخلف يجتمع المجلس فوراً بحكم القانون، وإذا اتفق حصول خلاء الرئاسة حال وجود مجلس النواب منحلاً تدعى الهيئات الانتخابية دون إبطاء...). بإمكاننا أن نجري الانتخابات ولا فراغ في المؤسسات». ووصف عون التمديد بـ«انقلابات متمادية على الشعب من مجموعة تحكم لبنان. من باستطاعته أن يجزم لنا بأننا إذا ما مدّدنا للمجلس، لن يقوم هذا الاخير بالتمديد لنفسه مرة رابعة؟». وتوضح مصادر تكتل التغيير والإصلاح لـ«الأخبار» أنّ كلام عون «موجه ضد التمديد والفراغ». وترفض المصادر اعتبار كلام عون تمهيداً للستين، «نحن لا نريد شيئاً أكثر من الاتفاق على قانون جديد». وفي السياق نفسه، رأت عدّة شخصيات سياسية أنّ موقف الكاردينال بشارة الراعي الرافض للفراغ تمهيد للعودة إلى «الستين».

وتستند في حديثها إلى الكلام الذي دار بين الراعي وعون خلال عيد الفصح، حين رأى البطريرك أنه بين التمديد وإجراء الانتخابات وفق القانون النافذ، الأرجحية للخيار الثاني. جواب الرئيس كان «عمومياً» حينذاك، ولكنّ موقف الراعي قد يكون سلّم النزول عن شجرة «لا للستين». يتعارض كلام المصادر مع ما أعلنه باسيل أمس أنّ «قانون الستين هو الوجه الآخر للتمديد، لذلك نرفضه... ألزمنا أنفسنا بإقرار قانون وذلك بتحريم خيار التمديد والستين والفراغ». وقال، بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح: «لم نرفض النسبية (...) كل القوانين التي طرحناها فيها النسبية، ويجب الأخذ بصوت المسيحيين في عين الاعتبار». أضاف باسيل: «كلما نصل الى قانون انتخاب نصل الى لغتين، واحدة في غرفة المفاوضات والأخرى في الإعلام، واليوم الهجمة لإسقاط التأهيلي». وخيّر باسيل القوى السياسية بين «النظام الطوائفي أو الذهاب الى قانون المواطنة، ونتدرج من مجلس الشيوخ ووظائف الفئة الاولى

> **بري: التمديد لن يتعدى الـ5 أشهر اللازمة لإجراء الانتخابات**

وغيرها»، منتقداً «إهدار الوقت على مجلس شيوخ في يومين، ونحن لسنا متفقين على نسبية واحدة».

على الرغم من أنّ بري جاهر بمعارضته لـ«التأهيلي»، كشفت مصادر 8 آذار عن محاولات يبذلها حزب الله لإقناع بري وجنبلاط به، علماً بأنّ حزب الله «لا يُمكن أن يُشارك في جلسة نيابية يتم فيها إقرار قانون للانتخابات لا يوافق عليه بري وجنبلاط». الأخير غرّد أمس على تويتر بأنه «إذا كان مشروع الاشتراكي مضيعة للوقت، فإن التأهيل الطائفي ضربٌ للوحدة الوطنية ولتيار ما يسمى «مستقبل» لكن قد يصبح ماضياً». أتت هذه التغريدة بعد الاجتماع «السيّئ» الذي جمع وفداً من الاشتراكي مع الحريري، بحسب مصادر المجتمعين. ووفقاً لمصادر متابعة، فإنّ «الاشتراكي مستاء من تصرفات المستقبل إزاء البحث عن قانون جديد وعدم معارضته للتأهيلي».

أما بري، فأكّد أن جلسة مجلس النواب مستمرة في 15 أيار، لكن لفته كلام عون باحتمال إجراء الانتخابات وفق القانون النافذ. وقال بري إنه «كرئيس مجلس، حددتُ موعد 15 أيار لتفادي الفراغ، وأعطيتُ كل الفرصة من أجل توصل الأفرقاء إلى قانون جديد للانتخاب. لم أكن موافقاً على التمديد إلا من أجل التوصل إلى قانون جديد. أنا ضد تمديد الولاية سنة، حتى إذا ذهبنا إلى القانون النافذ، يجب أن يقتصر التمديد على الوقت الضروري لإجراء الانتخابات من خلال تعديل المهل، ولن يتعدى ذلك 5 أشهر. وإذا ذهبنا إلى قانون جديد، وهذا ما أتمناه، فإن أي تمديد سيكون مرتبطاً بالمدة الكافية والمحدودة لتنظيم الانتخابات على أساسها». أما بشأن العودة إلى القانون النافذ، «ثمة إجراءات يجب الإسراع في اتخاذها، كإنشاء هيئة الإشراف على الانتخابات. لكن بعودتنا إلى هذا القانون، نكون قد أهدرنا 3 أو 4 أشهر من موعد إجراء الانتخابات». أما في ما يتعلق بما يُثار عن نقل المقاعد النيابية في بعض المناطق كشرط لإجراء الانتخابات وفق قانون الستين، فقال بري: «لينزعوا هذه الفكرة من رؤوسهم». وأوضح أنه ليس في وارد حضّ الأكثرية النيابية على طلب فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، «ما لم يكن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يريدان ذلك».

من جهة أخرى، وعلى الرغم من أنّ عدداً من نواب المستقبل يروّجون علناً لوجود مشروع قانون سيطرحه التيار الأزرق قريباً، نفت مصادر رفيعة المستوى في «المستقبل» ذلك. كذلك فإنّ المصادر نفسها تنفي «إبلاغ باسيل موافقتنا على التأهيل الذي طرحه. ما زلنا متمسكين بملاحظاتنا على المشروع».

الحديث الانتخابي كان حاضراً أمس في لقاء وزير الداخلية نهاد المشنوق مع السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبكين، الذي رأى أنّ «أخطر ما يمكن أن يحدث هو الفراغ، لذلك لا بد من إجراء الانتخابات البرلمانية ليكون كل شيء على ما يرام وفقاً للدستور اللبناني وتلبية للمطالب الشعبية».

(الأخبار)

من أصل 400 سيارة في العالم
مازيراتي جران توريزمو سبورت تصل إلى لبنان

وصل إلى صالة عرض شركة ج. أ. بازرجي وأولاده للسيارات، الوكيل الحصري لسيارات مازيراتي في لبنان إصدار خاص من مازيراتي جران توريزمو سبورت، التي صمم وصنع منها 400 سيارة فقط احتفالاً بمرور 60 عاماً على إطلاق الماركة الشهيرة أول سيارة كوبيه GT 3500.

في المناسبة، عبّر المدير العام للشركة نبيل بازرجي عن فخره «لوجود 1 من أصل 400 سيارة جران توريزمو سبورت في صالاتنا في لبنان، شارحاً أن كل شيء مميز بهذا الإصدار ابتداءً من العجلات المطلية باللون الأسود اللامع الى النقشات الداخلية. إنها مازيراتي بكل تفاصيلها وتتميز بشعار خاص للاحتفال بعيد الستين».

يتميز الإصدار الخاص الجديد من مازيراتي جران توريزمو سبورت بالكثير من التعديلات، وبه العديد من المزايا التقنية الجديدة التي تعزز من طبيعتها الرياضية من حيث الأداء والتصميم من الداخل والخارج. ويمكن لمحركها الجبار ذي التهوية الطبيعية ثماني الأسطوانات V8 سعة 4.7 ليتر إنتاج قوة قصوى تبلغ 460 حصاناً من دون زيادة في استهلاك الوقود.

من ميزات السيارة الجلد الأسود اللون/ والتصميم الداخلي الرمادي اللون «الكانتارا» مع خياطة تصميم «جريجيو غياتشيو»، إضافة إلى الشعار المخيط بتصميم "جريجيو غياتشيو" وجلد أسود/ عجلة قيادة سوداء اللون «الكانتارا».

بنك بيبلوس ش.م.ل

رأس المال المدفوع ٦٨٩,١١٣,١٩٨,٤٠٠ ل.ل. الأموال الخاصة ٣,١٨٧,١٠٢,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

الأشرفية، جادة الياس سركيس، تلفون: ٣٣٥٢٠٠ (٠١)، فاكس: ٣٣٩٤٣٦ (٠١)، ص.ب. ٥٦٠٥ – ١١ بيروت – لبنان

البيانات المالية المجمّعة كما في ٣١ آذار ٢٠١٧

بيان المركز المالي المجمّع
كما في ٣١ آذار ٢٠١٧

	غير مدققة	مدققة
الموجودات (القيم بملايين الليرات اللبنانية)	٣١ آذار ٢٠١٧	٣١ كانون الأول ٢٠١٦
الموجودات		
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٩,٤٦٧,٣٧٠	٨,٧٨٣,٠٩٢
المصارف والمؤسسات المالية	٣,٥٩٣,١٧٢	٢,٦٥٧,٤٢٩
قروض للمصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة بيع	٥١٩,٧٨٩	٩٦٤,٠٦٦
أصول مالية معطاة كضمانة	٢٢٧,٩٣٦	٢٢٤,٠٤٤
أدوات مالية مشتقة	٣,٣١٤	٤,٤٢٠
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٤٠,٩٥٦	٤٠,٠٦٥
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٥٥٠,٠٠٢	٧٤٩,١٠٧
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة*	٧,٨٠٧,٨٠٦	٧,٧٨٧,٢٧٤
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٢٠,٥٤٤	٢٠,٧١٤
المدينون بموجب قبولات	٢٦٠,٥٤٧	٢٢٣,٨٨٣
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	١٠٦,٧٣٠	١٠١,٣٠٥
أدوات مالية مصنفة بالكلفة المطفأة	٩,٠٦٩,٠٢٠	٩,٤١٦,٩٧٩
أصول ثابتة مادية	٢٥٠,٩٨٢	٢٤٧,٠٩٥
أصول ثابتة غير مادية	٣٥٢	٣٨٠
أصول غير متداولة برسم البيع	٤٣,٨٩٨	٤٣,٢٩٩
موجودات أخرى	١١٢,٧١٨	١١٠,٤٣٨
مجموع الموجودات	**٣٢,٠٧٥,١٣٦**	**٣١,٣٧٣,٥٩٠**

(*) بعد تنزيل:

– فوائد غير محققة على الديون دون العادية والمشكوك في تحصيلها والرديئة.	٥٨,٦٦٧	٥٣,٩٦٤
– مؤونات الديون المشكوك في تحصيلها والرديئة.	١٥٥,٨١٠	١٥٨,٢٧٨
– مؤونات مكونة على أساس إجمالي.	٨٥,٨٥٩	٧٨,٦٤٣

المطلوبات وحقوق المساهمين
(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١ آذار ٢٠١٧	٣١ كانون الأول ٢٠١٦
المطلوبات		
مؤسسات الإصدار	٣٤٥,٣٦٩	٣٣٢,٩٧١
المصارف والمؤسسات المالية	٧٩٠,٨٩٢	٧٧٤,٠٩٥
أدوات مالية مشتقة	٢,٥٧٩	٢,١٠٦
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٢٥,٩٤١,٧٠٦	٢٥,٤١٥,٦٣٤
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٣٤٥,٩١٤	٣٦٦,٠٢٨
تعهدات بموجب قبولات	٢٦٠,٥٤٧	٢٢٣,٨٨٣
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	٤٦٠,٩٩٠	٤٤٤,٠٧٢
مطلوبات أخرى	٤٥٨,٧٦٣	٣٩٩,٨١٣
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٢٨١,٢٧٤	٢٧٥,٣٩٠
ديون مرؤوسة وما يماثلها	٤٢٠,٨٠٧	٤٢٠,١٦٥
مجموع المطلوبات	**٢٩,٣٠٨,٨٤١**	**٢٨,٦٥٤,١٥٧**

حقوق مساهمي المؤسسة الأم
(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١ آذار ٢٠١٧	٣١ كانون الأول ٢٠١٦
الرأسمال – أسهم عادية	٦٨٤,٢٧٣	٦٨٤,٢٧٣
الرأسمال – أسهم تفضيلية	٤,٨٤٠	٤,٨٤٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	٢٢٩,٠١٤	٢٢٩,٠١٤
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٥٩١,٠٨٣	٥٩١,٠٨٣
احتياطيات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزامية)	٨٤٢,٥١٢	٨٤٣,٣٢٠
احتياطيات حرة قابلة للتوزيع	١٠٥,٠٩٦	١٠٣,٢٤٦
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٥,٦٩٢)	(٥,١٦١)
أرباح مدورة	٢٩٥,٨٤٨	٦٧,٥١٧
فائض إعادة تقييم العقارات	٥,٦٨٩	٥,٦٨٩
احتياطي إعادة تقييم الأدوات المالية	(٥,١٤٦)	(٩,٠٨١)
نتائج الدورة المالية	٤١,٨٩٨	٢٣٢,٦٧٠
احتياطي تحويل العملات الأجنبية	(٦١,٨٠٣)	(٦٥,٣٤٠)
	٢,٧٢٧,٦١٢	٢,٦٨٢,٠٧٠
حصّة حقوق الأقلية	٣٨,٦٨٣	٣٧,٣٦٣
مجموع حقوق المساهمين	**٢,٧٦٦,٢٩٥**	**٢,٧١٩,٤٣٣**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٣٢,٠٧٥,١٣٦**	**٣١,٣٧٣,٥٩٠**

بيان المركز المالي المجمع
كما في ٣١ آذار ٢٠١٧ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	غير مدققة	مدققة
	٣١ آذار ٢٠١٧	٣١ كانون الأول ٢٠١٦
خارج الميزانية		
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٥٢,٤٢٥	٤٠١,٨٠٩
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	١٠٢,٢٦٦	٧٩,٢٥٤
تعهدات للزبائن	٢,٧١٨,٣٤٩	٢,٧٧٤,٧٦٤
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	١٥٣,٨٣١	١٧٩,٢٧٤
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٩٣١,٤٨٠	٩١٣,٦٢١
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	٢٥,٠٢١,٤٨١	٢٥,٦٢٨,٢٨٧
عمليات بالعملة الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	٣٨٤,٢٤٨	٣١٠,٦٠١
عملات أجنبية للتسليم	٣٨٣,٤٧٥	٣٠٨,١٥٣
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	٤٤,٤٥٥	٤٤,٤٥٢
موجودات حسابات الائتمان	١٦٢,٢٤٨	١٦٢,٧٢٢
موجودات حسابات إدارة الأموال	٣,٢٩٢,٩١٩	٣,٢٦٥,٧٤٠
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية	١٧٠,٥٦٠	١٦٧,٥٥٨

بيان الدخل المجمّع
للفترة المنتهية في ٣١ آذار ٢٠١٧ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	غير مدققة	غير مدققة
	٣١ آذار ٢٠١٧	٣١ آذار ٢٠١٦
الفوائد والإيرادات المشابهة	٣٩٧,٨١٨	٣٨٢,٤١٥
الفوائد والأعباء المشابهة	(٣٠١,٩٦٨)	(٢٨٧,٩٤٨)
صافي الإيرادات من الفوائد	٩٥,٨٥٠	٩٤,٤٦٧
الإيرادات من العمولات	٣٥,١٠٤	٣٣,٤٠٦
الأعباء من العمولات	(٣,٠٣٣)	(٣,٠٥٤)
صافي الإيرادات من العمولات	٣٢,٠٧١	٣٠,٣٥٢
صافي أرباح عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة		
مقابل حساب الأرباح والخسائر	١٦,٨٩٩	٢٧,٨٢٥
منها: صافي إيرادات/أعباء الفوائد	١١,٩٩٧	٥,٦١٤
صافي أرباح عمليات تصفية الأدوات المالية المصنفة بالكلفة المطفأة	١,١٩٠	٥٠,٨٣٢
إيرادات الموجودات المالية المصنفة بالقيمة العادلة		
مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٨	٨
إيرادات تشغيلية اخرى	٣,٦٣٥	٤,٩٩٣
مجموع الإيرادات التشغيلية	١٤٩,٦٥٣	٢٠٨,٤٧٧
خسائر الائتمان	(٣,٩٣٨)	(١١,٣٧٨)
صافي الإيرادات التشغيلية	١٤٥,٧١٥	١٩٧,٠٩٩
أعباء المستخدمين	(٥٠,٧٢١)	(٥٠,١٥٨)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(٤,٩٥١)	(٥,٠٤٦)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(٢٨)	(٢٨)
أعباء تشغيلية أخرى	(٣٠,٨٦٠)	(٣٠,٩٣١)
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	(٥٠٢)	(٤١,٧٩٠)
مجموع الأعباء التشغيلية	(٨٧,٠٦٢)	(١٢٧,٩٥٣)
النتائج قبل الضريبة	٥٨,٦٥٣	٦٩,١٤٦
الضريبة على الأرباح	(١٥,٣٢٨)	(١٨,٢٥٤)
النتائج الصافية	٤٣,٣٢٥	٥٠,٨٩٢
ربح الفترة العائد الى:		
– مساهمي المؤسسة الأم	٤١,٨٩٨	٤٨,١٤٩
– حقوق الأقلية	١,٤٢٧	٢,٧٤٣
	٤٣,٣٢٥	٥٠,٨٩٢
ربحية السهم		
ربح الفترة العائد الى مساهمي المؤسسة الأم:	ل.ل.	ل.ل.
حصة السهم العادي من الأرباح	٥٢.٨٥	٦٣.٧١
حصة السهم العادي المنخفضة من الأرباح	٥٢.٨٥	٦٢.٥٥

بيان الدخل الشامل المجمّع
للفترة المنتهية في ٣١ آذار ٢٠١٧ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	غير مدققة	غير مدققة
	٣١ آذار ٢٠١٧	٣١ آذار ٢٠١٦
ربح الفترة	٤٣,٣٢٥	٥٠,٨٩٢
عناصر الدخل الشامل الأخرى:		
عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة:		
فروقات تحويل العملات الأجنبية	٣,٤٣١	(١٢,٠٧١)
صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة	٣,٤٣١	(١٢,٠٧١)
عناصر الدخل الشامل الأخرى غيرالقابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة:		
صافي أرباح غير محققة على أدوات مالية مصنفة بالقيمة العادلة	٤,٦٢٩	١,١٥٥
مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى		
تأثير ضريبة الدخل على عناصر الدخل الشامل الأخرى	(٦٩٤)	(١٧٤)
	٣,٩٣٥	٩٨١
صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى غيرالقابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة	٣,٩٣٥	٩٨١
مجموع عناصر الدخل الشامل الأخرى للفترة بعد الضريبة	٧,٣٦٦	(١١,٠٩٠)
إجمالي الدخل الشامل للفترة بعد الضريبة	٥٠,٦٩١	٣٩,٨٠٢
ربح الفترة العائد الى:		
– مساهمي المؤسسة الأم	٤٩,٣٧١	٤٣,٢٨٣
– حقوق الأقلية	١,٣٢٠	(٣,٤٨١)
	٥٠,٦٩١	٣٩,٨٠٢

تقرير

لمصلحة مَن تعطيل مجلس الوزراء؟

الأسباب الحقيقية وراء عدم انعقاد مجلس الوزراء لا تزال مبهمة، فيما تُطرَح أسئلة عن مصلحة العهد ورئيس الحكومة في تغييب هذه الاجتماعات، فيما مجلس النواب أيضاً معطل، والمشاريع أمام مجلس الوزراء كثيرة

هيام القصيفي

ثمة روايتان لتفسير عدم انعقاد مجلس الوزراء.
واحدة تقول إن السبب الرئيسي وراء عدم دعوة مجلس الوزراء إلى الانعقاد، هو استمرار رئيس الجمهورية في رفضه التجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة. ورغم الأسباب الموجبة التي يضعها المدافعون عن بقاء سلامة في موقعه لست سنوات جديدة، ولا سيما في ضوء العقوبات الأميركية المفترضة على لبنان التي تستدعي التجديد له وذهابه كحاكم لولاية كاملة إلى واشنطن للدفاع عن الوضع اللبناني المالي والنقدي وتأثره بهذه العقوبات، ورغم الاستعداد الكامل الذي يبديه سلامة للتعاون في شؤون مصرفية محددة، فإن الـ«نَعَم» النهائية لم تصدر بعد من قصر بعبدا، بحسب ما تؤكد مصادر سياسية. وتبعاً لذلك، لن ينعقد مجلس الوزراء، حتى لا ينجح من يؤيدون سلامة، وهم كثر، وعلى رأسهم رئيس الحكومة سعد الحريري، في وضع التجديد لحاكم مصرف لبنان بنداً أول على طاولته، ويضع رئيس الجمهورية تحت الضغط، في حين أن مواقف عون شخصياً الرافضة لكل أنواع التجديد معروفة، وهو سبق أن خاض معارك سياسية عدة، ولا يزال، رفضاً لها.
أما الرواية الثانية، فتقول ـ بحسب مصادر وزارية ـ إن عون أبلغ سلامة موافقته على التجديد له ست سنوات، ووعده بأن التجديد له سيكون في خلال خمسة عشر يوماً، بعد توافق القوى السياسية عليه، ومنها التيار الوطني الحر، وحينها يمكنه الذهاب إلى واشنطن للبحث في العقوبات الأميركية على شخصيات ومؤسسات لبنانية. وبحسب الرواية نفسها، إن عدم انعقاد مجلس الوزراء تبعاً لذلك بات مرتبطاً حصراً بقانون الانتخاب.
وهنا أيضاً يكمن الالتباس الحاصل. لأن معلومات وزارية تتحدث عن أن رئيس الجمهورية يصرّ على ضرورة بتّ مصير قانون الانتخاب قبل الدعوة إلى مجلس الوزراء، ويشدد على انعقاد اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة للبحث في هذا القانون، قبل اجتماع مجلس الوزراء.

> السبب الرئيسي وراء عدم دعوة مجلس الوزراء إلى الانعقاد رفض عون التجديد لسلامة

لكن رئيس الحكومة سعد الحريري، لم يدع اللجنة إلى الانعقاد للأسبوع الثاني على التوالي، وحين راجعه وزراء وقوى سياسية، لم يكن جوابه واضحاً، بل أوحى أن البحث في قانون الانتخاب مستمر بين القوى السياسية الأربع (تيار المستقبل، التيار الوطني الحر، حركة أمل، حزب الله) التي يجتمع ممثلوها دورياً. والالتباس الحاصل يكمن في الحلقة المفقودة بين اللجنة الوزارية وموقف رئيس الجمهورية. فإذا لم يدعُ الحريري اللجنة إلى الانعقاد، فلأنه بحسب معطيات وزارية يستجيب لطلب الوزير جبران باسيل بعدم توسيع اللجنة وحصر النقاش بين القوى الأربع، وخصوصاً لتفادي الكباش مع الحزب التقدمي الاشتراكي حول قانون الانتخاب، في ضوء المشاريع التي تقدم بها باسيل ولم تحظَ برضى الاشتراكي.
من هنا السؤال: ما هي مصلحة رئيس الجمهورية وباسيل في عدم انعقاد مجلس الوزراء وربطه بلجنة وزارية لم يدع إليها الحريري بناءً على تنسيق مع باسيل نفسه؟ والمفارقة أن أكثر من وزير ليس لديه إجابة واضحة عن أسباب غياب مجلس الوزراء، إلا في إطار التكهن عن رفض الطرفين بحث قانون الانتخاب في مجلس الوزراء. علماً أن هناك حاجة ماسة للبحث في قانون الانتخاب، إضافة إلى جملة مشاريع وتعيينات يفترض أن يوافق عليها المجلس، وهي كلها مشاريع معلقة للشهر الخامس من عمر الحكومة.
لكن أياً كان سبب غياب مجلس الوزراء، قانون الانتخاب أو التجديد لحكام مصرف لبنان، فإن من شأن عدم انعقاد هذه الجلسات أن يطرح علامات استفهام كثيرة حول السلبيات التي ستنعكس جراء ذلك على العهد ورئيس الحكومة. فأمام العهد تتراكم تحديات أساسية كثيرة، وفي عدم انعقاد مجلس الوزراء يضاف استحقاق آخر. فهناك فارق بين تعطيل مجلس الوزراء، أيام كان رئيسه تمام سلام، وفي غياب رئيس الجمهورية، وعدم انعقاد مجلس الوزراء في ظل وجود رئيس للجمهورية لأسباب الانشقاق الداخلي بين المشاركين في الحكومة المنضوين جميعهم تحت سقف التهدئة، خصوصاً أن تغييب مجلس الوزراء تزامن أيضاً مع عدم انعقاد مجلس النواب بفعل الحق الدستوري الذي استخدمه رئيس الجمهورية، ما يعطي صورة غير مشجعة عن العهد وتعطيل المؤسسات فيه، مهما كانت الأسباب الموجبة لهذا التعطيل. علماً

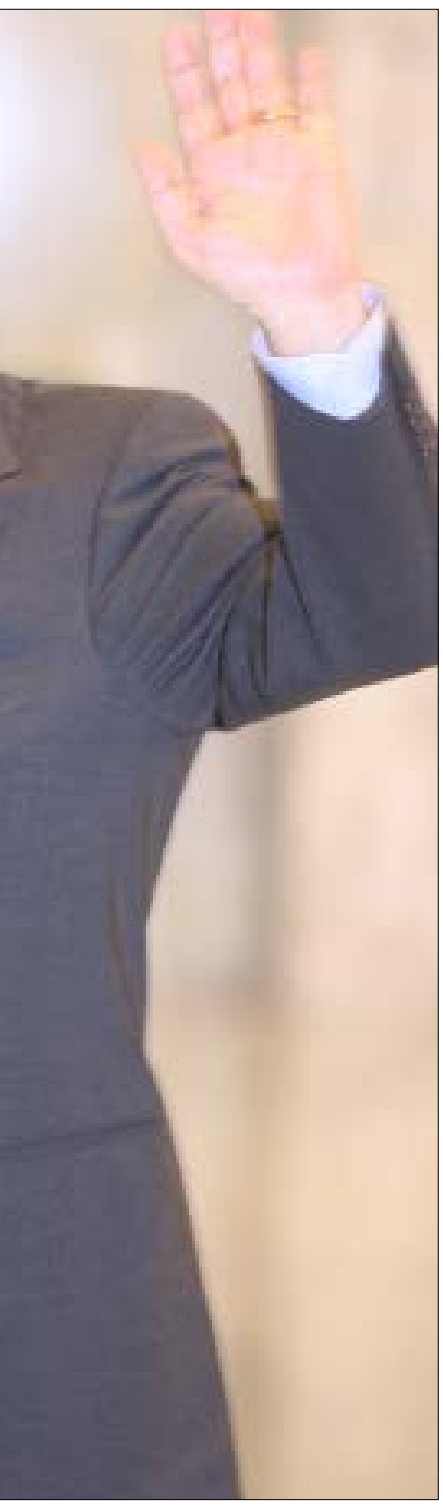

ما مصلحة الحريري في عدم انعقاد مجلس الوزراء تجاوباً مع رغبة عون؟ (هيثم الموسوي)

من آمن بي وإن مات فسيحيا

ابن الفقيدة: إيلي خوري (رئيس مجلس إدارة كوانتم غروب)
شقيقها: أنطوان عطاالله وعائلته
شقيقتها: تريز زوجة الدكتور إميل كبا وعائلتها
أولاد عمها المرحوم غندور عطاالله وعائلاتهم
جامعة آل عطاالله

وعموم عائلات: خوري، عطاالله، كريدي، كبا، ريڤيرا، مطر، كركي، بدوي، الخوري، جريس وأنسباؤهم في الوطن والمهجر، ينعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم المأسوف عليها المرحومة

الكاتبة والمخرجة
جنفياف نعمة الله عطاالله

المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الواقع في 25 نيسان 2017 متمّمة واجباتها الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء 26 الجاري في كنيسة مار يوسف الحكمة - الأشرفية ثم توارى الثرى في مدفن العائلة في رأس النبع.

لكم من بعدها طول البقاء

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويوم الخميس 27 الجاري في صالون كنيسة مار يوسف، الحكمة - الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

تقرير

هنيبعل القذّافي إلى الضوء: كباش سياسي أم حراك؟

رضوان مرتضى

مجدداً تُعيد السياسة هنيبعل القذافي، نجل الزعيم الليبي الراحل معمّر القذّافي، إلى دائرة الضوء عبر خبر نشرته المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBCI) يُفيد بأن وزير العدل سليم جريصاتي وضع يده على ملف القذافي وأرسل كتاباً إلى مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود يطلب منه إفادته عن السند القانوني لتوقيف القذافي وعن المواد الجرمية الملاحق بها. ورغم أنّ مدّعي عام التمييز، في اتصال مع «الأخبار»، أكّد أنّه لم يتسلّم بعد أيّ طلب من وزير العدل في قضية القذّافي الموقوف بعدما كان قد خُطف في كانون الأول عام 2015، ذكرت مصادر قضائية لـ«الأخبار» أنّه «لا يحق لوزير العدل قانونياً وضع يده على الملف أصلاً، لكونه يسلك مساره القضائي». غير أنّ هذه المصادر نفسها وضعت طلب جريصاتي، إن صحّ خبر تقدمه بطلب إفادة من مدّعي عام التمييز، في خانة «الحرتقة» على الرئيس نبيه بري على خلفية احتدام الخلاف بشأن قانون الانتخاب، في ظل إصرار الرئيس برّي على رفض القانون الذي يتمسّك به العونيون.
المحامي صخر الهاشم، وكيل القذافي الذي مرّت سنة وأربعة أشهر على توقيفه على خلفية اتهامه بكتم

أن تكتل التغيير والإصلاح حين كان عون رئيسه، كان أيضاً مشاركاً في تعطيل أعمال مجلس النواب لأسباب تتعلق بتشريع الضرورة.
وصورة التعطيل تطاول أيضاً رئيس الحكومة، الذي لا مصلحة له في الموافقة على عدم انعقاد مجلس الوزراء، والظهور بمظهر المستجيب لكل أنواع الضغوط، فلا يرفض أي مطلب ولا يعرقل أي مسعى، بل يحاول ـ كما ظهر في نقاش قانون الانتخاب وتعطيل أعمال مجلس الوزراء ـ تفادي أي مشكلة مع العهد مهما كان نوعها، ولو كان ذلك يتعلق بمجلس الوزراء والحكومة التي يرأسها. ففيما يهادن الحريري في قانون الانتخاب وفي تظهير صورة المتوافق دوماً مع رئيس الجمهورية، يغيب دوره كرئيس للحكومة، حين يقرر رئيس الجمهورية عدم الدعوة إلى مجلس الوزراء. وهو أمر في المبدأ يثير ضجة سياسية، لولا السقف الذي ارتضاه الحريري حين عاد إلى السرايا الحكومية.

لإخلاء سبيله؟

أكد مدّعي عام التمييز لـ«الأخبار» أنّه لم يتسلّم أيّ طلب من وزير العدل

معلومات في قضية اختطاف الإمام موسى الصدر ورفيقيه، كان قد وعد سابقاً بأن القذافي سيخرج خلال شهرين. ورغم أنّ ذلك لم يحصل، قال الهاشم لـ«الأخبار»: «لدينا معلومات تفيد بأنّ رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير العدل اتخذوا القرار بضرورة إنهاء ملف القذافي، لكونه معتقلاً وليس موقوفاً». وإذ رأى صخر أنّ وزير العدل وضع يده على الملف من الناحية السياسية لا القانونية، أكد أن لا مبرر لاستمرار توقيف موكله، معتبراً أنّ «هنيبعل القذافي مظلوم وموقوف تعسّفياً، وعلى السلطة اللبنانية إنهاء هذا الملف».

باسيل في «بلاد العجائب»

إدمون صعب*

سُئل أحد المراقبين رأيه في الضجة التي تثيرها التجاذبات السياسية والطائفية والإقليمية، وحتى الدولية، حول مشاريع قوانين الانتخاب المطروحة، وخصوصاً من جانب «التيار الوطني الحر»، فأجاب: «إننا أمام مريض غارق في غيبوبة منذ سنوات، ويعيش بفضل مجموعة من الأنابيب زرعت في أنحاء عدة من جسده، ويرفض ذووه نزعها عنه لتمسّكهم بالأمل أنه قد يستيقظ في أي لحظة فتفرح به قلوبهم. والآن، وبعدما فشلت جميع العقاقير في إيقاظه، أوصى الأطباء بإخضاعه للصدمات الكهربائية، وما يصدر حالياً من جلبة وصراخ وعويل حول سرير المريض «المعذّب» ناجم عن الصدمات التي يتعرّض لها صدره، وتزداد قوتها تدريجاً علّها تحقق آمال المراهنين على يقظته، وهم كمن يتعلّق بحبال الهواء، قبل إعلان وفاته سريرياً ونزع جميع الأنابيب الموصولة بجسده».

وإذ قيل للمراقب إن جوابه جاء وكأنه شيفرة تحتاج إلى رمز لحلها، أوضح: «إن المفتاح والرمز هما لدى وزير الخارجية جبران باسيل الذي أسندت إليه مهمة نشر المشاريع «المفبركة»، وهو تساءل قبل أيام: «إذا كُنتُم أيها السادة ترفضون النسبية، والمختلط على أنواعه، والدائرة الفردية «ناخب واحد بصوت واحد»، وكذلك الأرثوذكسي، فماذا تريدون إذاً؟ بمعنى آخر، تقولون لنا: «صحيح لا تكسروا، وكسر لا تاكلوا، وكُلُوا واشبعوا». وكان الاسهل لنا ولكم أن تقولوا لنا إنكم لا تريدون أي تغيير في قانون الانتخاب، وإنكم نائمون على «سبعة ونص» قانون الستين الذي دفن وتقبّل الرئيس ميشال عون ومعه الرئيسان نبيه بري وسعد الحريري التعازي به».

من يقف وراء لغز الشيفرة؟

وهنا نقول للمراقب العزيز، إن الشيفرة الأساسية كامنة في مقاربات الوزير باسيل التي يحتاج فكها إلى رمز يكشف الخلفيات المختبئة وراء «آلة تفقيس» المشاريع التي تكاد توصل ذوي المريض إلى حدّ اليأس من إمكان استعادته وعيه، بل هي تكاد تزهق روحه بالصدمات الكهربائية «الاستعراضية».

اللغز في «مشاريع باسيل» ـ التي قد تكون ظالمة له ـ أنّ منطلقها سيئ، طائفي ومذهبي ومتخلّف يميت ولا يُحيي. ولعل أخطر ما في الأمر، الانحراف عن «العقيدة العونية» التي حضنها الجمهور الواسع وشارك في النضال من أجلها، وتحمّل وجع المنفى، وظلم الأسر، ومشى في سبيلها أبطال على درب الشهادة فرووها بدمائهم. وهي عقيدة جسّدها الرئيس العماد ميشال عون، ومن أبرز سماتها أنها بعيدة، كل البعد، عن الطائفية، لا بل هي تنحو صوب العلمانية، وعنوانها الأهم الدولة الوطنية العادلة، والمنصفة، التي تتحقق فيها المساواة بين اللبنانيين، بصرف النظر عن دينهم أو مذهبهم أو طبقتهم الاجتماعية. وأبلغ دليل على ذلك طرح الرئيس سؤالاً على زوار كانوا في القصر قبل أيام عن الأسباب التي حالت إلى الآن دون تأليف الهيئة الوطنية للنظر في سبل إلغاء الطائفية السياسية، وذلك تطبيقاً لوثيقة الوفاق الوطني التي أصبحت دستوراً.

أين المخرج من «الغابة» يا أليس؟

وإذا كان الانحراف عن عقيدة الرئيس قد سبّبه الارتباك في البحث عن مخرج من شأنه إحقاق ما سُمِّي «الحقوق المسيحية»، فإن السائرين في ركاب باسيل قد ضَلّوا الطريق المؤدي إلى هذا المخرج، وأدخلونا في متاهة شبيهة بغابة «أليس في بلاد العجائب» حيث كانت الشابة الساحرة تبحث ـ عبثاً ـ عن مخرج، فتصادف هرة تلاحظ ارتباكها، فتستوقفها وتسألها عمّا إذا كان في وسعها مساعدتها، فتقول لها أليس إنها ضائعة، هائمة على وجهها تبحث عن مخرج فلا تجده. فهدّأت الهرة من روعها وقالت لها إن ثمة مخارج كثيرة «ويكفي أن تقولي لي إلى أين تريدين التوجه بعد الخروج، فأرشدك إلى الباب المناسب».

وهنا نسأل: إلى أين تريدون، أيها الباحثون عن السبل الآيلة إلى تأمين التمثيل الصحيح والعادل للمسيحيين، إضافة إلى المناصفة الحقيقية بينهم وبين المسلمين؟

هل تريدون المخرج المؤدي إلى ضياع هذه الحقوق في المزيد من الصراعات الطائفية والمذهبية والعشائرية التي تهدد التعايش والوحدة الوطنية؟ أم تريدون الخروج من الباب الذي يحقق التمثيل الصحيح والعدالة للجميع، مسيحيين ومسلمين، باعتبارهم مواطنين في دولة واحدة، يتمتعون بحقوق سياسية واجتماعية واقتصادية متساوية، ويحق لهم تالياً أن يتمثلوا في الندوة النيابية بنسبة ما يشكّلون من حجم شعبي داخل الكتلة الناخبة التي يفرض التطور توسيع القاعدة الديموقراطية بحيث لا يكون التمثيل حكراً على مستثمري «الحظائر» الطائفية والمذهبية، بل يشمل جميع «الأقليات» التي يتألف منها المجتمع، ونعني بها المجموعات السياسية، والمدنية، والنخب الفكرية والهيئات المهنية والنقابية الشبابية والنسائية... إلخ؟ وثمة تيار في العالم يروّج لهذا النوع من التمثيل كمنقذ للديموقراطية المترهلة يعرف بـ«الموجة الثالثة» التي أطلقتها الثورة التكنولوجية، ومن أبرز مظاهر هذه الموجة التحركات المطلبية لما يعرف بالمجتمع المدني التي تتعاظم أهميتها مع تطور أدوات التواصل الاجتماعي والتعبئة الإلكترونية.

هل أضاع المسيحيون البوصلة؟

صحيح أن القوانين الانتخابية التي شرّعت مع بداية وضع «الحريرية السياسية» يدها على السلطة ومقدَّرات الدولة مطلع التسعينيات، قد انتقصت من حقوق فريق كبير من المسيحيين، لكنها حرمت، في الوقت عينه، كثيرين من بقية الطوائف حق التمثّل، كما حرمت العلمانيين والتغييريين هذا الحق.

وإذا كانت ثمة حاجة إلى اليوم لإنصاف المسيحيين بقانون انتخاب يحقق التمثيل والعدالة، ويؤمّن المناصفة بينهم، وبين المسلمين، يجب ألا يظلم مثل هذا القانون مجموعات أخرى كبيرة من اللبنانيين تتطلع من زمان إلى قانون انتخابي يخرجها من جحيم الطائفية، وينسيها الأيام السود يوم كان المندوب السامي الفرنسي يُسمّي نصف النواب، ويصرّ على التفريق بين اللبنانيين من طريق الانتقاص من حق المسلمين في المساواة والمناصفة في التمثيل مع المسيحيين. وقد استغرقت معركة المسلمين من أجل المناصفة والمساواة أكثر من سبعة عقود انتهت بالطائف الذي أقر المناصفة للمسيحيين، برضى المسلمين الذين «أوقفوا العد» بغية طمأنة شركائهم في الحياة والمصير.

إلا أن المسيحيين أضاعوا البوصلة بعد الطائف، فساوم سياسيوهم مع سلطة الوصاية السورية آنذاك، وخصوصاً الرؤساء، على التطبيق المجتزأ لمقررات الطائف في مقابل مقاعد نيابية «مذهّبة» وحصص رئاسية في الحكومات، تدرجت من وزير واحد إلى ثلاثة وزراء مع الرئيس ميشال سليمان استمروا من «حصته»، على ما صرح أحدهم، بعد انتهاء ولايته. وقد تم ذلك في وقت كان مفترضاً في هؤلاء الرؤساء أن يصروا على تطبيق وثيقة الوفاق الوطني كاملة باعتبارها معبراً متدرّجاً من فيديرالية الطوائف إلى رحاب دولة المواطَنة التي طمح إليها موقّعو الوثيقة وداعموها، وفي مقدمهم البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، على أن يتحقق هذا الهدف على مراحل، بدءاً بإحداث مجلس للشيوخ يجسّد الفصل بين الدين والدولة، ويتيح المجال أمام قانون انتخاب خارج القيد الطائفي يتعامل مع اللبنانيين على أساس أنهم مواطنون، لا رعايا، متساوون في الحقوق والواجبات في دولة عادلة، على أن ترافق ذلك خطوات مرحلية عقلانية على طريق إلغاء الطائفية السياسية، ما يُؤمِّل اللبنانيين بدخول المئوية الثانية، بعد ثلاث سنوات، باطمئنان إلى غد واعد بوحدة الحياة داخل مجتمع تعددي غير متجانس، عرف أهله كيف يحققون الانسجام بين مكوناته المختلفة.

البحث عن «حس مشترك»

لقد صدقت العالمة الفرنسية الدكتورة إليزابيت بيكار التي عكفت على دراسة الوضع اللبناني بعد الطائف، وخصوصاً التغييرات التي طرأت على أحوال المسيحيين الذين قالت إنهم عاشوا على الديناميات التي ولّدتها العاميات، من عامية حمانا الأولى في 1800، إلى الثانية في 1805، فعامية أنطلياس الأولى في 1820، فعامية لحفد في 1821، وصولاً إلى عامية أنطلياس الثانية والكبرى التي عُقدت في دير مار الياس في 7 حزيران 1840، والتي أقسم فيها مسيحيون ودروز ومسلمون أمام مذبح الكنيسة، على ما عُدَّ نواة للميثاق الوطني، مشددين على «اتفاق الكلمة والعمل الموحّد: حال واحد، رأي واحد، مشدّ واحد على قيام صالح البلاد، ورفع المظالم عنها. نقسم على ألّا نخون، ولا نتطابق على ما يضر بأحد منا كائناً من يكون. القول واحد، والرأي واحد. وتضامن وطني في وجه الخارج الظالم».

ومن العاميات انتقل المسيحيون، بحسب بيكار، إلى إنجاز البطريرك الياس الحويك في انتزاع اعتراف من مؤتمر السلام في باريس عام 1919 بحق لبنان في إقامة دولة مستقلة ضمن حدوده الطبيعية. وترجم هذا الإنجاز، الذي رعاه الانتداب الفرنسي، بإقامة دولة «ذات صبغة مسيحية»، صارعت من أجل البقاء حتى انهيارها بعد أحداث 1975 وما تلاها.

وأشارت بيكار إلى أن المسيحيين الذين يعتبرون أنهم فقدوا في الطائف «لبنانهم هذا»، يبحثون اليوم عن «حس مشترك» جديد بينهم وبين المسلمين، فلعلهم يجدونه في قانون الانتخاب فيهتفون عندئذ: «أوريكا... أوريكا... لقد وجدناه»؟!

*صحافي وباحث سياسي

تقرير الأخبار السيئة تلاحق «سيدروس إنفست بنك»، في لبنان كذلك في الولايات المتحدة الأميركية. فبعد الضجة التي أثارها طلبه «هندسة مالية خاصة» من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، للحصول على أرباح بقيمة 72 مليون دولار على حساب المال العام، علمت «الأخبار» أن هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان اضطرت إلى فتح تحقيق مع المؤسسة المذكورة، على خلفية الدعوى ضدها وضد nomura international، التي رفعتها هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية (SEC) في محكمة المقاطعة الجنوبية في نيويورك، في الثاني عشر من نيسان الجاري، التي تتهم هاتين المؤسستين بارتكاب مخالفات وانتهاكات للقوانين الناظمة للتعاملات في البورصة وتحقيق كسب غير مشروع عبر هذه الممارسات

«سيدروس» ملاحق في أميركا: جني أرباح من مضاربات غير مشروعة

المدّعى عليهم كان في حوزتهم معلومات مادية وغير علنية عن الاستحواذ المقترح على شركة GCI (مروان طحطح)

إيفا الشوفي

وجهت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية (SEC) اتهاماً إلى كل من Cedrus Invest Bank SAL و nomura international plc بتحقيق أرباح، تراها غير مشروعة، بقيمة تتجاوز مليون دولار، في يوم واحد، عبر مضاربات على سهم شركة اتصالات في ولاية ألاسكا تدعى General Communication Inc (GCI)، وتقول الهيئة إن هذه المضاربات حصلت بعد حصول «المدعى عليهم» على معلومات سرية تتعلق بصفقة استحواذ على شركة GCI من قبل شركة Liberty Interactive Corporation، وهي مجموعة إعلامية، والتي أنجزت في الرابع من نيسان الجاري.

تأتي هذه الأخبار بالتزامن مع قرار تعيين رئيس مجلس الإدارة - المدير العام لـ«سيدروس إنفست بنك»، فادي العسلي، مستشاراً لرئيس الجمهورية ميشال عون لشؤون

> **حقق «سيدروس» و«نومورا» ربحاً بقيمة مليون دولار في يوم واحد**

الخليج. وكان العسلي قد حلّ على رأس البنك في كانون الأول الماضي بعد تعيين سلفه رائد خوري وزيراً للاقتصاد والتجارة من حصة التيار الوطني الحر.

بعد تبلغها عبر القنوات المعتمدة، اضطرت هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان إلى فتح التحقيق اللبناني في ادعاءات الهيئة الرقابية الأميركية. يستند التحقيق المحلي إلى موجبات القانون رقم 44 المتعلق بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. وهو يحدد في مادته الأولى «الأموال غير المشروعة»، ومن ضمنها «استغلال المعلومات المميزة وإفشاء الأسرار وعرقلة حرية البيوع بالمزايدة والمضاربات غير المشروعة». وتنص المادة السابعة منه على أن هيئة التحقيق الخاصة «تتلقى البلاغات وطلبات المساعدة وإجراء التحقيقات في العمليات التي يشتبه في أنها تشكل جرائم تبييض أموال أو جرائم تمويل إرهاب وتقرير مدى جدية الأدلة والقرائن على ارتكاب هذه الجرائم أو إحداها واتخاذ القرار المناسب بشأنها، ولا سيما التجميد الاحترازي المؤقت للحسابات و/أو للعمليات المشتبه فيها، وذلك لمدة أقصاها سنة قابلة للتمديد لستة أشهر إضافية ولمرة واحدة في ما خص طلبات المساعدة الواردة من الخارج، ولمدة أقصاها ستة أشهر قابلة للتمديد لثلاثة أشهر إضافية ولمرة واحدة بالنسبة إلى الإبلاغات وطلبات المساعدة الواردة من الداخل».

تدّعي هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية، وفق المراجعة المرفوعة إلى المحكمة، على «بعض الزبائن المجهولين» في «سيدروس إنفست بنك»، لكونها «لم تتمكن (الهيئة) بعد من تحديد من أدار ومن استفاد من العملية»، وكذلك تدّعي على «بعض الزبائن المجهولين» في «nomura international plc» أيضاً.

أمّا التهمة الموجهة إليهما، فهي «انتهاك القاعدة 10b-5 من قانون تبادل الأسهم الأميركي، المتعلق باستخدام وسائل التلاعب والخداع». وتنص هذه القاعدة على أنه «يكون من غير المشروع لأي شخص، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال استخدام أي وسيلة أو طريقة للتجارة بين الولايات، أو الرسائل أو أي مرفق لأي بورصة وطنية للأوراق المالية، أن يستخدم أي جهاز أو مخطط أو حيلة للاحتيال، أن يدلي بأي بيان غير صحيح لحقيقة مادية أو أن يلغي ذكر حقيقة مادية ضرورية لإصدار البيانات التي أدلى بها، في ضوء الظروف التي ارتكبت فيها، أو الانخراط في أي فعل أو ممارسة أو مسار يعمل أو سيعمل كاحتيال أو خداع على أي شخص، في ما يتعلق بشراء أو بيع أي سند مالي».

تضع الهيئة الأميركية تحت خانة «هيئات أخرى ذات صلة (بالعملية المدّعى بها)» مجموعة من الشركات في دائرة الشبهة، منها «سيدروس إنفست بنك»، الذي تقول إنه «يحتفظ بحساب تداول محدود منفصل، تم تنظيمه على أنه حساب رئيسي مع حسابات فرعية. وقام حساب تداول سيدروس بشراء 540 ورقة مالية (عقد خيار شراء خارج النقد غير مربح) بين 20 آذار و 29 آذار 2017. باع الحساب لاحقاً هذه العقود لتحقيق ربح محتمل قدره 526,925 دولاراً". وكذلك فعلت شركة الوساطة المالية Nomura International plc التي «تحتفظ بحساب شامل في شركة Nomura US، والتي من خلالها تتداول الأوراق المالية في البورصات الأميركية نيابة عن عملائها. تم من خلال حساب التداول في Nomura UK شراء 753 من العقود نفسها التي اشتراها «سيدروس» بين 22 آذار و 31 آذار 2017. بعد ذلك قام حساب Nomura UK بنقل 40 من هذه العقود إلى JP Morgan في 14 نيسان 2017 وباع العقود الباقية وعددها 713، محققاً ربحاً محتملاً قدره 627،756 دولاراً».

تقول الدعوى في الصفحة العاشرة إن «المدعى عليهم كان في حوزتهم معلومات مادية وغير علنية عن الاستحواذ المقترح على شركة GCI في الوقت الذي قاموا فيه بشراء عقود خيارات الشراء المزعوم في هذه الشكوى. وعلاوة على ذلك، استخدم المدعى عليهم معلومات سرية عن الاستحواذ المقترح في انتهاك للواجب الائتماني؛ وتم تزويدهم بالمعلومات السرية من جانب فرد أو أفراد في انتهاك لواجبات الأمانة والثقة؛ وتم تزويدهما أيضاً بمعلومات تم اختلاسها من هذا الشخص في انتهاك للواجب الائتماني تجاه المطلع؛ أو اختلاس المعلومات السرية في انتهاك للواجب الائتماني».

تشرح هيئة الأوراق المالية والبورصة الأميركية في الدعوى أنه بتاريخ 4 نيسان أُعلن استحواذ شركة Liberty Interactive Corporation على شركة GCI بسعر 32,50 دولاراً للسهم. ولكن بعد هذا الإعلان ارتفع سعر سهم GCI من

تقرير

انتهاكات حقوق الإنسان: ترحيل 21 عاملة منزلية بتهمة «الإنجاب»

21 عاملة منزلية مُهاجرة، على الأقل، رحَّلهنَّ الأمن العام اللبناني منذ صيف 2016، وفق ما كشفه تقرير صدر أمس عن «هيومن رايتس ووتش». يُشير التقرير إلى عمليات اعتقال وترحيل تتعرّض لها العاملات المهاجرات بسبب إنجابهن أطفالاً في لبنان، مُسلِّطاً الضوء على انتهاك حق الحياة الأسرية للعاملات. ويُصوّب التقرير على القرار الإداري المُتخَّذ من قبل الأمن العام اللبناني، والمتعلّق بمنع العاملات من الإنجاب في لبنان عبر الامتناع عن تجديد إقامتهن الطويلة الأمد وإقامة أبنائهن.

تنقل المُنظّمة في هذا الصدد عن مؤسسة «إنسان»، أن السلطات اللبنانية رحّلت على الأقل 21 عاملة لديهن أطفال منذ صيف 2016. أما ذريعة السلطات اللبنانية، فهي أن العاملات «لم يكنّ يسكنّ لدى أصحاب عملهن، أو لم يكن من المفترض أن يُنجبن في لبنان»، في انتهاك فاضح لحق العاملات في الحياة الأسرية. ترى نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»، لما فقيه، أن العمل في لبنان لا يعني حرمان هؤلاء النسوة الحق في تأسيس أسرة، مُشيرةً إلى أن عمليات الترحيل هذه «تُسبّب اضطرابات في الحياة الأسرية (...) وهي بمثابة عقاب للعاملات من دون سبب».

هذا الأمر يتقاطع وشهادات ثلاث عاملات منزليات مهاجرات لديهن أطفال جرى ترحيلهن. هذه الشهادات سلطت الضوء على الأثر النفسي الكبير و«المُدمّر» على حياتهن، بدءاً من منعهن من العمل وفصلهن عن عائلتهن، وصولاً إلى توقيف تعليم أطفالهن. الجدير ذكره أن العاملات، شأنهن شأن الكثير من العاملات الأخريات، عشن في لبنان منذ عقود مع أطفالهن، قبل أن تقرر السلطات اللبنانية ترحيلهن ومنعهن من العيش في لبنان.

مثلاً، مونيكا عملت في لبنان لأكثر منذ 20 عاماً، اعتقلت أوائل عام 2017 ورُحِّلت مع ابنتها البالغة من العمر 16 عاماً. تقول اليوم لـ «هيومن رايتس ووتش»، إن حياتها باتت صعبة، وإن «تدبّر الطعام في الهند، بلدها، صار صعباً أيضاً. ليس لدينا عمل. وابنتي ليست في المدرسة».

بدورها تتساءل كوماري، وهي عاملة منزلية مهاجرة عملت في لبنان لمدة 30 عاماً واحتجزت في كانون الأول الماضي: «ماذا فعلنا؟ هل سرقنا؟ هل قتلنا؟»، مُشيرة إلى أنها عملت وزوجها كي تضع أطفالها في المدرسة في لبنان.

بحسب التقرير، توقفت عمليات الاعتقال وترحيل العاملات بنحو لافت في صيف 2015، «لكن يبدو أنها استؤنفت صيف 2016، حيث استدعيت عشرات العاملات المنزليات الوافدات مع الأطفال إلى مكاتب الأمن العام، ثم احتُجزن أو حُرمن تجديد الإقامة». وعندما راسلت المنظمة مديرية الأمن العام اللبناني للوقوف على هذه الإجراءات، ردّت الأخيرة بالقول: «المديرية العامة للأمن العام لم تُرحِّل أي عاملة في الخدمة المنزلية لديها طفل/أطفال في لبنان وهي ترغب في اصطحابه/م معها (..)، ولكن في ما يتعلق بإنجاب العاملة المنزلية الوافدة في لبنان، فإن هذه المسألة يصعب أن تتحقق دون سلسلة من المخالفات للقوانين والأنظمة». وأضافت المُديرية: «إنّ التمادي في مخالفة القوانين المرعية الإجراء، في أي بلد كان، سترتد نتيجته الحتمية على فاعله». لم يكن هذا البيان مفهوماً بالنسبة إلى المنظمة التي عاودت مراسلة المديرية، طالبة توضيح مقصدها، إلا أن الأخيرة لم تعاود بدورها الإجابة عن مراسلة المنظمة.

> يجب عدم التعامل مع إنجاب طفل في لبنان على أنه جريمة

استُدعيت عشرات العاملات المنزليات إلى مكاتب الأمن العام واحتُجزن (مروان بو حيدر)

من هنا، طالبت المنظّمة الأمن العام اللبناني بـ«نشر سياسته الحالية في ما يتعلّق بالعاملات المنزليات الوافدات اللاتي لديهن أطفال». وذكّرت المنظّمة إقدام السلطات اللبنانية في السابق على ترحيل عاملات منزليات لأسباب «تبدو تعسفية»، مُستذكرة حادثة ترحيل العاملة النيبالية سوجانا رانا، عضوة نقابة العاملات والعمال في الخدمة المنزلية.

كذلك ذكّرت كيف أنها (المنظمة) كانت قد خلصت عام 2010 إلى أن القضاء اللبناني «لا يُحاسب أصحاب العمل عن الانتهاكات التي تتعرّض لها العاملات»، وأنها خلصت عام 2008 أيضاً إلى أن عاملة واحدة تنتحر أسبوعياً في لبنان، وأن محاولة الفرار تكون السبب الرئيسي وراء الانتحار. انطلقت من سرد هذه الوقائع لتشير إلى الواقع التعسفي الذي تعيشه العاملات المنزليات ولتطالب الحكومة اللبنانية بالامتثال لالتزاماتها الدولية «بضمان أن يأخذ الأمن العام المصالح العائلية والمصالح الفضلى للطفل بالاعتبار قبل رفض تجديد الإقامة للعاملات أو لأطفالهن أو النظر في طردهم»، مُشيرة إلى أن لبنان ملزم بموجب المادة 23 من «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية» باحترام حقوق الرجل والمرأة في سنّ الزواج بالزواج وتأسيس عائلة. بدورها قالت فقيه إنّ «على السلطات اللبنانية التوقف فوراً عن ترحيل أو احتجاز عاملات المنازل المهاجرات لإنجابهن أطفالاً في لبنان. ويجب عدم التعامل مع إنجاب طفل في لبنان على أنه جريمة والسماح للناس الذين يأتون إلى لبنان لرعاية المواطنين اللبنانيين لسنوات، بأن يكون لهم عائلات أيضاً».

20,56 دولاراً في 3 نيسان إلى 33,39 دولاراً في 4 نيسان، أي بزيادة 62,4%. كذلك نتج من العملية ارتفاع كبير بحجم تداول أسهم GCI وصل إلى 7,8 ملايين سهم في 4 نيسان، أي أكثر بنسبة 4,923% من حجم التداول في 3 نيسان. أدّت هذه الوقائع إلى تحقيق المدعى عليهما، سيدروس إنفست و nomura، أرباحاً كبيرة تجاوزت قيمتها مليون دولار، جراء ارتفاع أسعار الأسهم التي اشتروها بأسعار ما بين 22,50 دولاراً و25 دولاراً (سعر الشراء) إلى 33,39 دولاراً نتيجة المعلومات المسربة لهما كما يرد في نص الدعوى.

ترسم الهيئة شبهاتها من خلال استعراض مجموعة من الوقائع، منها أن المدعى عليهم قاموا بين 20 آذار و31 آذار بشراء ما مجموعه 1293 عقد خيار شراء خارج النقد من GCI بقيمة 48109 دولارات. قبلوا بشراء هذه الأسهم بسعر يراوح ما بين 22,50 دولاراً و25 دولاراً للسهم، في حين أن متوسط السعر في خلال فترة الستة أشهر التي سبقت عملية الاستحواذ بلغ 18,31 دولاراً، وبالتالي لتحقيق أرباح كان لا بد من أن يرتفع سعر السهم، وهو ما تتهم الهيئة المدعى عليهم بمعرفته من خلال معلومات مسربة عن الصفقة التي كانت تتحضر، مشيرة إلى أن المدعى عليهم لم يتداولوا أسهم شركة GCI في خلال فترة الستة أشهر التي سبقت إعلان صفقة الإستحواذ. وتشير أيضاً إلى أن عملية شراء العقود التي نفذها المدعى عليهم بدأت بعد 10 أيام من انطلاق التفاوض السري والجدي بين GCI و Liberty، وبالتالي إن شراء الأسهم بالأسعار التي تمت فيها العقود، أي 22,5 و25 دولاراً، كان غير عادي لجهة السعر وتوقيت الشراء، خصوصاً أن سعر السهم المتداول آنذاك كان أقل من 22 دولاراً، ما يؤكد معرفة المدعى عليهما بأن الأسعار سترتفع، بحسب مزاعم الهيئة في الدعوى.

تجدر الإشارة إلى أن هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية هي الهيئة التنظيمية الأساسية للأسواق المالية الأميركية، وتعود لها صلاحية تفسير وإنفاذ قوانين الأوراق المالية وإصدار قواعد جديدة وتعديل القواعد القائمة والإشراف على تفتيش شركات الأوراق المالية والسماسرة ومستشاري الاستثمار ووكالات التصنيف. كذلك الإشراف على المنظمات التنظيمية الخاصة في مجالات الأوراق المالية والمحاسبة ومراجعة الحسابات وتنسيق لوائح الأوراق المالية الأميركية مع السلطات الاتحادية والأجنبية. وتلجأ الهيئة إلى المحاكمة الجنائية في حال حدوث مخالفات أو انتهاكات للقوانين.

قضاء

المحكمة العسكريّة تصدر حكمها: البراءة لمتظاهري «لو غراي»

فيفيان عقيقي

أصدرت المحكمة العسكريّة، ليل الاثنين، حكمها في ملف «تظاهرة 8 تشرين الأوّل» المعروفة بتظاهرة «لو غراي»، وأعلنت براءة أربعة أشخاص من تهمة معاملة عناصر قوى الأمن بشدّة وهم بيار الحشاش ووارف سليمان وحسين ابراهيم وفايز ياسين، بعد فشلها في تقديم دليل واحد على ذلك، فيما ثبّتت مسؤوليّة رامي محفوظ بالتهمة، محيلة ملفه على قاضي الأحداث لتحديد العقوبة، كونه قاصراً، وذلك بعد أن اعترف بنفسه برمي الحجارة على «قوى الأمن».

ولا يعدُّ هذا الانتصار هو الأوّل لهؤلاء الشباب خلال مسار قمعهم بقوّة القانون، بل أتى نتيجة تراكمات، بعد أن تمسكّوا بحقّهم برفض مقاضاتهم أمام «القضاء العسكري» لتعارضها مع شرعة حقوق الإنسان. البداية مع فصل تهمتي «الشغب وتخريب الأملاك الخاصّة والعامّة» عن تهمة «معاملة قوى الأمن بشدّة»، رداً على مذكّرة الدفوع الشكليّة التي قدّمها المدّعى عليهم، كون هذه التهم لا تدخل ضمن صلاحيّة واختصاص هذا القضاء المنصوص عنها في القانون 1968/24، وهو ما سمح بإحالة ملفات 14 متهماً على القضاء العدلي، وأعاد القضاء العسكري إلى الحجم المُعطى له قانوناً، ولو أنه حجم ذو صلاحيّات واسعة تناقض أبسط مبادئ الديمقراطيّة وشروط المحاكمة العادلة. وصولاً إلى فرض عرض مجموعة من أشرطة الفيديو صوّرت خلال أحداث 8 تشرين الأوّل، كان قد استند إليها قاضي التحقيق العسكري الأوّل رياض أبو غيدا لإصدار قراره الظنيّ «المُسيّس والقامع للحريّات» الذي أحال المتظاهرين على «القضاء العسكري»، وتبيّن من خلالها أنهم لم يشاركوا في التعدي على أي عنصر من قوى الأمن وفي أعمال الشغب كما ظُنَّ بهم.

> المسألة ليست قضية المدّعى عليهم بل قضية أي وطن تريدون لأبنائكم

وحوكم أمام القضاء العسكري 14 شاباً، شاركوا في تظاهرات «الحراك المدني» في صيف 2015، احتجاجاً على أزمة النفايات، قبل أن تتحوّل إلى مواجهة مع النظام الذي جابههم بقمع مُمنهج، وهم اعتُقلوا خلال تظاهرة «لو غراي» وأوقفوا في «ثكنة الحلو»، وصدر قرار ظنيّ عن أبو غيدا قضى بالادّعاء على كلٍّ من: رامي محفوظ، بيار الحشّاش، فايز ساسين، حسين ابراهيم ووارف سليمان بموجب المواد 346 و348 و381 و733 من قانون العقوبات لتشكيلهم جماعات شغب، ومقاومة القوى الأمنيّة بالعنف والشدّة ورشقهم بالحجارة، وتخريب ممتلكات الغير، وعدم تفرّقهم إلّا بعد استعمال القوة بحقّهم، وكلّ من: يوسف الجردي (توفي منذ نحو الشهرين بصعقة كهربائيّة)، علاء فقيه، زين نصر الدين، حسام غولي، محمد الترك، محمد موسى، خضر أبو حمد، سينتيا سليمان، ليال سبلاني وضياء هوشر بموجب المواد 346 و348 من قانون العقوبات لتشكيلهم مجموعات شغب خلال الحراك، وعدم تفرّقهم إلّا بعد استعمال القوّة.

بحسب وكيلة المتظاهرين المحامية غيدة فرنجيّة أتى الحكم ليؤكّد على «أحقيّة مطلب الشباب برفض التقاضي أمام هذا القضاء، كما على شفافيّة وقانونيّة عمل المحكمة العسكريّة، كون الحكم منصفاً». فيما تبقى الإشكاليّة بكيفيّة وصول الملف إلى هذه المحكمة أساساً، مُحالاً من قاضي التحقيق الأوّل أبو غيدا ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكريّة صقر صقر، وكلاهما قاضيان عدليان يُدركان أن هذه التهم لا تدخل ضمن صلاحيّة المحكمة العسكريّة. ولربّما الردّ الأوضح تعبّر عنه المرافعة التي تلاها وكيل المتظاهرين المحامي شريف سليمان يوم الاثنين، عندما توجّه إلى القيّمين على العدالة قائلاً: «إن المسألة ليست قضية المدّعى عليهم بالذات، بل قضية أيّ وطن نريد وتريدون لأبنائكم»، وطن مستقبله قائم على الخنوع لسطوة النظام وأدواته أم مستقبل يُؤمل فيه تغيير؟

عيادة

ما بين الشامة الحميدة والخبيثة... مرآة

ليست الشامة دائماً «بذرة حسن» تزيّن الوجه أو أي مكان آخر في الجسد. ففي بعض الأحيان قد تكون هذه البذرة مؤشراً لمرضٍ سرطاني خطير، اسمه «الملانوما». لكن معظم الناس لا يعرفون هذا الأمر. وهنا تكمن أهمية توعية أصحاب الشامات لمراقبة ما يملكونه... ولو من خلال النظر اليومي إلى المرآة

في تسعينيات القرن الماضي، اشتهرت عارضة الأزياء الأميركية، ساندي كراوفرد، بشامةٍ على وجهها. كانت تلك علامتها الفارقة، التي تميّزت بجمالية خاصة. كثيرون تجذبهم تلك الشامات، وتحديداً تلك التي «تزين» الوجه، غير أنه يفوت هؤلاء أن ليس كل الشامات هي دليل جمال، فقد تكون مؤشّراً، في بعض الأحيان، إلى إصابة صاحبها بمرض سرطان الجلد، أو ما يطلق عليه، طبياً «الميلانوما».

لكن، قبل دخول خفايا هذا المرض، تجدر الإشارة إلى أن الشامة، هي، في أصل تكوينها، نوع من «الأورام الحميدة»، وتنشأ في العادة نتيجة تكثّف مادة الميلانين التي تعطي البشرة لونها في منطقة معيّنة، ما يجعل لون هذا الجزء من الجلد أسود أو بنياً.

لكن، هذه الكتلة اللونية قد تتحول، في لحظةٍ ما، إلى نوع من أنواع سرطان الجلد. وهنا، يجب على أصحاب الشامات مراقبة تفاصيل «بذرة الحسن» في وجوههم. أما كيف؟ يجيب الأطباء بأنّ البداية تكون «بالنظر جيداً في المرآة ومراقبة ما إذا كانت هذه الكتلة تشهد أي تحوّلات أو تغيّرات في شكلها. هكذا، يسبق «التشخيص الذاتي» التشخيص الطبي الذي من المفترض أن يؤكد الشكوك من عدمها.

وقبل الخوض في التشخيصات الطبية، يفيد التركيز هنا على شقّ التشخيص الذاتي لأهميّته في هذا النوع من المرض. ويمكن هنا التقيّد بعددٍ من «المؤشرات» المتعلقة بكيفية المراقبة. وفي هذا الإطار، عمّم «المعهد الوطني للسرطان»، قبل فترة، عدداً من المؤشرات، يستطيع من خلالها أصحاب الشامات تمييز الأخيرة ما بين «الحسن والسيئ». وقد قسم المعهد الشامات إلى خمس:

الشامة في اصل تكوينها هي نوع من الأورام الحميدة

. الشامة الطبيعية، وهي التي يكون شكلها أقرب إلى الدائرة. إن كان هناك تباين بين شطرَي هذه الدائرة، أو إن كانت متمددة من جهة أكثر من الجهة الأخرى، فهذا أمر يستدعي القلق.

. الشامة العادية، وهي التي يكون محيطها واضحاً ومتناسقاً وغير متعرّج بشكل كبير. أما الشامة التي قد تتطور إلى سرطان، فيكون محيطها متعرجاً بشكل عشوائي، وأحياناً تبدو أطرافها أشبه بقطعة من قماش الدانتيل، أو كأنك مررت عليها ممحاة.

. لون الشامة الطبيعية يكون متناسقاً، وهي في الغالب بنية. أمّا الشامة المريضة فتتخللها ألوان عدة. إذ يمكن أن يكون جزءٌ منها بني اللون، في حين يصطبغ موضع آخر باللون الوردي أو البني المصفرّ.

. الشامة الطبيعية يكون اتساعها وحجمها صغيراً نسبياً. أما عندما تزيد تلك المقاسات على 6 ميلليمترات، فثمة مؤشر «غير سار» لإمكانية تحولها إلى أحد أنواع سرطان الجلد. أما السبب، فلأن الشامة الحميدة تحتفظ بحجم ثابت. أمّا الشامة التي يحتمل أن تكون خبيثة فتكبر وتتوسّع.

هذا في ما يتعلق بالتشخيص الذاتي الذي لا تعوزه سوى «المرآة» على ما يقول الأطباء. أما بالنسبة إلى التشخيص الطبي لـ«الميلانوما»، فيحتاج الأمر إلى إجراء مجموعة من الفحوص عن طريق جهاز يطلقون عليه، طبياً، «الديرماتوسكوب»، وهو الجهاز الذي يحتوي على عدسة مكبّرة، تعمل على تكبير شكل الشامة 10 مرات. من خلال تلك «المكبّرة»، يستطيع طبيب الأمراض الجلدية تقدير ما إذا كانت تلك الشامة عادية أو ذات خصائص مشبوهة، استناداً إلى شكلها ومبناها. من هنا، تبرز أهمية التشخيص المبكر، ولذلك أسباب كثيرة، يأتي في مقدّمها أن «الميلانوما» نوع من أنواع السرطانات الخطيرة جداً، والتي لا علاج لها إلى الآن. فكلما كان الكشف مبكراً، كانت الإمكانية بالنجاة أكبر. وكلما تأخّر توقيت الكشف، يكون كل شيء قد انتهى، وانتشرت الميلانوما في مختلف أنحاء الجسد.

تحذير

مواقع الإنترنت: إسألنا ولا تسأل طبيب!

غزت، في الفترة الأخيرة، مواقع الاستشارات والخدمات الطبية الشبكة العنكبوتية، فبمجرّد وضع عبارة «مواقع صحية» أو «طبية» في محرّك البحث «غوغل»، ستأتيك تلك المواقع بـ«الجملة»، لتحدّثك عن مئات الأمراض والعلاجات والخدمات الطبية. واشتهر الكثير منها بتقديم استشارات «أونلاين» مع الأطباء، وهي في معظمها مواقع أسسها تجمّع من الأطباء، منها على سبيل المثال لا الحصر موقع «الطبي» الذي يقدّم الاستشارات الطبية على مدار الساعة والأسبوع، مع تطبيق إلكتروني «يشخّص» عوارض مرضك، يمكنك الاستعانة به قبل استشارتك! ويحظى هذا الموقع بزيارات هائلة. ولئن كان تجمّع هؤلاء الأطباء، وغيرهم، يعطي بعض «الموثوقية» لعدد من المواقع، إلا أن طفرة تلك المواقع الإلكترونية والمفتوحة للجميع تضعنا أمام السؤال المحوري: كيف يمكن التأكّد من مصادر المعلومات الموجودة فيها ومدى دقّتها؟ ومن يحمي المرضى من فوضى التشخيصات والعلاجات؟ ومن يحميهم تالياً من اللغط في التشخيص؟

أما سبب هذا السؤال، فمردّه إلى تجارب مرضى كثيرين عانوا من التشخيصات العشوائية على الشبكة العنكبوتية. فهذه الإتاحة المجانية، دونها «عوارض» قد تؤدي في بعض الأحيان إلى تضرّر نفسية المرضى، في ظلّ الواقع الذي بات فيه كل متصفّح للشبكة العنكبوتية طبيب. واقع، لم يعد فيه الطبيب المرجعية الوحيدة الموثوقة، بل الكل بات ضالعاً. وفي هذا الإطار، أقيم الكثير من الدراسات للتدليل على هذه الفوضى، منها مؤخراً دراسة قامت بها عدة جامعات متخصّصة بمدينة سيول في كوريا الجنوبية، حيث قام الباحثون بتحليل المعلومات الصحية التي يقدمها 120 موقعاً إلكترونياً، عن حساسية والتهابات الأنف والجيوب الأنفية. ووجد الباحثون أن غالبية هذه المواقع لم تُقدّم لزوارها المراجع المناسبة للمعلومات التي تنشرها، إضافة إلى عدم ذكر تنبيهات عن الأضرار الجانبية للأدوية المذكورة، كالمخاطر المحتملة التي لم تُجر دراسات كافية للتحقق منها. وفي دراسة أخرى، فحص باحثون في قسم العدوى وصحة السكان التابع لإحدى جامعات المملكة المتحدة 877 تطبيقاً على متاجر غوغل وآبل للهواتف الذكية، مختصة بتقديم معلومات حول الأمراض المنتقلة جنسياً والعدوى التناسلية. وأظهرت النتائج أن 13 تطبيقاً فقط منها كانت معلوماتها دقيقة بالكامل، فيما 46 تطبيقاً كانت معلوماتها غالباً دقيقة، و28 تطبيقاً كانت دقيقة جزئياً. أما 25 تطبيقاً منها فقد احتوت على أكثر من معلومة أو نصيحة من المحتمل أن تكون ضارة.

> إذا كان الخبر منقولاً عن دراسة علمية يمكنك الرجوع إلى المصدر والتأكد من أنها موجودة

إذا كان الموقع الذي نقل المعلومة دقيقاً، فعندها يجب النظر للخبر نفسه

من هنا، يقدّم عدد من الباحثين مجموعة من الإرشادات والأسئلة للتأكد من دقة المعلومات الطبية، وهي:

. ما هي هوية الموقع الذي نشر المادة؟ هل هو موقع عريق وجاد؟ هل هو موقع لمؤسسة صحية عالمية مثل منظمة الصحة العالمية؟ أو موقع مجهول المصدر؟

. هل الموقع معروف بنشره مواد علمية دقيقة؟

. إذا كان الموقع الذي نقل المعلومة دقيقاً، فعندها يجب النظر إلى الخبر نفسه. مثلاً، أين نشرت الدراسة التي نقلها الموقع؟ في مجلة طبية محكمة معروفة؟ أم أنها ما زالت دراسة قيد المراجعة؟

. احذر من كلمات تستخدم مثل "كشف العلاج السحري" أو "إليك علاج جديد للسرطان". هذه الجمل عادة تكون ضمن مواد لا تتمتع غالباً بالمصداقية.

. إذا كان الخبر منقولاً عن دراسة علمية يمكنك أن ترجع إلى المصدر للتأكد من أنها موجودة، فبعض الأخبار تكون ملفقة وتكون الدراسة أصلاً ليست منشورة أو حتى غير موجودة.

. على من أجريت الدراسة؟ فئران تجارب أم بشر؟ وكم عددهم؟ هذا يعطيك انطباعاً عن الدرجة التي وصل إليها البحث.

. احذر من الأخبار التي تقدم مزاعم طبية، كخبر اكتشاف علاج شاف للسكري مثلاً. وتجدر الإشارة أخيراً إلى أنه حتى لو كانت الدراسة الطبية صحيحة وموثوقة، فهي تبقى دراسة، أي لا يتم بناء قرارات علاجية عليها، ويبقى الإنترنت مكاناً للمعلومات الطبية التي لا تحلّ مكان الطبيب.

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

كيف تؤثر الهواتف الذكية على صحة أطفالنا؟

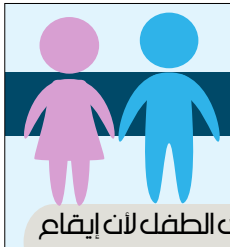

1 الساعة البيولوجية
تعطّل كثرة "استهلاك" الهواتف الذكية الساعة البيولوجية لدى الطفل لأن إيقاع ساعتهم يسمح لهم بالبقاء مستيقظين أكثر من غيرهم

2 ضوء الهاتف
يضرب ضوء شاشة الهاتف دورة النوم الطبيعية، بحيث تطلق أشعة زرقاء تعمل على محاكاة الشمس، فتعطل وظيفة المخ مع التوقيت

كل ساعة يمضيها الطفل يومياً أمام الهاتف تؤدي لانخفاض فترة نومه بمقدار 15 دقيقة

3 بطء اللغة والإضطراب
يؤدي الإستهلاك اليومي المفرط للهاتف إلى بطء تطور اللغة واضطراب نقص الإنتباه مع فرط النشاط

4 الإشعاعات الكهرومغناطيسية
تدمّر هذه الإشعاعات الحمض النووي (DNA) بخلايا المخ، ما يؤدي إلى حدوث خلل في وظائفه العصبية تقود إل حدوث اضطرابات عصبية

5 العين الرقمية
يرهق التركيز المطوّل عضلة النظر، الأمر الذي يؤدي بالعين لعدم إفراز الكمية الكافية من السائل الدمعي، ماينتج عنه التهابات وحكة واحمرار وظهور هالات سوداء وانتفاخ

6 الحياة الاجتماعية
تؤدي كثرة التعرض للهاتف الذكي إلى الكسل والخمول والعزلة الاجتماعية لدى الأطفال، إضافة إلى التوتر الاجتماعي وفقدان المقدرة على التفكير الحر

نصائح

- استبدال شاشات الهواتف الذكية، قدر الإمكان، بصفحات الكتب المصوّرة.
- ترك استخدام الهواتف الذكية قبل ثلاث ساعات على الاقل من موعد النوم
- تحديد فترة زمنية لاستخدام الهاتف منعاً لإجهاد العين
- ضبط إضاءة الهاتف، أي أن لا تكون خافتة جداً ولا ساطعة جداً.
- اتباع قاعدة (20 ـ 20) والتي تنص على اخذ فاصل مدته 20 ثانية عقب كل 20 دقيقة من استخدام الهاتف.

تصميم **عماد خالدي**

معلومة

إنقاص الوزن بالخرافات

يُقال الكثير حول إنقاص الوزن، بحيث يصعب الفصل بين ما هو صحيح وما هو كاذب. لكن، ثمّة اعتقادات أقرب إلى الخرافات تربط فكرة إنقاص الوزن بالتجويع أو الامتناع عن تناول الخبز أو شرب المياه واللبن. لكن، من قال إن هذا «الحلم» يتمّ الوصول إليه بهذه الطريقة. إليكم هنا مجموعة من الأخطاء الشائعة التي يتبعها الكثيرون لتخفيف أوزانهم:

التّجويع ليس أفضل الوسائل لإنقاص الوزن

من غير المرجح أن تؤدّي الأنظمة الغذائية القاسية إلى إنقاص الوزن. ففي الواقع، يمكن أن تؤدي هذه الأنظمة ، أحياناً، إلى زيادة الوزن على المدى البعيد. فهنا، تكمن مشكلة رئيسية تتعلّق بهذا النوع من الأنظمة يصعب جداً الحفاظ عليها، لأنَّ الجسم سوف يعاني من نقص في الطاقة، مما يسبّب لدى المرء رَغبة شديدة بالأطعمة الغنية بالدُّهون والسكّر. وعندما ينتهي الأمر كذلك، سوف يستهلك الشخص من السعرات الحرارية أكثر ممَّا يحتاج إليه، الأمر الذي يقود إلى زيادة في الوزن.

ـ ممارسةُ التَّمارين المجهدة لا تنقص الوزن

يقوم إنقاص الوزن المعقول على إجراءِ تغييراتٍ صغيرة يمكن للمرء أن يحافظ عليها لفترة طويلة. وهذا يعني بناء ممارسة منتظمة للنَّشاط البدني في الروتين اليومي، إذ يجب، مثلاً، على البالغين (19 . 64 عاماً) الحصول على ما لا يقل عن 150 دقيقة من النَشاط البدني الهوائي المعتدل مثل المشي السَّريع أو ركوب الدراجة، كل أسبوع.

كذبة «الأكواب الثمانية» اليومية من المياه

لا تؤدّي المياه إلى إنقاص الوزن، ولكنَّه تُبقي الشخص في حالة «إماهة»، وهو ما يساعد فقط على تناول وجبات خفيفة أقل. ولكن، لا يعمل على إنقاص الوزن، ففي بعض الأحيان ثمة التباس وخلط بين العطش والجوع، فإذا كان الشخص عطشاناً، قد لا يعني ذلك أن يستبدل عطشه بتناول المزيد من الوجبات الخفيفة.

خرافة تجاوز وجبات الطعام

فكرة تجاوز وجبات الطعام ليست بالأمر الجيد. فالإنقاص الوزن والمحافظة عليه، يكفي ربما التقليل من كمية السعرات الحرارية التي يستهلكها الشخص، أو زيادة السعرات الحرارية التي يحرقها من خلال ممارسة الرِّياضة. ولكن تخطي وجبات الطعام يمكن أن يؤدي إلى التعب وسوء التغذية. كما يصبح المرءُ أكثر عرضة أيضاً لتناول وجبات خفيفة من الأطعمة الغنية بالدهون والسكر وزيادة الوزن بدلاً من تخفيضه.

السمن النباتي يحتوي على كمية دهون أقل من الزبدة

كذبة أخرى، فالسمن النباتي والزبدة تحتوي على أنواع مختلفة من الدهون. ولئن كان الاعتقاد بأن السمن النباتي أقل غنى بالدهون المشبعة، إلا أنها ليست قاعدة عامة، فمن المرجح أن يحتوي السمن على دهون مُهدرَجة، وهي التي تسمى الدهونَ غير المشبَعة. فهذه الأخيرة أكثر ضرراً على الصحَّة من الدهون المشبعة. ولإنقاص الوزن، ولصحة القلب، يجب التقليل من كمية ما يتناوله المرءُ من الدُّهون المشبَعة والمهدرَجة على حدّ سواء.

نافذة

ثورة الجنس

فيصل القاق

في الفيلم الشهير «موون سترّك» أو «شارد الذهن»، تسأل روز كاستوريني جوني كماريتي «لماذا يجري الرجل خلف المرأة؟»، فيجيبها بحسب القصة التوراتية عن أن الرجل يلحق ضلعه الأهم الذي خُلقت منه المرأة ليستعيده ويملأ به فراغ صدره، كما يلحقها أيضاً لأنه يشعر بعدم اكتماله بدونها. تعاود سؤاله ثانية: «إذا كان هذا السبب، فلماذا إذاً يريد الرجل أكثر من امرأة واحدة؟». يجيبها «ربما لأنه يخاف من الموت».

يعكس الحوار هنا مفهوماً من مفاهيم الرغبة والدوافع الجنسية التي تنشد متعة العيش دفعاً لموت محتم. تلاصقت الرغبة الجنسية والمتعة دائماً مع أرجحية للرجل تلائم «مبتغاه» والسياق الذكوري الشائع. اشتغلت أدبيات ودراسات ومفاهيم على رغبة الرجال الجنسية الجامحة، مقارنة بتلك المروّضة الساكنة عند النساء. وفي هذا الإطار، يشير الباحث الشهير في جامعة شيكاغو، إدوارد لومن، الى أن الرجال يفكرون بالجنس مرات عدّة يومياً مقارنة بالنساء، ويشعرون بالإثارة بوتيرة أسرع ولا يترددون أحياناً في الاستجابة لها. يعرف الرجال عادة ما يثيرهم، ورغبتهم الجنسية بسيطة ومباشرة ومحددة في أغلب الأحيان. كما تحدّث آخرون عن رغبة الرجل كغريزة و«قَدَر» فطري هرموني لا مفر من الاستسلام له. يبقى الرجل مدفوعاً بالرغبة الجنسية لإمرار مخزونه الوراثي وللتأكيد دوماً على ذلك، فتراه واثقاً ممَن يرغب في مطاردتها أو إقامة علاقة جنسية معها. بالمقابل كان شائعاً ـ ولا يزال ـ أن رغبة المرأة خليط من مركبات عدة غريزية ومكتسبة لا تتفلت من عقالها مطلقاً إلا ضمن معطيات محددة ومدروسة، كالانجذاب العاطفي ومستقبل العلاقة ونظرة المجتمع.

في عصور غابرة، كان مجرد أن يغادر الرجال كهوفهم في مجموعات صيد لتأمين القوت، تاركين خلفهم نساءهم وأطفالهم، تبدأ النساء بالتفكير بما سيفعلن في حال عدم عودة أزواجهن، ويتحضّرن لعلاقة أو ارتباط مع رجال آخرين. لم تكن الدوافع هنا الرغبة الجنسية أو الخيانة، كما ظنّ البعض، بل حسابات المرأة للأمان والدعم والحماية لها ولأطفالها مع رجل جديد. شكّل هذا الواقع أساساً لدراسات علوم الحياة الاجتماعية (السوسيوبيولوجي) لفهم رغبة المرأة الجنسية عامة وتشكلها تجاه الرجل خاصةً.

تلعب الخصائص المجتمعية والثقافية والتربوية دوراً في جعل الرغبة الجنسية عند المرأة ذات طبيعة غير ثابتة. تتأثر طبيعة الرغبة والتعبير عنها بمواقف المرأة من الجنس وفهمها لطبيعة العلاقة الجنسية ودور تلك العلاقة في حياتها العاطفية والاجتماعية. كما تتأثر بـ«العرض» والمطاردة والملاحقة التي يقوم بها الرجل للمرأة على طريقة عدد من الكائنات الأخرى (حيث يتبارز الذكور بالرقص أو الطيران أمام أنثى واحدة لتختار واحداً منهم). أطلقت هذه المقدمات الضرورية لحراك الرغبة الجنسية للمرأة العنان لمواد وأساطير القصص الرومانسية، راسمة لرغبة المرأة الجنسية مساراً يختلف عن مسارها عند الرجل. مساران مختلفان بحيث لا يفهم الرجل صدود المرأة لتعبيراته الرومانسية بالجنس، وتستهجن المرأة استخفاف الرجل بطقوس الرومانسية وباقات الورود وروايات الغرام.

وللدليل أكثر على حيوية الرغبة الجنسية عند المرأة وعدم ثباتها مقارنة بالرجل، أظهرت أبحاث متقدمة في مراكز مختلفة أن الرغبة تكون واضحة ومباشرة أكثر عند المثليات نظراً إلى إمكانية الانجذاب الطبيعي غير المتكلف بين الإناث. كما تبين أن النساء اللواتي عبرن عن ازدياد الرغبة والإثارة في العلاقات المختلفة الجنس، كنّ يشعرن حقيقة وفعلياً بذلك الازدياد بالنسبة إلى كل أنواع العلاقات المثلية وغير المثلية عندما طُلب إليهن التعليق والإجابة.

لم تعد مقولة أن رغبة الرجل أقوى من رغبة المرأة وأنه سريع الاستثارة والاستجابة للجنس أكثر من المرأة جدية وعلمية. انزلق العديد من المسائل والمفاهيم في أخاديد تلك المقولة المركبة على موجات ذكوريّة مجتمعية. جاء البرهان المفاجأة من أبحاث الأنثروبولوجيا وفيزيولوجيا الصحة الجنسية والدماغ حيث تبين أن رغبة المرأة الجنسية تضاهي مثيلتها عند الرجل وتتفوق عليها أغلب الأحيان. لكن لا يسري لها مفعول خوفاً من الأقاويل والتأويلات والتنميط الذي قد يلحق بها. ليس الاختلاف هنا في طبيعة الرغبة ووجودها، بل في إمكانية التعبير عنها.

أغلب الأحيان لا تبادر المرأة حتى مع زوجها خوفاً من «نعوت» لا تقوى على تحملها شخصياً واجتماعياً. يروق ذلك المجتمعات التي تريد إبقاء جنسانية المرأة تحت السيطرة كشكل من أشكال القمع السياسي. يؤدي ذلك إلى كبت رغبتها والتحكم بها إلى درجة قد تؤدي الى تدني تلك الرغبة لتصبح السبب الأول للاضطرابات الجنسية النسائية. لا عجب عندها أن نقرأ في مختلف الدراسات عن معدلات انتشار عالمية للاضطرابات الجنسية عند المرأة تصل الى تسعين بالمئة، يأتي في مقدمها تدني الرغبة الجنسية ملامساً حدود الثلاثين بالمئة (وقد يكون أكثر من ذلك).

القمع واحد والكبت واحد، لكن عوارضه متعددة تصيب مكونات المرأة المختلفة ومنها مكون الصحة الجنسية. القمع يؤدي الى ثورة. حدثت ثورة في أواخر الستينيات، وكان اسمها الثورة الجنسية. والأرجح أنها لا تزال مستمرة.

* **اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحّة جنسية**

عن جريمة خان شيخون والبورنوغرافيا الغربية

عثمان تزغارت *

أنتمي إلى جيل شكّلت جريدة «ليبراسيون» الفرنسية إحدى مناهل وعيه الفكري والسياسي. فمن معطف هذه الصحيفة العريقة التي أسّسها جان بول سارتر عام 1973، كمنبر لليسار الراديكالي، تخرّجت أجيال متتالية من الكُتّاب والباحثين والمثقفين المغاربيين الطليعيين. أسوة بأنموذج «المثقف العضوي»، الذي ابتدعته الثورة الفرنسية (1789)، والذي تجدّد وهجه في خضم الفورة الاجتماعية التي أعقبت انتفاضة الطلبة الباريسية، في مايو/ أيار 1968، انتقلت العدوى إلى الضفة الأخرى للمتوسط، من خلال كوكبة من المثقفين الفاعلين الذين طرحوا عباءة النخبوية، ونزلوا من علياء برجعاجية «المثقف التقليدي»، لينخرطوا في نضالات شعوبهم، على مختلف الصُعد، السياسية والاجتماعية والنقابية.

ظلت «ليبراسيون» أيقونة للفكر الطليعي المنتصر لحقوق المسحوقين والمهمشين والمستضعفين في الأرض، بالرغم من أنها واجهت أزمات وهزات متتالية. فبعد عام واحد من إطلاقها، صفق جان بول ساتر وجان كلود فيرنييه الباب، على إثر خلافات داخلية. ليخلو المجال بعد ذلك إلى سيرج جولي، الذي سيتربع على عرش إدارة الجريدة طوال ثلث قرن.

تحت إدارة جولي، بدأت «ليبراسيون» تنزلق تدريجاً نحو براثن الليبرالية. وهي التي كانت تحمل في بداياتها شعار «أيها الشعب: خذ الكلمة واحتفظ بها»، رافضة أيّ إعلانات مدفوعة، من منطلق أن «لا استقلالية سياسية وتحريرية من دون استقلالية مالية كاملة». في تشرين الأول 1978، اختارت «ليبي»، كما يختصر الباريسيون اسمها تحبباً، أن تشهر قطيعتها مع اليسار الراديكالي بأكثر الأساليب فجاجة. صباح الثامن عشر من ذلك الشهر، في الوقت الذي ضجّت فيه الأوساط اليسارية العالمية بخبر تصفية القادة التاريخيين لفصائل الجيش الأحمر الألماني (بادر/ إنسلن/ راسب/ مولر)، الذين قُتلوا في السجن، في ظروف مريبة، وزعمت السلطات الفيدرالية الألمانية أنهم قضوا منتحرين، تصدر غلاف «ليبراسيون» عنوان غريب: «حرب الوحوش»!

تناست صحيفة «شعب اليسار» بشاعة «جريمة الدولة» التي اقترفتها السلطات الألمانية، ملقية باللوم على الجيل الثاني من «وحوش» الجيش الأحمر، الذين كانوا قد دبّروا آنذاك سلسلة طويلة من العمليات المسلحة الهادفة إلى تحرير زعمائهم الأربعة من المعتقل، ما دفع الحكومة إلى تدبير جريمة تصفية هؤلاء في السجن بهدف وضع حدّ لـ«العنف»!

انتكست شعبية «ليبراسيون» تدريجياً، وانفضّ عنها الملايين من قرائها التاريخيين، الذين كانوا يتلقفّون أعدادها، كل صباح، في مختلف ربوع العالم الفرنكوفوني. إلى أن آل بها الأمر إلى الكفّ عن الصدور في شباط 1981. ولم تعاود الظهور سوى في الثالث عشر من مايو الموالي، بعد 3 أيام من فوز ميتران بالرئاسة، إذ أعاد ذلك النصر التاريخي لـ«شعب اليسار» في فرنسا عنفوانه المفقود. وعادت «ليبراسيون» لتلعب دورها الطليعي بوصفها «صوت من لا صوت لهم».

لاحقاً، حين استقرّ بي الحال في باريس، خلال ربيع عام 1992 - في منفى شبه اختياري، كان مزمعاً ألا يدوم أكثر من شهرين، فإذا به يستمر منذ ربع قرن، وما يزال... - باتت قراءة «ليبراسيون»، مع قهوة الصباح، طقساً يومياً يندر أن أفرّط فيه. لم تنقطع تلك الصلة الوجدانية التي ظلت تربطني، على مرّ السنين، بصحيفة «شعب اليسار»، على الرغم من جرحين قاسيين، أحدهما شخصي والآخر فكري.

أما الشخصي، فقد أفضى بي إلى رفع دعوى قضائية، في باريس، ضد مدير «ليبراسيون» سيرج جولي، ومحرّرة الشؤون المغاربية فيها، جوزي غارسون، في أبريل/ نيسان 2001. كانت غارسون من أنصار ما اشتهر آنذاك بنظرية «مَن يقتلُ مَن في الجزائر؟». ما جعلها تزجّ بـ«ليبراسيون» نحو منزلق مكارثي يرى في كل من ينتقد الجماعات الإسلامية المسلحة الجزائرية أو يشجب جرائمها التي خلّفت مئتي ألف قتيل، خلال سنوات الاقتتال الأهلي، عميلاً لـ«نظام الجنرالات» الجزائري، الذي انقلب على «الشرعية الشعبية» في يناير/ كانون الثاني 1992.

وصادف أن تزامن نشر حوار أجريتُه مع «الإرهابي التائب» عمر شيخي، أحد مؤسّسي «الجماعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية، مع صدور كتاب «الحرب القذرة» للملازم المنشق حبيب سويدية. وإذا بجوزي غارسون ترى في الجدل الذي أثاره حواري مع شيخي في فرنسا، بالرغم من أنه صدر باللغة العربية في لندن، مؤامرة مدبرة من قبل «جنرالات الجزائر» للتشويش على ما كشفه كتاب سويدية بخصوص اقتراف أجهزة الأمن الجزائرية تصفيات وجرائم حرب خلال سنوات «الحرب ضد الإرهاب» في التسعينيات.

لم يتضمن حواري مع شيخي أي شيء من شأنه تبييض صفحة النظام العسكري الجزائري. ولم تكن وسائل الإعلام الفرنسية لتهتمّ بترجمته ونقله لولا ما جاء فيه من معلومات لم تكن معروفة من قبل حول عملية اختطاف طائرة الإيرباص الفرنسية من قبل «الجماعة المسلحة» الجزائرية، في ديسمبر/ كانون الأول 1994. فقد كشف شيخي، لأول مرة، في ذلك الحوار، أن الهدف كان استخدام الإيرباص المختطفة كـ«قنبلة طائرة» لتحطيم برج إيفل. معلومات أكدها لاحقاً وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا، معترفاً بعد هجمات 11 أيلول 2001، أنه أمر بعدم السماح للإيرباص المختطفة بأن تقلع مجدداً من مطار مارسيليا، لأنه كان يعرف أن الخاطفين كانوا يعتزمون الارتطام بها على البرج الباريسي الشهير.

لم تمر مقالة جوزي غارسون التي وصمتني بالعمالة للاستخبارات الجزائرية بشكل عابر، بل نقل عنها أغلب دعاة نظرية «من يقتل من؟» في الصحف الفرنسية والجزائرية. وفي مقدمة هؤلاء محرّر الشؤون المغاربية في «لوموند» آنذاك، جان بيار توكوا، الذي ذكرني بالاسم، فيما اكتفى آخرون بالإشارة إلى الحوار بوصفه مناورة حيكت بإشراف «الذراع الإعلامية» لنظام الجنرالات الجزائري.

كتبتُ رسالتين إلى «ليبراسيون» و«لوموند» شارحاً أنني لو كنتُ قد باركتُ الديموقراطية المحمولة على ظهور الدبابات، بعد الانقلاب العسكري الجزائري، في يناير 1992، لكنتُ ما أزال أنعم بشمس بلادي بدلاً من العيش في صقيع باريس. ولفتُّ إلى أنه من المُنافي للأخلاقيات الصحفية، التي نص عليها «ميثاق ميونيخ»، اتهام زميل بالتواطؤ في التستر على تصفيات ترقى إلى مصاف جرائم الحرب، من دون سماع رأيه أو منحه حق الرد.

تجاوبت «لوموند» وصحّحت الأمور في مقالة حملت توقيع موفدتها إلى الجزائر فلورانس بوجيه. أما «ليبراسيون» فقد رفضت منحي حق الرد. وبلغني أن سيرج جولي قال ساخراً خلال اجتماع التحرير: من هذا «الجزائري الصغير» الذي يريد أن يعلّمنا أخلاقيات المهنة؟! فما كان مني إلّا أن لجأتُ إلى القضاء، لأثبت للسيد جولي بأن دولة القانون الفرنسية (على علاتها) تكفل، بالفعل، لـ«صحفي صغير» مثلي أن يجبر مدير صحيفة كبرى كـ«ليبراسيون» على احترام أخلاقيات المهنة.

ظلت جوزي غارسون بعد ذلك، طوال سنين، تستعيذ بالفتاح العليم كلما ذُكر اسمي أمامها، وتردّد بحرقة: لا، لا، لا أستطيع أن أصّدق بأنه استطاع، لوحده، أن يرفع علينا دعوى ويجلبنا إلى المحكمة!

بالرغم من كل ذلك، لم تنقطع صلتي الوجدانية بـ«ليبراسيون». فقد كان يغتفر لها على الدوام حفاظها على قدر كبير من النزاهة في الموقف من نضالات شعوب العالم الثالث وقضاياها العادلة. وهو أمر لا يُستهان به، في الوقت الذي أُصيبت فيه غالبية الأقلام اليسارية في الغرب بلوثة «الرجعية الجديدة».

للأسباب ذاتها اغتفرتُ لـ«ليبراسيون»، على غرار كثيرين، ذلك الجرح الغائر الذي سبَّبه لمحبّي صحيفة «شعب اليسار» قرار سيرج جولي، في يناير 2005، بيع أغلبية أسهمها إلى مجموعة «روتشيلد». جولي، الذي انسلخ عن خلفيته الماوية، وبات يعرّف نفسه «ليبرالياً تحرّرياً»، كان قد ضحّى، منذ 1994، بذلك النموذج الفريد الذي أسّست له «ليبراسيون» بوصفها «صحيفة تعود ملكيتها الكاملة لمحرّريها»، إذ سمح بأن تدخل في رأسمالها مجموعة Chargeurs، التي يمتلكها رجل الأعمال جيروم سيدو، والتي كانت تضم أيضاً إستوديوهات «باتيه» السينمائية والقناة التلفزيونية الخامسة الفرنسية التي أفلست لاحقاً. مما مهّد لاستيلاء روتشليد، فيما بعد، على صحيفة «شعب اليسار»، عبر شراء أسهمها التي كانت تملتكها مجموعة سيدو، ومفاوضة جولي على باقي رأسمال الجريدة.

بذلك أدخل سيرج جولي غول الليبرالية المتوحشة إلى آخر قلاع الإعلام اليساري في موطن فيكتور هوغو. غول لم يلبث أن افترس الكوادر التاريخية لـ«ليبراسيون»، واحداً تلو الآخر، وصولاً إلى جولي نفسه، الذي طرده إدوارد روتشيلد من الجريدة في يونيو/ حزيران 2006، بعد أن كان قد جرّده من كل صلاحياته. وحين أكملت مهمتها التدميرية، غادرت مجموعة روتشيلد رأسمال «ليبراسيون»، عام 2014، تاركة إياها على حافة الإفلاس...

لكن، بالرغم من تلك السنوات الطويلة من التخبط والتيه، لم تلبث «ليبراسيون» أن تعافت واستعادت عنفوانها. وخاصة بعد تولي لوران جوفران إدارتها، قادماً من «نوفيل أوبسيرفاتير». وعادت لتتصّدى لشطحات الساركوزية ثم لمطبات «اليسار الرخو»، الذي شرّع الأبواب أمام صعود اليمين المتطرف، في عهد هولاند.

ظللتُ، في ما يخصّني، وفياً لذلك الطقس الصباحي، الذي لم يسقط بالتقادم. حريصاً على قراءة «ليبراسيون»، بالرغم من كل ما سبق ذكره من زلّات وعثرات مخيّبة. ولم أكن أتصوّر، حتى في أقسى فترات نقمتي عليها، أن يأتي اليوم الذي تفجعنا فيه صحيفة «شعب اليسار» بسقطة مميتة كتلك التي اقترفتها من خلال الغلاف الفجّ الذي خصّصته لجريمة خان شيخون، في عددها الصادر بتاريخ 6 نيسان الجاري.

لم تندرج صورة الأطفال، ضحايا جريمة الكيميائي، التي وضعتها «ليبراسيون» على غلافها، ضمن خانة الاستعراض البورنوغرافي المخلّ بكرامة الضحايا،

نقاش

«الرسائل الشرقية ـ العربية»: موضع اهتمام مبكر لدى

جوزف عبدالله *

«مراسلات ماركس العربية: بين المنهج والنص» عنوان مقال وضعه يزن زريق (في العدد 3151 الأربعاء 12 نيسان 2017). يدور موضوعه حول مدى اهتمام المفكرين العرب بما عُرف باسم «الرسائل الشرقية . العربية». وبتقديره فإن «القليل جداً من الناس يعرف كتابات ماركس وأنجلز حول العرب والشرق عموماً. لكن الأقل هم من يدركون أهميتها... ومع الأسف، فإنها حتى اليوم لم تدرس عربياً بما يكفي أو كما تستحق».

ليس غريباً أن يكون القليل من الناس يعرف كتابات ماركس وأنجلز عن العرب، أو يعرف ما سُمِّي «الرسائل الشرقية العربية». فمعرفة الناس بمضامين العلوم الإنسانية وغيرها محدودة للغاية عموماً. وأن يكون «الأقل من يدركون أهميتها» فهذا أمر غير مستغرب أيضاً. هذا «الأقل» يتشكل، في العادة، من فئة من المفكرين الذين تعنيهم الماركسية، قبولاً بها أو رفضاً لها. ولكن السؤال يدور حول ما يقرره يزن زريق بقوله: «مع الأسف، فإنها (يقصد «الرسائل الشرقية . العربية») حتى اليوم لم تُدرس عربياً بما يكفي أو كما تستحق». فهل تأكيد الكاتب على صواب؟ بتقديرنا هذا شططٌ في الحكم على الأمور يجافي الحقيقة المخالفة تماماً لمجريات تاريخ الاهتمام المبكر والمعمق من قبل المفكرين الماركسيين العرب بكتابات ماركس وأنجلز بـ«الرسائل الشرقية . العربية» وبغيرها مما له علاقة مباشرة بالتاريخ العربي القديم من جهة وباستكمال بناء المادية التاريخية وتطور أنماط الإنتاج على المستوى العالمي، من جهة أخرى.

بداية نوضح أن المقصود بـ«الرسائل الشرقية . العربية» ثلاث رسائل متبادلة بين أنجلز وماركس في أواسط عام 1853: من أنجلز إلى ماركس، حوالى 26 أيار، من ماركس إلى أنجلز، في 2 حزيران، من أنجلس إلى ماركس، في 6 حزيران. ويمكن أن نضيف إليها رسالة ماركس إلى أنجلز في 14 حزيران 1853، والتي يختمها بقوله: «يبدو لي، على أي حال، أن المسلمين هم أول من أرسى مبدأ لا . مُلكية الأرض في عموم آسيا». بالطبع يُضاف إلى ذلك جملة من نصوص ماركس وأنجلز تتناول العرب والمسلمين في مقالات ورسائل ومناسبات متفرقة.

بالعودة إلى طرحنا حول مخالفة ما قرره يزن زريق نتقدم بالآتي أدناه. يعود اهتمام المفكرين الماركسيين العرب بهذه الرسائل إلى عقود عدة من الزمن. فمنذ 59 عاماً نشر الكاتب المصري ابراهيم عامر، في مؤلفه «الأرض والفلاح والمسألة الزراعية في مصر» (الدار المصرية للنشر، القاهرة، 1958، ص 51 و52 و53)، معظم مقاطع رسالة أنجلز إلى ماركس (6 حزيران 1853)، مستعيناً بها لتأكيد تصوّره لطبيعة الملكية في مصر ما قبل محمد علي، كما استشهد بمقالة ماركس عن الحكم البريطاني للهند في 10 تموز 1853. إنه لمن مدعاة الاستغراب أن يلفت هذا الكاتب المصري نظر الباحث الشيوعي الفرنسي جان شينو (J. Chesneaux) فيقول فيه في مقال له بالفرنسية (في مجلة «لا بانسيه La Pensée» العدد 114، 1966): «ليس من قبيل الصدفة إن وجدنا بين الماركسيين الذين يدعون اليوم إلى الرجوع إلى مفهوم نمط الإنتاج الآسيوي عدداً لا بأس به من الباحثين المنتمين إلى شتى أقطار العالم الثالث: ابراهيم عامر الذي ينوه بأهمية المشاعات الريفية وملكية الدولة العقارية عبر تاريخ مصر بأسره...» (ويذكر كتابه). يقول شينو ذلك في معرض إشارته إلى «تجدّد الاهتمام (في مطلع الستينيات من القرن الماضي) بمسألة نمط الإنتاج الآسيوي...».

ولو أن كاتبنا يزن زريق بذل القليل من المراجعة والجهد لعثر، في مؤلفات ومقالات وترجمات المفكرين الماركسيين من مواطنيه السوريين فقط، مادة وافرة للغاية حول موضوعه، «الرسائل الشرقية ـ العربية»، وهي مادة كانت أغنته عن الوقوع في هذا الخطأ الكبير.

ففي عام 1968 (أي منذ 49 عاماً)، نشر المفكر الماركسي السوري، الياس مرقص، كتاباً ضخماً (أكثر من 700 صفحة من الحجم الكبير)، عنوانه «الماركسية والشرق» (دار الطليعة - بيروت). في نهاية الفصل الثالث من هذا المؤلف، عنوان فرعي: «أنجلز

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

فحسب. بل أضافت الصحيفة إلى تلك الفجاجة جُرماً إضافياً تجسّد في مسرَحَة العنف والموت ضمن صنف غريب وصادم من «الكولاج» الأشبه بالبرفورمنس الدموي الشنيع.

بالفعل، لم تكن صورة الغلاف تلك مجرد واحدة من الصور المروّعة، التي اضطررنا لمشاهدة الكثير منها على شاشات القنوات التلفزيونية وصفحات الجرائد: صور تنقطّع لها نياط القلب، لأطفال يشهقون ويحتضرون ببطء، بفعل الغازات القاتلة. لم تختر «ليبراسيون» واحدة من الصور الحيّة التي التُقطت بشكل آني، على أرض الجريمة. فضّلت صورة مثيرة للجدل، تحمل توقيع «مركز إدلب الإعلامي». صورة أضافت إلى شناعة الموت بشاعة التمثيل بالجثث. فقد تم تكويم جثث الأطفال القتلى فوق بعضها، في وضعيات تم ترتيبها بدقة، للمضاعفة من وقع الصدمة والإمعان في إبراز بشاعة الجريمة: أطفال تمت تعريتهم وتكديسهم فوق بعضهم بعناية، بحيث تتقاطع أجسادهم المعرّاة، وتتداخل أطرافهم النحيفة المتيبّسة من أثر التسميم، فيما أفواههم فاغرة وأعينهم مشرعة على بشاعة العالم. وفي أعلى الصورة، على اليمين، جثة طفل في وضعية مبرزة يبدو كمن يرفع يديه إلى السماء بصيغة السؤال أو الاستنكار.

كيف أمكن لهذه الصورة/ الجريمة التي أضافت إلى وحشية المذبحة الأصلية جُرماً لا يقلّ فجاجة، عبر تعرية وتكديس جثث الضحايا، عمداً، بهدف إعادة إخراج الجريمة ومسرَحَتها، أن تسلّل إلى غلاف صحيفة من مصاف «ليبراسيون»؟ سؤال ما يزال يؤرقني، منذ اللحظة السّادية التي اكتشفتُ فيها ذلك الغلاف اللعين. حتى السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هالي، لم تجرؤ، خلال مرافعتها أمام مجلس الأمن، على إشهار تلك الصورة كاملة، بل اجتزأت منها قسمها العلوي الأيمن، الذي لا يظهر فيه سوى ذلك الطفل القتيل الذي يرفع يديه إلى السماء. مستغنية بذلك عن باقي فصول الصورة المُمسرَحة!

لكنني، قبل أن أسترسل، أودّ أن أوضح هنا، تفادياً لأي لبس، بأنني لا أريد أن أعطي الانطباع، ولو عن غير قصد، بأنني أفعل كما فعلت «ليبراسيون» غداة تصفية قادة الجيش الأحمر الألماني. ففي خضم «حرب الوحوش» الدائرة رحاها في سوريا، ليس الهدف من تسليط الضوء على الجُرم الأخلاقي الذي اقترفته «ليبراسيون» (والمركز الدعائي الذي زوّدها بتلك الصورة اللاإنسانية) تناسي جريمة خان شيخون الأصلية أو الانتقاص من بشاعتها.

مذبحة خان شيخون جريمة بحق الإنسانية. ومن العار على البشرية أن تمرّ جرائم حرب، بمثل هذه البشاعة، من دون قصاص. وأياً كان من اقترفوها، سواء من النظام أو من المعارضة المسلحة، فإن من حق الشعب السوري ألا يفلت الجُناة من العقاب.

صحيح أنني لا أؤمن بأن صواريخ ترامب الـ«توماهوك» تمتلك شرعية القصاص لضحايا خان شيخون. لكنني أترفع عن الانسياق وراء التحاليل الباردة التي تتوخى التجرّد والموضوعية المزعومين، سعياً لرصد خلفيات الجريمة وسياقها السياسي، أملاً بتحديد هوية مقتفريها من منطلق التحليل الجنائي المنطقي: ما هي الدوافع المُحتملة للجريمة؟ ومن المستفيد منها؟

تحليل كهذا يجرنا، حتماً، إلى تبرير

بدأت «ليبراسيون» تنزلق تدريجاً نحو براثن الليبرالية تحت إدارة جولي

ما لا يمكن (ولا يجب) تبريره إنسانياً ولا أخلاقياً ولا سياسياً. إذا كان النظام السوري هو من ارتكب هذه المذبحة، كما تعتقد غالبية الدول الغربية، فلا شيء يبرّر تغاضي هذه الدول، التي تزعم أنها حامية القيم الإنسانية، عن الجرم الشنيع الذي ارتكبته الماكينة الدعائية للمعارضة المسلحة السورية، من خلال التلاعب بجثث الضحايا والتمثيل بها، بشكل يخلّ بحُرمتها وكرامتها الإنسانية.

في المقابل، حتى لو ثبت أن النظام السوري لا يد له في الجريمة، وأن جهة ما في المعارضة المسلحة (وهناك بالفعل جهات لا جهة مستعدة للعب أدوار قذرة كهذه) هي التي اقترفت المذبحة البشعة بهدف التأليب ضد النظام، وجرّ ترامب إلى ردة فعله البافلوفية الهوجاء، ستظل الصور المروعة لهؤلاء الأطفال، وهم يحتضرون ببطء، تؤرق ضمائرنا، وتدفعنا للتساؤل: كيف لحاكم، أيّاً كان الحاكم، حتى لو لم تكن له يد، مباشرة أو غير مباشرة، في جريمة كهذه، أن يجلس متوازناً على كرسي سلطته، أو يستلقي مرتاح البال على سرير ضميره ومبادئه، بعد أن شاهد، مثلنا جميعاً، أطفال بلاده يُقتَلون ويُمثَّل بجثثهم بكل تلك الهمجية؟

حديث التمثيل بالجثث يعيدنا إلى موضوع «ليبراسيون» وغلافها الشنيع، وإلى تلك الصورة التي استعارتها الصحيفة الفرنسية العريقة من إحدى الأذرع الإعلامية للمعارضة المسلحة السورية (مركز إدلب الإعلامي)، أي من جهة غير موثوق بحياديتها في «تغطية» حدث كجريمة خان شيخون (ماذا كان سيحدث لو وثّقت صحيفة غربية كبرى لحدث مماثل بصور صادرة عن «الإعلام الحربي» السوري، مثلاً؟). ليس الأمر هنا مجرد خطأ أو سوء تقدير مهني. إنه جُرم مزدوج بحق القيم الإنسانية وبحق الأخلاقيات الصحفية.

أما الجُرم الأخلاقي، فإنه لا يتقصر على «ليبراسيون» لوحدها. إنه ينسحب، بصورة أعم، على البورنوغرافيا الدموية التي يتلذّذ بها الإعلام الغربي، حين يتعلق الأمر بضحايا من خارج «العالم الحر» المحمي بالمواثيق والقوانين الحافظة للكرامة الإنسانية.

خلال هجمات باريس، في 13 تشرين الثاني 2015، أردى قتلة «داعش» مئة وثلاثين ضحية بريئة، بإطلاق الرصاص عشوائياً على واجهات المقاهي والمطاعم. وفي قاعة الحفلات «باتاكلان»، لوحدها، ارتكب المتطرفون مجزرة دموية راح ضحيتها 90 شخصاً. ولم تظهر صورة ضحية واحدة منها في أي من الصحف الغربية. وفي نيس وبرلين ولندن واستوكهولم، دعست «شاحنات الموت» عشرات الأبرياء، في مجازر بشعة يندى لها الجبين. ولم تظهر صورة جثة ضحية واحدة، في وضع مخلّ بالكرامة الإنسانية، في أي وسيلة إعلام. فالتشريعات الغربية تجرّم التشهير بالجثث وانتهاك حرمة الموتى. والإعلام الغربي يلتزم بهذه الضوابط أشد الالتزام، حين يتعلق الأمر بضحايا من «العالم المتحضر». أما إذا ضرب العنف بقية شعوب العالم، فلا ضوابط تمنع هذا الإعلام ذاته من الإمعان في الاستعراض البورنوغرافي الأكثر فجاجة، ما دامت صور الجثث والأشلاء تعزّز أكذوبة تفوق «الرجل الأبيض صاحب القلب الأسود»، وتروّج لدوره الحضاري المزعوم في «تحرير» باقي البشرية من الهمجية والتخلف.

وأما الجُرم الذي ارتكبته «ليبراسيون» بحق الأخلاقيات الصحفية، فيكمن في منح المصداقية لـ«نشطاء إعلاميين» (هل لاحظتم المفارقة السيميائية الفاقعة التي يتضمنها هذا المصطلح؟) يزوّدون وسائل الإعلام بصور ومواد دعائية آتية من مناطق النزاع التي لا يُسمح لمراسلي الحروب المحترفين بولوجها للتحري والتحقيق والتثبت من دقة الوقائع وصحة المعلومات. ما يجعل المادة الإعلامية رهينة البروباغندا، ويشرّع الأبواب أمام التلفيقات والأكاذيب التي باتت تسمى «حقائق بديلة»، وفقاً للمصطلح الترامبي الشهير.

لا شك أن كل هذه الإشكاليات المهنية والأخلاقية لم تمر دون إثارة الجدل في هيئة تحرير صحيفة من مصاف «ليبراسيون». جدل رشح بعضه في افتتاحية نُشرت في اليوم التالي (7 أبريل)، وحملت توقيع أحد مدراء تحرير «ليبراسيون»، جوهان هوفناجل، بعنوان: «قصة هذا الغلاف الذي يجعلنا نحسّ بالعار».

هوفناجل، وهو من أكثر الأقلام التي أحبُّ وأقدّر في «ليبراسيون»، طرح من الأسئلة أكثر مما قدّم من إجابات. لم يعتذر صراحة عما حدث، لكنه لم يسع لتبريره. استعرض من الداخل كيف تمت صناعة «ذلك الغلاف الذي أرعبني، وتسبّب في كوابيس لأكثر من زميل»، كما قال. ثم واجه، بشجاعة أدبية جديرة بالاحترام، الإشكالية الأخلاقية القاسية التي يثيرها غلاف كهذا. طارحاً السؤال، دون مواربة: ما فعلناه بصور الأطفال السوريين، هل كنّا سنفعله لو تعلّق الأمر بأطفال فرنسيين؟

لكنني، بالرغم من هذه المكاشفة الجديرة بالتقدير، ما أزال منذ أكثر من أسبوعين، عاجزاً (بالمعنى الحرفي لا المجازي) عن قراءة جريدتي الأثيرة. صرتُ أخشى، لو تصفّحتها، أن تتلوّث يداي ببقايا دماء أطفال خان شيخون!

*كاتب وصحافي جزائري مقيم في باريس

الإعلام الغربي يلتزم بالتشريعات التي تجرّم التشهير بالجثث حين يتعلق الأمر بضحايا «العالم المتحضر»

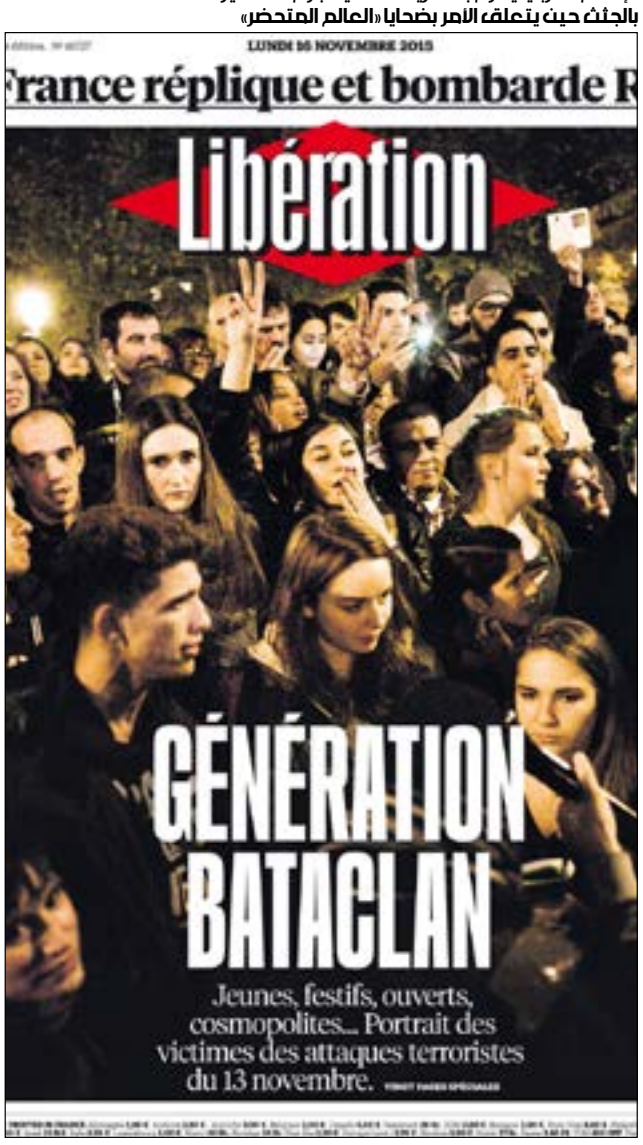

الماركسيين العرب

والعرب» (ص 237 حتى ص 257) وفيه عرض مفصّل لـ«الرسائل الشرقية ـ العربية». وفيها يقول مرقص: «إذا كان من الخطأ أن نستنبط حلول قضايا التاريخ العربي من رسائل تطرق فيها ماركس وأنجلز إلى العرب، فإنه من الخطأ أن نتجاهل هذه الرسائل» (ص 248). وعرض في الفصل الرابع مفهوم «نمط الإنتاج الآسيوي» والمادية التاريخية. كما استعرض قبل ذلك أصول المنهج الماركسي، ونظرة الماركسية في تطورها إلى المسألة الفلاحية وقضية القومية. وتوقف أمام تبلور موقف ماركس ما بين «الرسائل» (1853) ونصه «حول أشكال الإنتاج ما قبل الرأسمالية» (1858- 1859).

وفي عام 1972 (أي منذ 45 عاماً)، نشر المفكر الماركسي السوري أيضاً، جورج طرابيشي، نصوصاً مترجمة إلى العربية في كتاب بعنوان «حول نمط الإنتاج الآسيوي»، (دار الطليعة ـ بيروت). وهذه النصوص بالغة الأهمية وهي من أبرز النصوص الفرنسية الصادرة في أواسط الستينيات بمناسبة المناقشات في هذه المسألة بإشراف "شعبة الدراسات الآسيوية والإفريقية" («شعبة الاستشراق» سابقاً) التابعة لـ«معهد الدراسات والأبحاث الماركسية» (الحزب الشيوعي الفرنسي). ولقد توقفت جميع النصوص أمام «الرسائل» (1853) واعتبرتها مجرد بداية في تحليل المؤسسات المشاعية. وأبرز هذه النصوص يعود إلى موريس غودلييه Maurice Godelier ويعادل في حجمه حوالى نصف الكتاب. وفيه يشير إلى أن بعث الاهتمام بـ«الرسائل» جرى في سياق «العودة إلى ماركس» بعدما سلط المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الضوء على أخطاء الستالينية. ولم تتوقف العودة على «الرسائل»، بل شملت نصوصاً سبقت ومهدت لنشر مؤلف «الرأسمال» لماركس. وأبرزها «أسس نقد الاقتصاد السياسي» و«حول نقد الاقتصاد السياسي» (1859)، و«نصوص حول أشكال الإنتاج قبل الرأسمالية». وثمة إجماع على أنه في سياق هذه النصوص بلور ماركس ما سماه في عام 1859 مفهوم «نمط الإنتاج الآسيوي».

وفي عام 1974 (أي منذ 43 عاماً) نشر المفكر الماركسي السوري أيضاً، صادق جلال العظم، ترجمة إلى العربية لـ«نصوص حول أشكال الإنتاج ما قبل الماركسية» التي جمعها وقدم لها إريك ج. هوبزباوم، (دار إبن خلدون . بيروت). يقول هوبزباوم مقدم هذا الكتاب: "لا شك أن «أشكال الإنتاج...» يمثل إلى حد بعيد مرحلة أرفع وأكثر تدقيقاً في تفكير ماركس وهو يستند بالطبع إلى دراسات تاريخية أكثر تنوعاً واتساعاً ومن دون أن تكون محصورة بأوروبا هذه المرة. وهنا نجد أن التجديد الرئيسي في لائحة المراحل التاريخية هو النظام «الآسيوي» أو «الشرقي» الذي أدخله ماركس في المقدمة الشهيرة «لنقد الاقتصاد السياسي»... (ويُضيف) نتيجة الجهل «بأشكال الإنتاج...» استندت مناقشة النظام الشرقي بصورة رئيسية في الماضي إلى رسائل ماركس وأنجلز المبكرة وإلى مقالات ماركس حول الهند (وكلا المصدرين يعود إلى 1853)» (ص 27).

وفي عام نفسه 1974 (أي منذ 43 عاماً) نشر المفكر الماركسي السوري أيضاً، ياسين الحافظ، ترجمة لمؤلف ماركس وأنجلز «حول الدين» (دار الطليعة ـ بيروت). وفيه نجد «الرسائل الشرقية ـ العربية» (ص 73 ـ 79).

سلّطت هذه «الرسائل» الضوء على المسألة الدينية في بلادنا

علاوة على هذه المؤلفات المركزية بالنسبة إلى موضوعنا، يعثر المدقق في الاهتمام الفكري العربي بهذا الموضوع على مئات المقالات وعشرات الكتب التي وضعها المفكرون الماركسيون العرب.

تبقى مسألة جديرة بالاهتمام وهي تكمن في الضوء الذي سلطته هذه «الرسائل» على الدين والمسألة الدينية في بلادنا. ومن ذلك سؤال ماركس: «لماذا يظهر تاريخ الشرق في صورة تاريخ أديان؟»، واعتباره مسألة ملكية الأرض في الشرق «المفتاح الحقيقي لفهم السماء الشرقية». وتأكيد أنجلز: «إن عدم وجود ملكية الأرض هو بالحقيقة مفتاح كل أوضاع الشرق. في هذا يكمن تاريخه السياسي والديني». وخلاصة موقفهما ربط نشوء وتطور الظاهرة الدينية الإسلامية بالواقع التاريخي والجغرافي والاجتماعي الذي استدعى الثورة المحمدية. فهل نستطيع بالمنهج نفسه أن نفسر تنامي الحركات السياسية الدينية التي تعتمل اليوم في المشرق العربي؟ هذا بحث آخر وملح.

* أستاذ جامعي

سوريا

أنقرة تعود إلى شرق الفرات من الجوّ: حجز دور جديد في «المعركة على الإرهاب»

فيما كان منتظراً تحرّك تركيا بعد «درع الفرات»، أتت غاراتها غير المسبوقة على مواقع كردية في ريف المالكية السورية وسنجار العراقية، لتكشف أنها ستحاول التعويض عن إقصائها من معركتي الرقة والموصل من جيب الأكراد

أيهم مرعي

خطوة جديدة وغير مسبوقة قامت بها أنقرة أمس، عبر قصف واحد من أهم المواقع التابعة لـ«وحدات حماية الشعب الكردية»، في جبل قره تشوك جنوب مدينة المالكية في أقصى شمال شرق سوريا، وليس ببعيد عن مثلث الحدود مع تركيا والعراق، بالتوازي مع استهداف أقل وزناً في جبل سنجار على مواقع يفترض أنها لـ«حزب العمال الكردستاني». العودة التركية إلى المشهد السوري

> دمرت الغارات شبكة الاتّصالات التابعة لـ«الوحدات» ومركز إعلامها

الميداني كانت «جريئة» بعد غياب امتدّ منذ انتهاء عملية «درع الفرات»، وتخللته وعود بعمليات جديدة بين شمال سوريا والعراق. وعلى خلاف الاستهدافات التركية المتكررة والمحدودة لمواقع «الوحدات» الكردية سابقاً، فقد استهدف سرب من الطائرات الحربية بعشرات القذائف، الموقع العسكري الذي يعد إحدى أهم نقاط الاتصالات في الحسكة والشرق السوري، وألحق دماراً بمقر القيادة العامّة لـ«الوحدات» وبمركز الإعلام والإذاعة التابعة لها (إذاعة صوت روج آفا)، إلى جانب تدمير عدد من المقارّ العسكرية ومستودعات الأسلحة والذخيرة وأبراج الاتصالات. وسبّبت الغارات التي استمرت لأكثر من ساعة فجر أمس، دماراً كبيراً وخسائر بشرية في صفوف «الوحدات»، وصلت إلى أكثر من 20 من عناصرها. كذلك دمّرت شبكة الاتصالات التابعة لـ«الوحدات» و«المحطة المكروية الوسطية» التابعة لوزارة الاتصالات السورية، ما أدى إلى خروج الاتصالات الأرضية والخلويّة عن الخدمة في مدن شمال المحافظة بنحو كامل. وأفادت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» بأن قيادة «الوحدات» و«الأسايش» اتخذت إجراءات احترازية عبر إخلاء أغلب المواقع العسكرية، تحسباً لتكرار الغارات التي ترافقت أيضاً بقصف على مواقع «حزب العمال الكردستاني» في جبل سنجار في شمال غرب العراق. وأدت الغارات على سنجار إلى مقتل ستة عناصر من قوات الأمن الحكومية، وفق ما ذكر الأمين العام لوزارة «البيشمركة» في حكومة إقليم «كردستان العراق» جبار ياور. ووفق ياور، فقد كان القصف يستهدف مقاتلين أيزيديين متحالفين مع «العمال الكردستاني»، وأصاب «من طريق الخطأ» قوات تابعة لحكومة الإقليم. وقال الجيش التركي في بيان إن «الأماكن التي استهدفتها الغارات تحولت إلى أوكار للإرهاب تسبب مقتل المدنيين والجنود الأتراك»، لافتاً إلى أن «العمليات ستستمرّ حتى تحييد آخر إرهابي».

وفي المقابل، رأت مصادر كرديّة أن هذه الغارات «تشكك بصدقية (التحالف الدولي)»، الذي يُعَدّ حليف الأكراد في الحرب على الإرهاب.

زار ضابط اميركي من قوات «التحالف» المواقع المستهدفة جنوب المالكية (أ ف ب)

وركزت تصريحات الأوساط القيادية الكردية على ضرورة أن يقوم «التحالف» بواجبه بحماية حلفائه في «الوحدات»، ومنع تكرار مثل هذا القصف. وعلى الرغم من غياب الموقف الرسمي لـ«التحالف» الذي تقوده واشنطن، إلا أن وفداً أميركياً من القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط، يرأسه ضابط برتبة عقيد، زار المواقع التي استهدفتها الغارات، ووعد «حلفاؤه» بتقديم تقرير مفصل إلى قيادته. وبينما أدانت بغداد بنحو عاجل الغارات التركية التي استهدفت مواقع في سنجار، لم يخرج عن دمشق أية تصريحات رسمية بهذا الخصوص حتى الآن. ومن جانبها، عبّرت واشنطن عن «قلقها العميق» إزاء الضربات الجوية التركية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية مارك تونر، إن الضربات أتت «من دون تنسيق مناسب، سواء مع الولايات المتحدة أو (التحالف الدولي)... ولقد أوصلنا قلقنا إلى الحكومة التركية مباشرة».

وظهر من حديث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بعد ساعات على الهجوم، أن بلاده تحاول العودة إلى حجز دور جديد في معركة الحرب على الإرهاب، عبر الضغط على حليفتها الأميركية بالورقة الكردية. كذلك يتماشى تأكيده لاستمرار بلاده بالتحرك العسكري في شمال سوريا والعراق «حتى تصفية آخر إرهابي»، مع الاستهداف الأخير، الذي يكرّس «جديته» في تنفيذ «التهديدات» التي يسوقها ضد الأكراد. وهو ما بدا إثر مطالبة «البيشمركة» في العراق، بانسحاب «العمال

نازحو الرقة: «داعش» و«التحالف» علينا

يحمل سكان الرقة وريفها وزر بقائهم تحت نير «داعش» لسنوات، مضاعفاً. فبين بقائهم تحت رحمته، مع ما تحمله طائرات «التحالف الدولي» يومياً من ويلات، ونزوحهم الخطير الممنوع من قبل التنظيم والمحتكر من قبل عشرات المهرّبين، يعيش هؤلاء من دون أمل في «خلاص» قريب، قد لا يعيش بعضهم لرؤيته

ريف الرقة ـ **أيهم مرعي**

رحلة طويلة مليئة بالمآسي يخوضها سكان الرقة ودير الزور وريفيهما، ممن عانوا سنين تحت حكم «داعش»، يقطعون خلالها عشرات الكيلومترات للوصول إلى مناطق «آمنة». يروي الفارّون من جحيم «داعش» قصصاً أليمة عن درب الخلاص الذي سلكوه بعدما دفعوا مبالغ طائلة لمهربين تاجروا في معاناتهم. في مركز تجميع الأقطان في بلدة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي، يقيم أكثر من ثلاثة آلاف شخص كانوا قد وصلوا أخيراً من المخيم المؤقت في قرية المحمودلي في ريف الرقة الغربي. هؤلاء غابت عنهم عدسات الإعلام ـ إلا ما ندر ـ كما غاب الدعم من قبل منظمات الإغاثة الدولية، التي تكاد لا تقدم شيئاً للسوريين الهاربين من قصف «التحالف الدولي».

وجوه القاطنين في المخيم تحكي قصصاً أليمة عن ثلاثة أعوام ونيّف من تسلّط «داعش»، مارس خلالها الأخير وحشية كبيرة بحق أبناء الرقة وريفها. يروي «أبو محمد» الفار من مدينة الرقة، من على كرسي الحلاقة الذي لم يجلس عليه منذ أكثر من عامين، معاناة نزوحه مشياً على الأقدام لما يزيد على عشرين يوماً «هرباً من صواريخ (التحالف) وبنادق (داعش)». ويقول إن «الرقة تعرضت لقصف ربما لم تشهده أي مدينة سورية أخرى. يكاد لا يمر يوم من دون أن تقصف المدينة بوابل من الصواريخ، ونحن لم نعد نعرف من يقصفنا». ويشرح أن «الدواعش (عناصر داعش) تغلغلوا بين المدنيين، وحوّلوا المدينة إلى ساحة من الخنادق والسواتر». وهو ما تؤكده خديجة، ابنة حي المشلب، التي تقول في حديثها إلى «الأخبار»: «لا قيمة لحياة الإنسان في الرقة. الكل ضد البشر هناك... حتى الماء بدأ يقل، والحياة لم تعد تطاق». ويوضّح خالد، الفار من بلدة المنصورة شرقي مدينة الطبقة، أنه «منذ أقل من شهر قصف (التحالف) مركزاً للنازحين من تدمر وريف حلب الشرقي، ما أجبر المدنيين على الفرار والنجاة بأرواحهم». ويمنع تنظيم «داعش» أي مدني من الخروج من مناطق سيطرته. ويُعدم أي شخص يضبط محاولاً الفرار في الساحة العامة، وفق ما يقول أحمد. ويشرح أن «عناصر التنظيم يدركون أن بقاءهم وحدهم في تلك المناطق يعني فناءهم المحتوم».

وإلى الشرق، وفي مطار القامشلي، يوجد المئات من أبناء الرقة الذين يبحثون عن السفر إلى العاصمة دمشق. ضيق مساحة مخيم عين عيسى وعدم القدرة على توفير احتياجات الأعداد المتزايدة من الفارين من المعارك، دفعا بإدارة المخيم إلى تسهيل إجراءات مغادرته، على عكس ما يشهده مخيم الهول. فسكان المخيم الجدد لا يحتاجون إلا إلى كفالة من أي شخص من أرياف الرقة الواقعة تحت سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية»، أو من أي من سكان محافظة الحسكة، حتى يسمح له بالمغادرة نحو الوجهة التي يريدها. وعليه، اختار أغلب المغادرين الانتقال نحو أقاربه في ريف الرقة، فيما قصد آخرون مطار القامشلي للسفر نحو أقارب لهم في دمشق أو باقي المحافظات السورية.

وجوه القاطنين في المخيم تحكي قصصاً أليمة عن أعوام من التسلّط (الأخبار)

يتحرك أبو حسين، القادم من مدينة معدان في ريف الرقة الشرقي باتجاه مجموعة من الصحافيين في المطار، ويصرخ بصوت مبحوح «يا صحفيين اكتبوا حتى يعرف العالم. لقد حوّلونا لسلعة، المهربين يبيعونا فيما بينهم، دفعنا ربع مليون ليرة للفرد الواحد حتى وصلنا للقامشلي». ويتابع كلامه بحسرة: «عمري أكثر من ستين سنة، لم أشهد إهانة كما أشهدها في هذه الأيام. توقعت كل شيء إلا أن أباع وأشترى وأدفع كل ما أملك

الكردستاني» الفوري من منطقة سنجار.
وبدا لافتاً في موازاة ذلك، ما أشار إليه مصدر مقرّب من «درع الفرات»، ومفاده أن قواتهم تستكمل تجهيز جيش تحت اسم «درع الشرقية»، بعد إعلان تأسيسه منذ أيام للمشاركة في المعارك ضد «داعش» في الرقة ودير الزور. وأشار المصدر إلى أن «عملياتهم ستطاول (الوحدات) الكردية في تل أبيض والحسكة ومنبج، لكونها تهدّد وحدة الأرض السورية».
ومن دون الخوض في تكهنات حول جدية تلك العمليات، وخاصة في مدينة مثل منبج المطوّقة بقوات روسية ـ سورية من الغرب وأميركية من الشمال، فإن الأكيد أن غياب اللاعب التركي عن معركة الرقة سيكون له أثمانه التي قد تنعكس على الأكراد في الشمال السوري، خاصة أن من الصعب الجزم بأن تركيا قد تندفع نحو عملية عسكرية تهدد أمن عسكريين أميركيين وغربيين موجودين قرب الأهداف التي قصفتها، من دون أي تنسيق أو إخطار مسبق لـ«التحالف».
وفي سياق متصل، دعا الرئيس المشترك لمجلس «حركة المجتمع الديمقراطي»، التابعة لـ«حزب العمال» خليل عثمان، «التحالف» إلى «فرض منطقة حظر جوي في روج آفا، لمنع تكرار هذه الاعتداءات». وبالتوازي، رأى القيادي في «حركة المجتمع الديمقراطي» ألدار خليل، في تصريح لـ«الأخبار» أن «(الوحدات) تقوم بواجبها في الحرب ضد (داعش)، وتريد حقها بالحماية»، لافتاً إلى أنه «إذا تكررت الهجمات، واستمر صمت (التحالف)، فإن ذلك سيؤثر في الحرب على (داعش) وفي العلاقة مع (التحالف)».

> يتواطأ «داعش» مع المهربين مقابل الحصول على أموال إضافية

حتى أصل إلى الأمان البعيد عن (داعش) والطائرات».
حديث أبو حسين يكرره بدوره ماجد، الشاب العراقي الفار من الموصل إلى الرقة ومنها إلى مخيم عين عيسى. ويوضح بالقول: «هربنا من الموصل إلى الرقة وسلكنا طرقاً وعرة كثيرة، وكانت وجهتنا بلدة الهول في الحسكة بعدما دفعنا أكثر من 150 دولاراً على الشخص، تفاجئنا بأننا وصلنا إلى الرقة، وعدنا ودفعنا ذات المبلغ حتى وصلنا إلى عين عيسى». ويضيف «(داعش) يغض الطرف عن تهريبنا بالتواطؤ مّع المهربين للحصول على مزيد من المال».

فرنسا

لوبن على أبواب الإليزيه: هل يُدخلها «الناقمون» إلى القصر؟

بالرغم من أن الاستطلاعات ترجّح تقدّم إيمانويل ماكرون على مارين لوبن، في معترك الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة، إلا أنّ معطيات كثيرة، وفي مقدمتها تزايد نسب الامتناع والاقتراع الاحتجاجي، تُظهر أن خطر فوز اليمين المتطرف بمفاتيح الإيليزيه لا يزال قائماً

باريس ـ **عثمان تزغارت**

فور إعلان نتائج الدورة الأولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية، سارع أغلب المرشحين الذين أُقصوا من المعترك الرئاسي، باستثناء جان لوك ميلانشون، إلى مناشدة أنصارهم التصويت للمرشح الليبرالي، إيمانويل ماكرون، عملاً بقاعدة «التضامن الجمهوري»، الهادفة إلى قطع الطريق أمام اليمين المتطرف. لكن العديد من الخبراء والمتتبعين للشأن السياسي الفرنسي يرون أن المعركة بين ماكرون ولوبن، في الجولة الثانية، ليست محسومة سلفاً.
وبالرغم من أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن ماكرون يتقدّم حالياً بنسبة 62 في المئة، في مقابل 38 في المئة للوبن، فإنّ زعيم حركة «إلى الأمام» لا يحظى بإجماع سياسي مماثل لذلك الذي حَظي به جاك شيراك، حين واجه لوبن الأب في الدورة الثانية من انتخابات الرئاسة لعام 2002. آنذاك كان الحزبان، الاشتراكي و«الديغولي»، يُسيطران على ثلاثة أرباع الناخبين، بينما تراجع المخزون الانتخابي لهذين الحزبين الكبيرين إلى أقل من ربع الناخبين حالياً. وهذا الأمر يحدّ كثيراً من فاعلية نداءات المرشحين المنهزمين، الداعية إلى التصويت لماكرون، ذلك أنّ «الناخب المنضبط حزبياً» بات يمثّل أقلية ضئيلة جداً في الخريطة السياسية الجديدة التي أسفر عنها اقتراع الأحد الماضي.
هناك معطى آخر من المرجّح أن يزيد من حدة هذه الإشكالية، ويتمثل في التباين الفاقع بين شخصيتي شيراك وماكرون. عام 2002، كان شعار حملة شيراك «محاربة الشرخ المتزايد في الفوارق الاجتماعية بفرنسا»، ما سهّل على ناخبي أقصى اليسار الانضمام إلى صفوف «الجبهة الجمهورية» الداعية إلى التصويت له ضد لوبن الأب، وهو ما خوّله الفوز بأكثر من ثمانين في المئة من الأصوات. الآن، يختلف الوضع جذرياً بالنسبة إلى ماكرون، الذي يعدّه القطاع الأوسع من ناخبي اليسار «مرشح العولمة المتوحشة والأوساط المالية المهيمنة». وهو ما يفسّر عزوف ميلانشون وبقية مرشحي اليسار الراديكالي، عن الدعوة للتصويت له.
تُضاف إلى كل هذه المعطيات المثيرة للقلق، ظاهرة «المكنسة الانتخابية» التي أطاحت، منذ بداية حملة هذه الرئاسيات، قبل عامين، كل رموز «الاستبلشمنت» والمدافعين عن «الوضع القائم»، من نيكولا ساركوزي وآلان جوبيه، إلى فرنسوا هولاند ومانويل فالس. هذا الاقتراع الاحتجاجي سيُلقي بظلاله على معركة الدورة الثانية بين ماكرون ولوبن. ولن تفوّت مرشحة اليمين المتطرف الفرصة للتذكير بأن ماكرون كان أحد أبرز أقطاب السياسات الاقتصادية في عهد هولاند، بغية إظهاره لدى الناخبين الناقمين على أنه «مرشح الوضع القائم» الذي يشكّل «وارث سياسات هولاند وإخفاقاته».
حيال هذا الوضع، من المرتقب أن تتزايد نسبة الممتنعين عن التصويت، الذين فاق عددهم في الجولة الأولى 10,5 ملايين. كذلك سيُسهم في بروز فئة أخرى، ممن لا يريدون الاكتفاء بمقاطعة التصويت، بل يعبّرون عن احتجاجهم من خلال «التصويت الأبيض». وقد بلغ عدد هؤلاء قرابة مليون صوت (660 ألف بطاقة انتخاب بيضاء، و285 ألف بطاقة ملغاة).
ويرتقب أن تشكل ظاهرة الانتخاب الاحتجاجي، سواء عبر «الامتناع» أو «الاقتراع الأبيض»، علامة فارقة في جولة الحسم بين ماكرون ولوبن. ووفقاً لاستطلاع أجرته مؤسسة «Ipsos»، فإن هذه الظاهرة تشمل جميع التيارات السياسية، دون استثناء، إذ تشمل 29 في المئة ممن صوتوا لميلانشون في الجولة الأولى (نحو مليوني صوت)، و19 في المئة ممن صوتوا لفرنسوا فيون (1,5 مليون صوت)، و20 في المئة ممن صوتوا لنيكولا ديبون إينيون (قرابة 340 ألف صوت)، و17 في المئة ممن صوتوا لبنوا هامون (390 ألف صوت)، ما يمثل مخزوناً ضخماً، يفوق أربعة ملايين صوت.
إذا صدقت هذه التوقعات، فسترتفع نسبة الممتنعين من طريق المقاطعة أو الاقتراع الأبيض، إلى 15,5 مليون صوت (مقابل 11,5 مليون صوت في الجولة الأولى). وبالتالي، ستنخفض نسبة الأصوات الفعلية التي ستحسم بين ماكرون ولوبن، إلى أقل من 35,5 مليون صوت (مقابل 37 مليون صوت في الدورة الأولى)، من مجموع 47 مليون ناخب مسجل على القوائم الانتخابية.

> قد يشكّل «الناقمون» قنبلة موقوتة ستعصف بمساعي عرقلة مسار لوبن

من المرتقب ان تتزايد نسبة الممتنعين عن التصويت في الجولة الثانية (أ ف ب)

هذه المعطيات كلها تُصعّب من مهمة قطع الطريق أمام اليمين المتطرف، بالرغم مما تحظى به المهمة من إجماع ظاهري. ارتفاع نسب المقاطعة والاقتراع الأبيض سيصبّ في مصلحة لوبن في جولة الحسم. كذلك إن قطاعات أخرى من «الناخبين الناقمين» لن تكتفي بالمقاطعة، بل ستنضم إلى من صوّتوا للوبن منذ الجولة الأولى (7,6 ملايين صوت). ووفقاً لاستطلاع «Ipsos» الآنف الذكر، يُرتقب أن يُصوّت للوبن في الجولة الثانية 33 في المئة ممن صوتوا لفيون في الدورة الأولى، أي قرابة 2,4 مليون صوت (غالبيتهم من الكاثوليك التقليديين). وفي صفوف أنصار ميلانشون، سينتخب 9 في المئة لوبن. وترتفع هذه النسبة إلى 46 في المئة لدى أنصار نيكولا ديبون إينيون (نحو 780 ألف صوت). وحتى في صفوف ناخبي الحزب «الاشتراكي»، هناك 4 في المئة يعتزمون التصويت للوبن في الجولة الثانية، أي أكثر من 90 ألف صوت.
هذا المخزون من «الناخبين الناقمين»، الذي يقدَّر بـ 4,2 ملايين صوت، سيشكل قنبلة موقوتة من شأنها أن تعصف بـ«الجبهة الجمهورية» في مسعاها لقطع طريق الإليزيه أمام مرشحة اليمين المتطرف. لذا، بدأت الأنظار تتجه نحو المنظمات النقابية، لاستعادة هؤلاء «الناخبين الناقمين»، وإبعادهم عن اليمين المتطرف. وقد بدأت المساعي لتحويل المظاهرات النقابية التقليدية، التي تقام في مناسبة الأول من أيار (عيد العمال)، إلى تظاهرات ضد اليمين المتطرف. لكن هذا المسعى لا يزال يصطدم بخلافات شائكة بين النقابات الثلاث الرئيسيّة في البلاد، إذ ترفض نقابة «CGT» اليسارية التي كانت في طليعة الحركات الاحتجاجية ضد «قوانين ماكرون» الليبرالية عندما كان وزيراً للاقتصاد في عهد هولاند، السير في تظاهرة مشتركة، مع نقابة «CFDT» التي أيّدت تلك القوانين. ومن جهة أخرى، لا تزال نقابة «FO» متمسكة بالموقف الذي أعلنته منذ بداية الحملة، بعدم التدخل ضد أي طرف في هذا المعترك الانتخابي. لكن هذه الخلافات النقابية قد تتراجع إذا تضاءل الفارق فعلاً بين ماكرون ولوبن في خلال حملة ما بين جولتي الانتخابات، وأصبح خطر فوز اليمين المتطرف أكثر جدية وراهنية.

على الغلاف

تقترب أحدث موجة من الأزمة السياسية في فنزويلا من دخول شهرها الثاني. ضمن مسار تصاعدي. لا يبدو مقتصراً على قرار اتخذته المحكمة الدستورية العليا، وتراجعت عنه لاحقاً، بانتزاع بعض من صلاحيات البرلمان الذي يهيمن عليه اليمينيون المعارضون للرئيس اليساري نيكولاس مادورو. ولعلّ تطوّر الأحداث خلال الأسابيع الأربعة الماضية يشي بأن اليمين اختار المضيّ قدماً في المعركة، بعدما أقفل باب الحوار. ماينذر بتصعيد حادّ بات ينظر إليه باعتباره أكبر التحديات التي تواجهها «الثورة البوليفارية» وأشدّها خطورة

الأزمة السياسية في فنزويلا

«الثورة البوليفارية» يحاصرها الأميركيون

وسام متى

يبدو أن شهر نيسان هو شهر المؤامرات بامتياز لليمين الفنزويلي. في الحادي عشر من نيسان 2002، كان هوغو تشافيز يواجه أكبر مؤامرة حاكتها الاستخبارات الأميركية، ونفذتها دمى المعارضة الداخلية، لإطاحة حكمه، بعد فوزه التاريخي بانتخابات الرئاسة.
كادت المؤامرة الأميركية تحقق أهدافها، لولا أن الشعب التف حول رئيسه المنتخب، فعاد إلى قصر ميرافلوريس، بعد 48 ساعة، ربما كانت الأطول في تاريخ فنزويلا الحديث، بعد أحداث دراماتيكية متسارعة، وثّقها كيم براتلي، ودونكا بريين، في فيلمهما الشهير «الثورة لن تكون متلفزة».
تلك العودة الظافرة للرئيس الآتي من صفوف الجيش الفنزويلي، أفرزت اقتناعاً راسخاً لدى تشافيز بأن النضال بطابعه الاقتصادي ـ الاجتماعي أكثر ثباتاً من الانقلابات العسكرية، التي خاض أحدها في مطلع التسعينيات.
على هذا الأساس، أطلق تشافيز ثورته الكبرى، من موقعه رئيساً لواحدة من أكثر الدول اللاتينية غنىً بالثروات الطبيعية، وفي مقدمها النفط، الذي راح يستثمر عائداته في مشاريع تنموية تجاوزت الإطار المحلي، لتتخذ منحى قارّياً، بعد تأسيس «البديل البوليفاري»، الذي تحوّل بسرعة قياسية إلى مشروع تكاملي بين الدول اللاتينية.
صحيح أن اليسار اللاتيني في القارة اللاتينية شهد خلال السنوات الخمس عشرة المنصرمة انتكاسات، وحالات من المد والجزر، سواء في عهد تشافيز، أو بعد رحيله في عام 2013، إلا أن فنزويلا لا تزال تقاوم، وتحاول حماية تجربتها، برغم كل الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة، من الخارج والداخل في آن واحد.
في سياق المحاولات الدؤوبة التي تقوم بها الولايات المتحدة لإسقاط ما تبقى من أنظمة يسارية في أميركا اللاتينية، يبدو أن ثمة من يريد استعادة أجواء نيسان 2002 التآمرية، في الداخل الفنزويلي، ويبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قرر إسقاط نيكولاس مادورو، بـ«الكاتالوغ» الجمهوري نفسه، الذي لجأ إليه سلفه جورج دبليو بوش، لإسقاط هوغو تشافيز قبل 15 عاماً.
انطلاقاً من ذلك، يمكن فهم طبيعة الأزمة السياسية القائمة في فنزويلا حالياً، والتي تقترب من أن تكون حرباً فعلية، تشنها الولايات المتحدة، عبر أدواتها الداخلية، لإطاحة نيكولاس مادورو، خليفة تشافيز، الذي يخوض أكبر النزالات السياسية، وأشدها خطراً، منذ أن نجحت المعارضة اليمينية في استغلال مكامن الخلل في النظام السياسي من جهة، والأزمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد نتيجة لانخفاض الأسعار العالمية للنفط الخام، من جهة ثانية.
وتبدو المعارضة اليمينية، الممثلة للمصالح الرأسمالية في البلاد، ماضية في التصعيد ضد النظام اليساري في فنزويلا، في سياق ثأري، للانقضاض على الإجراءات الاقتصادية، التي اتخذها تشافيز خلال سنوات حكمه الاثنتي عشرة، ومن نتائجها تأميم مئات الشركات للقضاء على الاحتكارات الرأسمالية، وتمويل برامج التنمية الاجتماعية.
لهذا الغرض، لم توفّر المعارضة الفنزويلية، عبر شبكة المصالح الرأسمالية المرتبطة بها، سلاحاً لشن الهجوم المضاد على النظام البوليفاري، والتي اتخذت منحى تصاعدياً منذ رحيل تشافيز، ووصول مادورو إلى الحكم.
ولعلّ الاقتصاد كان السلاح الأمضى في يد اليمين الفنزويلي، الذي اقتنص فرصة تراجع العائدات العمومية، نتيجة لانخفاض سعر النفط من جهة، والخلل في الجهاز البيروقراطي للدولة الفنزويلية، ولا سيما في المجال الخدماتي، فراح يفاقم الأزمة المعيشية التي تمثلت في شح السلع الاستهلاكية، وذلك من خلال مضاربات غير مشروعة أدت إلى ارتفاع جنوني في الأسعار.
وسرعان ما استفادت المعارضة اليمينية من ذلك، في انتخابات عام 2015، التي انتهت باستحواذها على غالبية المقاعد في الجمعية الوطنية، وهو ما شكل فرصة تاريخية للانقضاض على الإصلاحات الاقتصادية ـ الاجتماعية التي وضع تشافيز أسسها، بدءاً بإلغاء مشاريع توفير السكن للفقراء، وصولاً إلى عرقلة الشراكة بين شركة النفط الحكومية «بي دي في أس آيه» وشركات طاقة روسية.
وعلاوة على ذلك، فقد جرت محاولات ـ لا تزال مستمرة ـ لتقليص صلاحيات

الدعوات إلى التظاهرات تتوالى

في سلسلة التظاهرات المتتالية، دعت المعارضة إلى تظاهرة جديدة أمس، للمطالبة بانتخابات عامة مبكرة قبل انتهاء ولاية مادورو في كانون الأول 2018. وبعدما اتهم المؤسسات الخاضعة لسيطرة الحكومة بأنها «متواطئة بالانقلاب»، دعا النائب عن المعارضة ميغيل بيزارو، الى مسيرة في اتجاه وسط كراكاس، لكن من دون تحديد خط سيرها.
على صعيد آخر، قال البنك المركزي لصندوق النقد الدولي، في آخر بياناته، إن التضخم السنوي في فنزويلا بلغ 274 في المئة العام الماضي، علماً بأنه لا أرقام حكومية بهذا الخصوص. وتذهب مؤسسات دولية إلى القول إنّ التضخم بلغ 525 في المئة.
(أ ف ب، رويترز)

واشنطن: حقد على التشافيزية... وتاريخ من الخطاب

صباح أيوب

عندما كانت فنزويلا باحة سهلة ومفتوحة للشركات الأميركية الكبرى قبل عهد هوغو تشافيز، كان الخطاب الأميركي يصف البلد بـ«جنّة أميركا اللاتينية». حينها، كانت أبرز صقور الاقتصاد الرأسمالي الأميركي تسرح وتمرح في فنزويلا، مثل شركة «إكسون موبيل» و«جنرال موتورز» و«بروكتر إند غامبل» و«بيبسي» و«كوكا كولا». لم يكترث الأميركيون وأدوات تطبيلهم السياسية والإعلامية حينها للفقر المستشري في البلد، ولا للفساد الذي ينخر الطبقة السياسية الحاكمة، ولا لغياب الخدمات العامة، ولا لنهب أموال الدولة من قبل مجموعة صغيرة من المتمولين والسياسيين المقرّبين من لوبيات الكونغرس الأميركي والسلطة في واشنطن.
«كلّ شيء كان على ما يرام» في فنزويلا، ما دام صاحب أكبر احتياطي نفط في العالم يخضع للسياسة الأميركية، وما دامت ثروات أرضه المنتجة بيد أصحاب المصانع الأميركيين واليد العاملة الرخيصة الأجر رهينة لمشغّليها، غير قادرة على رفع صوتها للمطالبة بحقوقها. «أُحَيّي ديموقراطيتكم القوية واقتصادكم الذي ينمو بعد تضحيات كبيرة»، قال الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، عام 1997، في كاراكاس محطّته الأولى في أول زيارة له للقارة اللاتينية. فنزويلا كانت حينها مصدِّر النفط الأوّل للولايات المتحدة متخطية المملكة السعودية.
لكن عندما جاء تشافيز عام 1999 وقرر استرجاع أموال الدولة المنهوبة من خلال تأميم بعض الشركات وتوظيف عائدات ثروات البلاد، ولا سيما النفطية، في خدمات الطبابة والتعليم والضمان الاجتماعي وتوزيع الأراضي على الفقراء وتحصيل حقوق العمّال، «لم تعد فنزويلا على ما يرام»، بنظر الأميركيين. إذ لم يعد النظام الفنزويلي مرهوناً للسياسة الأميركية ولم تعد الثروات مباحة، وقد أمّم نظام تشافيز عدداً من الشركات الأميركية، وأجبر أخرى على الإقفال (إكسون موبايل النفطية، وغيرها)، وفرض شروطاً صارمة على من بقي منها (جنرال موتورز، ماكدونالد، كوكا كولا، وغيرها). أمور لم تعهدها الشركات الرأسمالية الاستعمارية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.
فنزويلا كانت بخير في عهد تشافيز، لكن المصالح الأميركية لم تكن كذلك، فتحوّل الخطاب الأميركي إلى وضعية الهجوم. في كلام المسؤولين الأميركيين، كما في إعلام نظامهم، وُضع تشافيز في «محور الأشرار»، وصُنّف «ديكتاتوراً»، وركّزت التقارير اليومية على «شبح الاشتراكية» الذي يدمّر «الجنّة الفنزويلية» و«يفقر الشعب» و«يقمع المواطنين». أما في الواقع، فكانت فنزويلا أفضل بكثير من السابق مع ارتفاع متوسط دخل الفرد من 4 آلاف دولار عام 1999 إلى أكثر من 10 آلاف دولار في الـ 2011، ومع انخفاض معدّل البطالة من 14،5% إلى 7،6%، وانخفاض نسبة الفقر من 23،4%

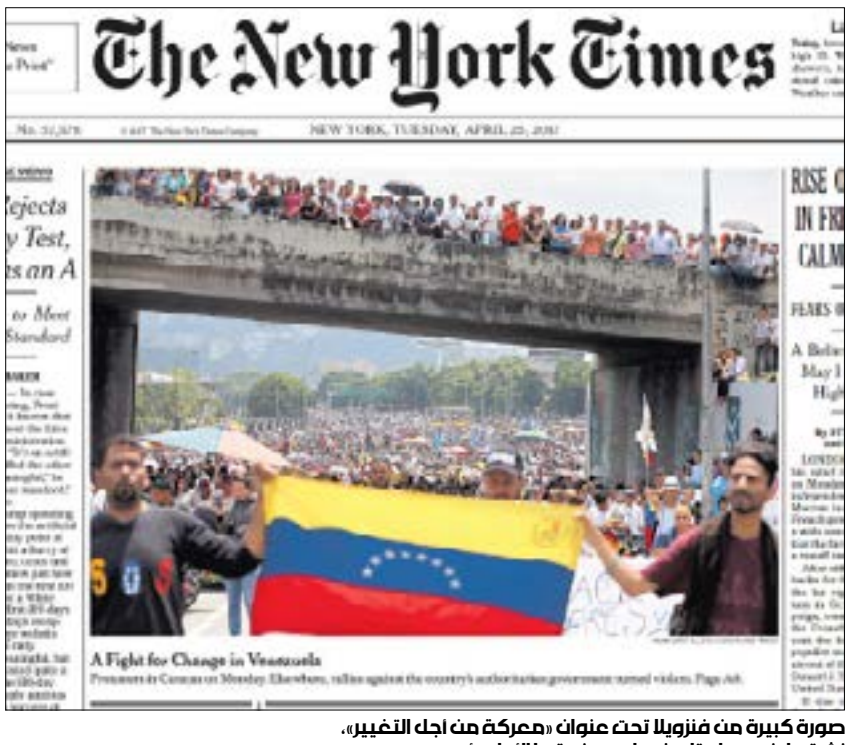
The New York Times
NEW YORK, TUESDAY, APRIL 25, 2017
A Fight for Change in Venezuela

صورة كبيرة من فنزويلا تحت عنوان «معركة من أجل التغيير»، نشرتها «نيويورك تايمز» على صفحتها الأولى أمس

الرئيس من جهة، والعمل على إسقاطه، سواء بانتخابات مبكرة، أو بتحريض الجيش الفنزويلي على القيام بحركة انقلابية، تحت شعار «حماية الدستور»!

وفي ظل الاستمرار في التصعيد على المستوى الاقتصادي ـ ومن أحدث أشكاله طلب من البرلمان إلى المصارف الدولية الكف عن تقديم قروض مالية لحكومة مادورو ـ تدخلت المحكمة الدستورية، فقررت انتزاع بعض الصلاحيات من البرلمان، لكن ذلك اصطدم بمعارضة جهات أخرى في السلطة القضائية الفنزويلية، حتى تلك المقرّبة من مادورو، وذلك لأسباب مبدئية.

تلك التطوّرات كانت كافية لمنح اليمين فرصة جديدة، للمضي قدماً في الهجوم على مادورو. وانطلاقاً من ذلك، عمد اليمين الفنزويلي الى تعطيل كل مساعي الحوار، التي تتم بوساطة من رئيس الدومينيكان ليونير فيرناندين، ورئيس الوزراء الإسباني السابق خوسيه لويس

> تقترب الأزمة من أن تكون حرباً فعلية تشنّها واشنطن لإطاحة مادورو

زاباتيرو، ورئيس بنما السابق مارتين توريخوس، قبل أن يعطي الضوء الأخضر للنزول إلى الشارع، في تظاهرات شبه يومية، لم تخل من أعمال العنف، وتسببت بخسائر للاقتصاد الفنزويلي بعشرات مليارات البوليفارات. وبالرغم من أن الرأي العام الفنزويلي يفضل، بغالبية كبيرة، التوصل إلى تسوية سياسية، في مقابل قلّة تريد إسقاط الرئيس، حسبما تشير استطلاعات الرأي، إلا أن المعارضة اليمينية تسعى إلى رفع نسبة المعارضين لبقاء مادورو في الحكم، من خلال تصعيد الضغط عبر الشارع، مستفيدة من أمرين أساسيين، يتمثل أحدهما في تفاقم الأزمة المعيشية، التي باتت كابوساً يقضّ مضاجع كل مواطن فنزويلي، فيما يتمحور الثاني حول إجراءات «لا ديموقراطية» اتخذتها السلطات الفنزويلية، من خلال توقيف بعض كوادر المعارضة، ووضع البعض الآخر في ما يشبه الإقامة الجبرية.

وإذ تدرك المعارضة اليمينية أن هذين الأمرين قد لا يكونان كافيين لإحداث تغيير دراماتيكي في المشهد السياسي، وخصوصاً أن مادورو لا يزال يتمتع بشعبية كبرى في صفوف الفنزويليين ـ وجزء أساسي في ذلك يعود إلى إرث تشافيز ـ كان لا بد من تصعيد يحاكي بعضاً مما جرى في الدول العربية خلال السنوات الست الماضية.

على هذا الأساس، كان اللجوء إلى العنف في الشارع، الذي بدأت تسيل فيه الدماء، في مواجهات شبه يومية بين مناصري اليمين من جهة، وأجهزة الأمن ومناصري مادورو من جهة ثانية، والتي أسفرت حتى الآن عن مقتل 23 شخصاً، وإصابة المئات بجروح، فضلاً عن توقيف مئات آخرين.

ويبدو أن المعارضة اليمينية تطمح، من خلال هذا التصعيد الخطير، إلى تحقيق سيناريو مكرّر، وهو تأليب الرأي العام الداخلي، والمجتمع الدولي، ضد مادورو، أملاً بإسقاطه، إما عبر حركة انقلابية عسكرية، تلقى دعماً في الشارع، على غرار ما حدث بين 11 و13 نيسان عام 2012، في بدايات عهد تشافيز، أو حتى عبر «تدخل دولي» لمحت إليه وزارة الخارجية الأميركية في أحد بياناتها الأخيرة بشأن الأزمة الفنزويلية.

هكذا يجد مادورو نفسه أمام تحدّ مصيري، ربما يكون الأكبر في عصر «الثورة البوليفارية»، فالهجوم يبدو اليوم أكثر تنظيماً، وربما استخلص فيه اليمين الفنزويلي العبر من تجاربه الفاشلة في السابق، مضافاً إليها خلل كبير، يتبدى في بنية النظام الفنزويلي نفسه، ويتمحور حول أزمتين خطيرتين:

الأولى، تتمثل في انخفاض سقف التوقعات/ الأحلام بـ«اشتراكية القرن الحادي والعشرين»، حيث بات الفنزويليون يخوضون اليوم حرب البقاء على قيد الحياة، في ظل أسوأ أزمة معيشية تشهدها البلاد.

وأما الثانية، فمرتبطة بما كشفت عنه السنوات الماضية من عجز حكومي عن الإمساك بالاقتصاد، الذي لا تزال تنهشه الاحتكارات الرأسمالية من جهة، والفساد المستشري في أجهزة الحكم من جهة أخرى.

ولعلّ هاتين الأزمتين لا تبعثان على الطمأنينة إذا ما جرت مقارنة ما آلت إليه «اشتراكية» فنزويلا بتجارب اشتراكية عالمية أخرى، ارتفعت فيها بداية أحلام الفقراء والمهمشين بعالم جديد، لكنها سرعان ما انهارت على وقع «سوس» نخر تلك التجارب من داخلها، ومؤامرات حيكت ضدها من خارجها!

هناك تصعيد يحاكي بعضاً مما جرى في الدول العربية (أ ف ب)

المضلّل

الى 8،5% (حسب إحصاءات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي). طبعاً، غيّبت معظم المقالات الغربية والأميركية تلك الأرقام والنسب عن مقالاتها وعناوينها في تلك الفترة، وبعض تلك المعلومات لم يظهر إلا في تقارير صحافية نشرت بعد وفاة تشافيز.

لم يهضم النظام الأميركي الاستعماري ولا أدواته الإعلامية خسارة بلد بأهمية فنزويلا واضطرار شركات تُعَدّ فخر النظام الرأسمالي للمغادرة أو لخفض إنتاجها وخضوعها لشروط صارمة تحمي العمّال، خصوصاً أن ذلك استمر في عهد نيكولاس مادورو، الذي خلّف تشافيز عام 2013. في مواكبة كل تلك التغيرات، كان للسياسيين والصحافيين الأميركيين قاموس خاص لوصف ما يجري في فنزويلا، فوُصف مثلاً فرض الحكومة الفنزويلية شروطاً على الشركات الأميركية بـ«الحصار» وعُدَّت إجراءات استعادة حقوق الدولة والمواطنين وانتهاج التأميم «تصرفات عدائية» تجاه الشركات. كذلك استغلّ هؤلاء أخيراً الأزمة الاقتصادية والمعيشية الحادة التي تضرب فنزويلا ليصعّدوا لهجتهم ضد النظام الفنزويلي، فركّزوا على صورة «الفنزويليين الذين ينتظرون في طوابير طويلة للحصول على الخبز والدواء»، وعلى «انقطاع التيار الكهربائي يومياً» و«ارتفاع نسبة الجريمة»، وعلى «القمع الدامي للتظاهرات السلمية من قبل قوات نظام مادورو». أما الشامتون (التاريخيون) فكانوا كثراً، وركزت مقالاتهم على «سقوط فنزويلا... ضحية النظام الاشتراكي الفاشل»: «أليست الدولة التي وعد تشافيز ومادورو بتحسين أمور عمّالها الكادحين؟»، علّقت بعض المقالات الأميركية بسخرية.

قبل أيام، أعلنت شركة «جنرال موتورز» العاملة في فنزويلا منذ 1948، إقفال مصنعها بعد توقفها عن إنتاج السيارات هناك منذ نحو سنتين، وأبلغت نحو 2700 موظف بقرار صرفهم برسالة نصّية، وادّعت أن القوات الحكومية «استحوذت بنحو غير شرعي على مصنعها»، بينما قالت الحكومة إن القضاء الفنزويلي نفّذ حكماً صادراً بحق الشركة. لا يمكن المتابع للخطاب الأميركي المرافق لهذا الحدث مثلاً أن يعرف أن الحكومة الفنزويلية تعهدت بإعادة توظيف أولئك العمّال المصروفين، أو أن «جنرال موتورز» كانت تدفع لعدد كبير من موظفيها، في خلال السنتين الأخيرتين، أقلّ من دولار واحد في الأسبوع!

> فنزويلا كانت بخير في عهد تشافيز، لكن مصالح واشنطن لم تكن كذلك

تيلرسون ـ فنزويلا: ثأر قديم!

ليس بإمكان المتابع للأحداث في فنزويلا أن يتجاهل تفصيلاً يرتبط مباشرة بوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون. فالأخير كان المدير العام لشركة «إكسون موبيل» النفطية عندما قرر تشافيز تأميم 22 شركة، بينها شركته. حينها، رفض تيلرسون عرض تشافيز وطالب بمبلغ أكبر من المال كتعويض، لكنه فشل في الحصول عليه، فاضطرّت الشركة إلى الخروج من بلد يحوي أكبر احتياط نفطي في العالم، بخسارة بلغت 10 مليارات دولار. هُزم تيلرسون ـ على غير عادته ـ في فنزويلا و«راكم حقداً شخصياً ضد تشافيز»، يقول البعض.

ثأرُ تيلرسون من النظام الفنزويلي بدأ عام 2015 عندما أعلنت شركته اكتشاف حقل نفطي ضخم في مياه جمهورية غويانا المجاورة لفنزويلا. حكومة مادورو، اعتبرت الأمر حينها «جزءاً من حملة منظمة تشنّها إكسون موبيل ضد البلد ويقودها تيلرسون من خلال علاقاته الوطيدة بالبنتاغون»، وطالبت الأمم المتحدة بالتدخل لأن الحقل النفطي المكتشف يقع ضمن المياه الإقليمية الفنزويلية لا الغويانية. لكن الأمم المتحدة لم تبتّ الأمر، واستمر تيلرسون بالحفر والشفط وتحقيق أرباح ضخمة للشركة. وبعدما عيّنه دونالد ترامب وزيراً للخارجية، لم يتردد تيلرسون بالقول إنه «سيسعى للانتقال بفنزويلا الى نظام ديموقراطي».

الباراغواي

سطو مسلّح يشعل... «الحرب الأخطر»؟

أسفرت العملية عن سرقة اربعين مليون دولار (أ ف ب)

استفاق سكان المنطقة الأولى في مدينة سيداد دل استي (الباراغواي) فجر الاثنين، على حدث لن يُمحى من ذاكرة الناس الذين عاشوا للمرة الأولى هلع حرب اندلعت دون سابق إنذار: إطلاق نار كثيف، تفجيرات متنقلة، وأكثر من 13 آلية تحترق

سيداد دل استي ـ **علي فرحات**

لم يدرك القاطنون في تلك المنطقة الراقية في الباراغواي حقيقة ما حدث إلا بعد خمس ساعات من الاشتباك المستمر الذي حوّل شوارعهم الحديثة إلى ساحة مواجهة حقيقية كانت حصيلتها عملية سطو هي الأكبر في تاريخ البلاد والتي أسفرت عن سرقة أربعين مليون دولار من مقر شركة «برو سيغور» وقتل شرطي وجرح ثلاثة آخرين، فيما لم تسجل أي إصابة في صفوف المهاجمين الذين بلغ عددهم ستين مسلحاً، بحسب تقرير الشرطة الوطنية.

لم تكن الساعات الخمس التي قضاها المهاجمون في ساحة المعركة كفيلة بفشل مهمتهم. استطاعوا الانسحاب بسلاسة، تاركين وراءهم عدداً من الآليات بعدما استقلوا سيارات مصفحة كانت مجهزة مسبقاً للفرار.

> **تساهم البرازيل في دعم جارتها التي تعيش أسوأ أزماتها الأمنية**

أما وجهتهم، فكانت الحدود البرازيلية التي يفصلها عن الباراغواي نهر بارانا الشهير، وقد استقلت إحدى المجموعات قارباً مجهزاً نقلهم إلى قرية «إيتايبولانديا» البرازيلية حيث خاضوا اشتباكات عنيفة مع الشرطة الفدرالية بعدما استولوا على عربة تابعة للشرطة، ما لبثت أن استعادتها بعد ساعات من المطاردة التي أسفرت عن سقوط ثلاثة قتلى وأوقفت ثمانية، العدد الأكبر منهم كان مصاباً. ومساء أمس، كانت عمليات الاستقصاء والبحث عن بقية أفراد المجموعة الذي يفوق عددهم خمسين مسلحاً، مستمرة، فيما ترجح المعلومات الأمنية بقاء الجزء الأكبر داخل الباراغواي وبحوزتهم المال المسروق.

تكشف المعلومات الأمنية التي لا تزال قيد السرية أن العملية التي نفذها «اللواء الأول للعاصمة» كانت شديدة التنظيم من حيث الرصد والأداء والانسحاب، وكان في كامل جاهزيته القتالية، الأمر الذي أتاح له احتلال منطقة بأكملها وسد منافذها خلال ساعات طوال. وجرى ذلك في وقت بدت فيه الأجهزة الأمنية المحلية عاجزة عن التعاطي مع هذا الحدث، رغم الوقت المتاح الذي كان يسمح باستقدام تعزيزات أو حتى طلب المؤازرة من البرازيل التي تبعد عن المكان المستهدف بضعة كيلومترات فقط. وهذا ما يثير التساؤلات حول تورط بعض الأمنيين في تغطية هذه العملية التي وضعت أمن الباراغواي على المحك.

تقول المصادر الأمنية لـ«الأخبار» إن انتقال مجموعة من التنظيم البرازيلي الخطير الذي قام بعمليات مماثلة في السابق، أهمها إثارة الفوضى في شوارع ساو باولو عام 2006 وحرق شوارعها وعودته اليوم لتنفيذ عملية كبيرة في الباراغواي أتبعها باشتباكات عنيفة مع الشرطة البرازيلية دامت لساعات طوال، يُعدُّ إنذاراً شديد الخطورة وتطوراً غير مسبوق في عمل المنظمات الإجرامية التي باتت تتعاطى كجيوش حقيقية. وينظر الأمنيون بقلق شديد إزاء النتيجة «المرّة» التي كشفتها العملية الأخيرة والتي تشير إلى جدية هذه العصابات في العمل الحثيث على إنتاج تشكيلات عسكرية محترفة عابرة للحدود. وعليه، فإن اختيار الأهداف ارتقى إلى مستوى تهديد الأمن القومي والاقتصادي، ما قد يوجب إعلان حالة الطوارئ داخل الأجهزة الرسمية والاستعجال في وضع استراتيجية عملية لمواجهة هذا الخطر الذي يتهدد أمن البرازيل وجيرانها على حد سواء.

الارتدادات الخطيرة لعملية السطو الأخيرة في الباراغواي والاشتباك العنيف في الأراضي البرازيلية، استنفر القيادات السياسية على أعلى مستوياتها. فانبرى الرئيسان البرازيلي ميشال تامر، والباراغواياني أوراسيو كارتس، إلى قطع نشاطاتهما السياسية واستدعاء الخبراء العسكريين الذين همسوا لهما بالواقع السلبي للقوى الأمنية مقابل تطور ملحوظ للمنظمات الخارجة عن القانون. وهذا الأمر دفع تامر إلى وضع كل المقدرات العسكرية والمعلوماتية في تصرف الدولة الجارة التي تعيش أسوأ أزماتها الأمنية في التاريخ الحديث.

وتشير المصادر الأمنية لـ«الأخبار» إلى أنّ التكتيك الحربي الذي استخدمه المسلحون من خلال المناورة وتقسيم المجموعات (انتقل بعضها إلى البرازيل للتمويه وبقي القسم الأكبر منها داخل الباراغواي)، يؤشر إلى أن الأمر يتخطى اشتباكاً بين عصابة سطو وشرطة محلية. فهو يوضح رداءة المشهد الحالي، وخاصة أن هذه التنظيمات تستغل الفساد المستشري داخل الأجهزة في كلا البلدين، وتستحصل على معلومات شديدة الخطورة، كما أن حجم المكاسب المالية التي يجنيها المسلحون من عملياتهم كفيلة بتجهيزهم وتأمين عتاد عسكري حديث ظهر جلياً في العملية الأخيرة. ويخلص المصدر إلى وجوب دراسة هذا الحدث بدقة استعداداً لحرب حقيقية لا لبس فيها.

استراحة

كلمات متقاطعة 2565

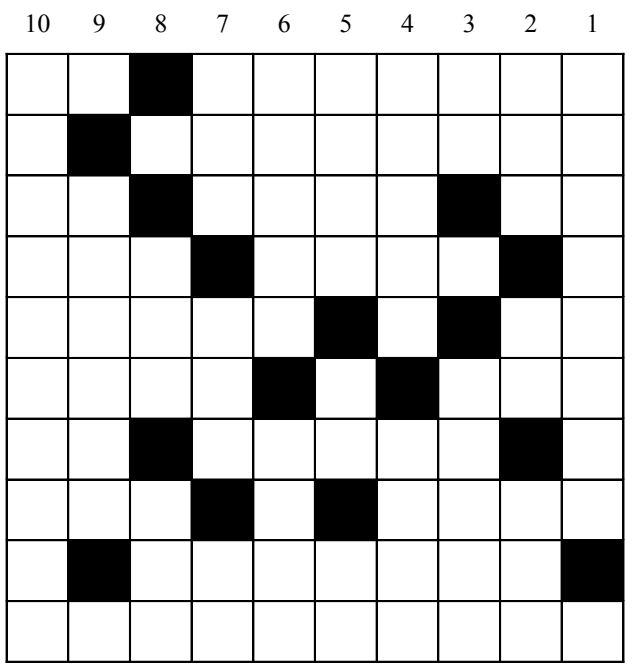

أفقيا

1- رجل طويل القامة ضخم الجثة – شهر ميلادي – 2- بلدة لبنانية بقضاء زحلة – 3- أغلظ أوتار العود – مساحة شاسعة تكتنفها الأشجار الكثيفة من كل جهة وتكون مرتعاً لكل أنواع الحيوانات – من الطيور – 4- دولة أميركية – مدينة مغربية – 5- مقياس مساحة – نباتات شديدة الخضرة تنمو في الأماكن الرطبة وتغطي غالباً مساحات كبرى وتتواجد أحياناً على الشجر والصخور – 6- بدلة رجاليّة – منسوب الى البحر – 7- تابل يُعمل من الطحينة أو من الصنوبر والثوم والحامض – سئم – 8- من الخضر حريّف الطعم مفرّض الورق – حية ضخمة جداً – 9- من الطيور الليليّة – 10- من عجائب الدنيا السبع

عمودياً

1- رتبة حاكم اليابان ويُعرف أيضاً بالميكادو – 2- شكم الحصان – عبودية – إنتشر الخبر في كل الأمكنة – 3- حسب المال – مسائل ومواضيع مهمة للنقابات – 4- طرد مفخخ – أجوبة على الأسئلة – 5- ريق الفم – شاطىء البحر – أول طاهر – 6- مجموعة قبائل بدوية عربية استوطنوا قديماً جنوبيّ فلسطين واتخذوا البتراء عاصمة لهم – رجل ذو رزانة وحلم عظمة – 7- إناء لا منفذ له إلا خرق مستطيل ضيّق بحيث تدخل منه قطع من المال – مداد الأقلام – قادم – 8- تضوّع العطر – من الأشجار – 9- عاصمة صقليّة – 10- حاكم اليهوديّة الروماني زمن السيد المسيح

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سان سلفادور – 2- تدمر – بوردو – 3- رمس – برليوز – 4- اج – ١١١١ - دف – 5- سابينا – 6- بدو – أرب – حت – 7- ولسول – أمس – 8- رع – بريتا – 9- الماوردي – 10- ذو القرنين

عمودياً

1- ستراسبورغ – 2- أدمج – دلع – 3- نمس – سوس – او – 4- سر – ١١ – و ب ل ا – 5- باب الرمل – 6- فبراير – ياق – 7- اولان باتور – 8- دري – مارن – 9- ودود – حس – دي – 10- روزفلت - تين

sudoku 2565

8	7	6					5	
		9	3	7	5			
						4	1	7
	3		4	1				
7	4						3	6
				2	3		8	
2	8	4						
			2	6	9	3		
	6					5	2	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2564

9	7	3	4	8	5	6	1	2
5	4	2	6	1	3	8	7	9
6	1	8	2	9	7	3	4	5
7	6	5	1	3	2	9	8	4
4	8	1	9	5	6	2	3	7
2	3	9	8	7	4	1	5	6
1	5	7	3	2	9	4	6	8
8	2	4	5	6	1	7	9	3
3	9	6	7	4	8	5	2	1

مشاهير 2565

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي وقاص برازيلي تتميز رواياته بمعنى روحي أشهرها «الخيميائي» وقد تمتّ ترجمتها الى 67 لغة ووصلت مبيعاتها الى 150 مليون نسخة في جميع أنحاء العالم

2+4+3+6+8+9 = الكفيل ■ 1+10+5 = مقدّم البيت ■ 3+5+7+11 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **كمال الصليبي**

إعداد
نعوم مسعود

تركيا

معركة ما بعد الاستفتاء
أنقرة تحت المراقبة الأوروبية

رفض مجلس الدولة في تركيا، وهو أعلى محكمة إدارية عليا في البلاد، طعناً قانونياً تقدمت به المعارضة في نتيجة الاستفتاء الأخير حول توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية، في وقت أدرجت فيه الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا تركيا على قائمة الدول الخاضعة للمراقبة، في قرار رأته الحكومة التركية «جائراً».

وكان «حزب الشعب الجمهوري» المعارض قد انتقد قرار المجلس الأعلى للانتخابات قبول بطاقات اقتراع لا تحمل الختم الرسمي في لحظات ما قبل فرز الأصوات، ما دفعه إلى تقديم طلب، نهاية الأسبوع الماضي إلى مجلس الدولة، وذلك بعد رفض «المجلس الأعلى للانتخابات» طلبات إلغاء نتائج الاستفتاء. ورأى «الشعب الجمهوري» أن قرار المجلس أمس، هو «إداري»، لكن الأخير رفض الطعن بالأغلبية، وقال إنه لا يستطيع إصدار قرار بشأن ما أشرف عليه «المجلس الانتخابي»، لأنه «لا يحمل طبيعة إدارية»، وفق ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية.

ومنذ صدور نتائج الاستفتاء، تواصل المعارضة في تركيا، خاصة «الشعب الجمهوري» المطالبة بإعادة النظر فيها، كذلك طالب الحزب نفسه مجلس الدولة بتأجيل إعلان النتائج الرسمية للاستفتاء حتى حلّ مسألة الطعن.

ورغم إصرار السلطات التركية على المضي قدماً في تعديلاتها، أكدت منظمة أهلية مستقلة تدعى «لا وأبعد منها»، أن الاستفتاء «باطل بموجب جميع الأسس القانونية».

وفي تقرير نشر أمس، قالت المنظمة التي جمعت معلومات عن الخروق يوم التصويت، إن «الثقة في ابتعاد الانتخابات وآليات التصويت العامة عن الممارسات المشبوهة هي الحجر الأساس للديموقراطية في بلدنا وحق لكل مواطن»، مضيفة: «من الجلي عدم ثبوت هذا الحق».

ونشرت هذه المنظمة، التي تأسست قبل شهرين، نحو 15 ألف متطوع في مكاتب الاقتراع حول البلاد، وتقول إنها رصدت 2397 صندوقاً بين الصناديق الـ7448، فاق عدد البطاقات فيها عدد الناخبين. وبلغ إجمالي الأصوات في تلك الصناديق 1,67 مليون، 60,7% منها صوت «نعم».

في هذا السياق، قالت داملا أتالاي، وهي محامية في المنظمة، إنّ «من الضروري إعادة الاستفتاء»، مضيفة أن غالبية الخروق التي رصدتها منظمتها حدثت في الشرق والجنوب الشرقي للبلاد.

وفي ظل البلبلة التي تحيط بنتائج الاستفتاء التركي، أدرجت «الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا» أمس، تركيا على قائمة الدول الخاضعة للمراقبة، بناءً على مخاوف حيال ما ترى فيه خنقاً للمعارضة وانتهاكات لحقوق الإنسان في عهد إردوغان. وتجعل هذه الخطوة من تركيا أول بلد بين الدول الـ47 الأعضاء في المجلس تحت المراقبة بسبب مخاوف بشأن طريقة الحكم.

وصوّت المجلس، الذي يضم أكثر من 300 نائب من برلمانات الدول الأعضاء في مجلس أوروبا، بأغلبية 113 صوتاً مقابل 45 صوتاً لمصلحة بدء مراقبة تركيا «حتى تُعالَج هذه المخاوف بصورة مريحة»، فيما امتنع 12 عضواً عن التصويت. ودعا المجلس أنقرة إلى رفع حالة الطوارئ التي فرضتها بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة في تموز الماضي بأقصى سرعة، والعمل على الإفراج عن النواب والصحافيين المحتجزين بانتظار محاكمتهم. ودعا كذلك إلى «اتخاذ إجراءات عادلة لإعادة حرية التعبير والصحافة»، كذلك ستتضمن عملية المراقبة زيارات

> لم تفلح المعارضة بعد في تمرير الطعن بنتائج الاستفتاء الأخير

منتظمة ينفذها مقرران، إضافة إلى إجراء نقاش حول تحقيق أي تطور.

في المقابل، رأت أنقرة أن قرار الجمعية «جائر»، مضيفة أنه يترك تركيا «أمام خيار واحد هو إعادة النظر في علاقاتها مع المجلس». وقالت وزارة الخارجية في بيان، إن «قرار إعادة إجراءات المراقبة لتركيا... تحت إشراف دوائر خبيثة في الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا هو عار على هذا التكتل الذي يزعم أنه مهد الديموقراطية». وأضاف البيان أن «رهاب الأجانب ورهاب الإسلام ينتشران مع العنف» في أرجاء أوروبا. فيما وصف وزير شؤون الاتحاد الأوروبي، عمر جليك، القرار بأنه «خطأ تاريخي بالنسبة للمجلس الأوروبي وللجمعية البرلمانية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

انقرة: القرار خطأ تاريخي بالنسبة للمجلس الاوروبي (الاناضول)

تقرير

كوريا الشمالية تحيي ذكرى تأسيس جيشها

أحيت كوريا الشمالية أمس، الذكرى الـ85 لتأسيس جيشها بتدريب عسكري تقليدي ضخم، وفقاً لما أفادت سيول، فيما رست غواصة أميركية حاملة للصواريخ الموجهة في كوريا الجنوبية وسط تصاعد التوتر.

وكان المراقبون قد توقعوا أن تجري بيونغ يانغ لمناسبة ذكرى تأسيس الجيش «تجربة نووية سادسة» أو تجربة جديدة لإطلاق صاروخ. ومع حلول المساء، لم يجرِ الاختبار الذي عادة ما يجري صباحاً، فيما أكدت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أن جارتها تجري «تدريباً ضخماً على إطلاق النار» في مدينة وونسان الساحلية الواقعة في شرق البلاد. ونقلت وكالة «يونهاب» الجنوبية عن مصدر حكومي قوله إن التدريب هو «الأكبر على الإطلاق» في تاريخ الشطر الشمالي، ويُعتقَد أن الرئيس كيم جونغ أون حضره.

ودائماً ما تزداد حدة لهجة بيونغ يانغ في خلال فصل الربيع عندما تُجري سيول وواشنطن تدريبات عسكرية مشتركة ترى فيها بيونغ يانغ تحضيرات لغزوها. وحذرت صحيفة الحزب الحاكم الرسمية «رودونغ سينمون» أمس، من العواقب الوخيمة لشنّ الولايات المتحدة ضربةً استباقية، مهددة بـ«أكثر عقاب قساوة... في الجو والبر والبحر ومن تحت الماء، كذلك دون أي تحذير مسبق».

في غضون ذلك، سيستمع أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي اليوم إلى تقرير بشأن كوريا الشمالية في البيت الأبيض. وفي السياق ذاته، سيرأس وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، اجتماعاً وزارياً في مجلس الأمن الجمعة بشأن كوريا الشمالية.

وقال متحدث باسم وزارة خارجية بيونغ يانغ أمس، إن الاجتماعات، مصحوبة بسياسة جديدة في عهد دونالد ترامب حيال بيونغ يانغ مبنية على «أقصى درجة من الضغط والانخراط»، تظهر حجم التهديد الذي تواجهه. وأضاف المتحدث في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية: «إنهم يدعون إلى الضغط علينا بشكل مفضوح، وهو ما تُعَدّ خطورته بنفس درجة خطورة إشعال فتيل حرب شاملة».

(أ ف ب)

حذّرت بيونغ يانغ من عواقب شنّ واشنطن لضربة استباقية (أ ف ب)

أفغانستان

موسكو تنفي اتهامات واشنطن لها بدعم «طالبان»

نفى وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، ما اعتبره ادعاء الولايات المتحدة بأن موسكو تمد حركة «طالبان» في أفغانستان بالأسلحة، مؤكداً أن هذا الكلام لا أساس له من الصحة، وذلك بعد يوم من زيارة وزير الدفاع الأميركي، جايمس ماتيس، المفاجئة لكابول.

وفي مؤتمر صحافي إلى جانب ماتيس، أول من أمس، قال قائد القوات الأميركية والدولية في أفغانستان الجنرال جون نيكلسون إنه «لا يدحض» التقارير التي تشير إلى تقديم روسيا الدعم إلى «طالبان»، بما في ذلك الأسلحة، معتبراً أن لروسيا «تأثيراً خبيثاً» في أفغانستان، في تصريح يعتبر الأكثر وضوحاً في إطار اتهام واشنطن لموسكو بدعم الحركة المتطرفة.

لكن لافروف رأى في مؤتمر صحافي في موسكو، أمس، أن تلك «التصريحات غير محترفة». وقد سبق لموسكو أن نفت توفيرها أي مساعدات عينية أو مالية لـ«طالبان»، موضحةً في الوقت عينه احتفاظها بالعلاقة معها بغية السعي من أجل مفاوضات السلام. من جهة ثانية، نددت وزارة الخارجية الأميركية، أول من أمس، بالهجوم «غير المقبول» الذي نفذته حركة «طالبان» نهاية الأسبوع الماضي في أفغانستان، وأكدت أنها لم تتخل عن التزامها إزاء هذا البلد بعد مرور أكثر من 15 عاماً على غزوها له. ويعتقد أن الهجوم هو الأكثر دموية الذي تشنه «طالبان» ضد هدف للجيش الأفغاني، رغم عدم صدور حصيلة واضحة للضحايا. وكان وزير الدفاع الأميركي قد وصل في زيارة مفاجئة إلى أفغانستان، أول من أمس، بعد ساعة على إعلان استقالة وزير الدفاع عبدالله حبيبي ورئيس أركان الجيش الجنرال قدام شاه شاهين نتيجة للهجوم الدموي. واختار ماتيس والمسؤولون العسكريون الأميركيون في أفغانستان الحديث عن دور روسي في دعم حركة «طالبان»، مؤكدين ضرورة «مواجهة» الولايات المتحدة لروسيا بسبب «تأمينها السلاح لطالبان لاستخدامه ضد القوات المدعومة من الولايات المتحدة في أفغانستان».

(الأخبار، رويترز)

تقرير

«إهانة دبلوماسية» لألمانيا... في إسرائيل

محمد بدير

بدا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو كمن أراد أن يلعب لعبة حافة الهاوية مع وزير الخارجية الألماني زيغمر غابريال، حين وجّه إليه إنذاراً يشرط فيه لقاءَه المقرر سلفاً به، بإلغاء غابريال اجتماعاً حدّده مع منظمات إسرائيلية مدنية تنتقد الاحتلال. وكالعادة، تعلقت حسابات نتنياهو، على الأرجح، بقطف العائد الشعبي لموقفه هذا في الشارع اليميني الذي يشهد منافسة شديدة على استقطابه من قبل شركائه الحكوميين. ولعل نتنياهو رأى أنه إذا نجح في دفع رئيس الدبلوماسية الألمانية إلى إلغاء اجتماعه بمنظمتي "كسر الصمت" و"بتسيليم" المناهضتين للاحتلال، فإنه يكون قد سجّل موقفاً يُحتسب له في رصيده اليميني، وإذا فشل – كما حصل فعلاً - فإنه سيحصد الرصيد نفسه، لكن في ظل خسارة سياسية معنوية يكون تسبّب فيها مع أبرز حليف أوروبي لتل أبيب. والمرجّح أن نتنياهو فوجئ بردّ فعل غابريال الذي اختار عدم الاستجابة لإنذاره وأصرّ على لقاء المنظمتين، واصفاً اللقاء بـ"منظمات معارضة لأنشطة إسرائيل" بـ"الأمر الطبيعي للغاية"، إذ "لا يمكن الحصول على صورة كاملة وشاملة حول وضع أيّ دولة إذا التقينا فقط بمسؤوليها الحكوميين". ورغم تعليق غابريال على رفض نتنياهو استقباله بالقول "هذا ليس كارثة، ولن يغيّر من موقفي تجاه إسرائيل"، إلا أن صحيفة "دير شبيغل" الألمانية وصفت الحادثة بـ"الإهانة الدبلوماسية". وفي وقت لاحق، رفض وزير الخارجية الألماني الرد على اتصال هاتفي من نتنياهو الذي قالت مصادر مقرّبة منه إنه أراد أن يتحدث مع غابريال ليشرح له بشكل شخصي سبب تحفظه على اجتماعه بمنظمتي "كسر الصمت" و"بيتسيلم" ولماذا قرر عدم لقائه.

وسعى نتنياهو إلى احتواء الموقف من خلال إصدار بيان جاء فيه أن "سياسة رئيس الحكومة هي عدم الاجتماع بدبلوماسيين يزورون إسرائيل ويلتقون بمنظمات تشوّه سمعة جنود الجيش الإسرائيلي وتسعى إلى محاكمتهم كمجرمي حرب". ويشغل غابريال، الذي يزور المنطقة للمرة الأولى منذ توليه وزارة الخارجية، منصب نائب المستشارة الألمانية أيضاً، وهو من زعماء الحزب الاشتراكي الديموقراطي ومعروف بمواقفه المناهضة للاحتلال.

(كامل التقرير على موقعنا)

وفيات

مصلحة استثمار مرفأ طرابلس
نقابة عمال أجراء مرفأ طرابلس
المخلصين الجمركيين في طرابلس
متعهدين المناولة في مرفأ طرابلس
هيئة الملاحة البحرية والوكلاء البحريين في الشمال
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى وفاة فقيدهم المرحوم

محمود كمال الدين سلهب

رئيس مجلس إدارة مرفأ طرابلس
عضو مجلس غرفة التجارة والصناعة والزراعة سابقا

والده: المغفور له المحامي كمال الدين سلهب
زوجته: فاتن عزمي مرعب
شقيقه: الدكتور محمد كمال الدين سلهب
أعمامه: المرحومين نور الدين وسيف الدين سلهب
أصهاره: المرحوم نائب طرابلس الأسبق مايز راشد المقدم والحاج محمد علي عواضة
أولاد شقيقاته: راشد والحاج كامل وعبدالله والحاج عبد الخالق وعبد الهادي مايز المقدم ونبال وكمال محمد علي عواضة

صلي على جثمانه الطاهر عقب صلاة عصر يوم الاثنين الواقع فيه 27 رجب 1438 هـ الموافق 24 نيسان 2017 م
التعزية للرجال والنساء اليوم الثالث في قاعة جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية طرابلس - خلف مسجد الصديق من بعد صلاة العصر حتى أذان المغرب وباقي أيام الأسبوع للنساء: في منزل الفقيد (نفس العنوان) من الساعة 5 حتى 7 مساءً.

تتقدّم أسرة كوانتوم غروب
M&C Saatchi، M، Mercury،)
Quantum Communications،
(Vertical
من رئيس مجلس إدارتها
إيلي خوري
بأخلص التعازي في وفاة والدته
الكاتبة والمخرجة المأسوف عليها
جنفياف نعمة الله عطا الله
تغمدها الله برحمته الواسعة وألهمه وعائلته الصبر والسلوان.

مطلوب

مطـــلوب
مهندس زراعي
في منطقة الجنوب
خبرة 4-3 سنوات
دوام كامل.
فاكس: 01/826474
E-mail: cfo@ugh-lb.com

ذكرى

تصادف غداً الخميس 27 نيسان 2017 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة
سامية حيدر حمود
زوجة المرحوم الحاج علي حسين عبود (أبو حسين)
أولادها: حسين، حسن، محمد وأحمد
أشقاؤها: حسن، المرحومين الحاج علي، محمد، كامل وسامي
أصهرتها: حسن خليل حرب
محمد حسين عبود
محمود شرارة
منير موسى
حسن يونس
تقبل التعازي من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة.
الآسفون: آل عبود، حمود، حرب، شرارة، موسى، يونس وعموم أهالي بلدة عربصاليم.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

CHALET FOR SALE
شاليه للبيع في مسبح فندق الـ CORAL BEACH
طابق أرضي، جانب البسين
سعر مغري
T. 03 - 23 77 55

إنذار
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(القاضي طارق طربيه)
موجه للمنفذ عليها شارلوت انطوان لوقا المقيمة في شنعير ملك كميل البعقليني، مشروع نزار سمعان، بلوك F، طابق ثاني أساساً، وحالياً مجهولة المقام.
تدعوك هذه الدائرة للحضور أمامها بالذات او بواسطة ممثلك القانوني لتبلغ الانذار التنفيذي ومرفقاته بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/554 والمقامة بوجهك من كميل بعقليني بواسطة وكيله الاستاذ روجيه شمعه بموضوع تنفيذ القرار الصادر عن حضرة قاضي الامور المستعجلة في كسروان رقم 2015/522 تاريخ 2015/12/3 والذي قضى بدء طلب الادخال والزامك باخلاء القسم رقم /8/ من بلوك F من العقار 229 شنعير وتسليمه الى المنفذ حالياً من اي شاغل تحت طائلة غرامة اكراهية قدرها مئتا الف ليرة لبنانية عن كل يوم يتبين فيه التخلف اصولاً وتضمينك نفقات المحاكمة.
وعليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك اصولاً حتى اخر الدرجات، كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لك فيه.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2016/199
موجه الى المستدعى ضدها: عضورا زوجة حنا مخايل بشار، من بلدة كرم سده، زغرتا، ومجهولة محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعين ماريلا جوزيف ابراهيم وجوزيف حنا ابراهيم بوكالة المحامي شفيق خميس، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 2019 منطقة كرم سده العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ في بيروت
يبلغ الى المجهول المقام حسين أحمد شيت
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2016/2152 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض وعقد تأمين وسند تمثيل وثلاث كشوفات حساب بقيمة 164,643,051 ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار الاجرائي والاوراق المرفقة به علماً ان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
شفيق الجوزو

إعلان تبليغ
صادر عن محكمة بيروت المنفردة المالية غرفة الرئيسة مريانا عناني
تدعو هذه المحكمة المدعى عليه هشام محمد يوسف ياسين والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيله القانوني لتبلغ واستلام اوراق الدعوى المالية رقم 2012/54 والمقامة من المدعي حسان محمد يوسف ياسين بوكالة المحامي محمد زياد جعفيل للمطالبة بمبلغ 18944 د.أ. (ثمانية عشر ألف وتسعماية وأربعة وأربعون دولار أميركي) مع الفوائد القانونية وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ ونشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
جرجس داود أبو زيد

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب حسن احمد هاشم لموكليه محمد امين محمد الداعوق وساميه محمد الداعوق سندي تمليك بدل عن ضائع للقسم 37 من العقار 2250 مزرعه.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب خير الدين سمير العريس لموكله القاضي عوني محمد رمضان سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 9 من العقار 2917 مزرعه.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب وفيق احمد حيدر لموكلته كاترين لورفيك سيتراك (والمطلوب تصحيحه لتصبح كاترين لودفيك سيزاك) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 25 B من العقار 3839 منطقة المصيطبه.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي كاظم ياسين شعيب لمورثه ياسين جواد شعيب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1488 الشرقية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب اسامة عيسى لموكله هيثم احمد اصلان الحسن سندي تمليك بدل ضائع للعقار 5 و4 / 1118 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب وجيه الصمدي لمورثه خالد الصمدي سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 41 و42 و207 منطقة كفرشلان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2017/92
المنفذ: حنا شكور
المنفذ عليهم: عيسى فرفور ورفاقه - مجهولي الاقامة.
السند التنفيذي: حكم صادر عن محكمة الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 107 تاريخ 2014/7/24 بازالة الشيوع في العقار /699/ السمونية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار رقم /699/ السمونية والذي هو عبارة عن سقالة عنب قديمة وهو ارض مهملة ويبعد عن طريق عام

◄ إعلانات رسمية ►

منيارة حوالي /1000/م، وتصل اليه عبر طريق زراعية غير معبدة.
مساحته: /15132/م2، يحده غرباً: العقار 698، شرقاً: العقار 700، شمالاً: طريق زراعية جنوباً: مجرى ماء،
التخمين والطرح: /378300/$
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2017/5/18 الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
على من يرغب الدخول بالمزايدة ان يدفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وان يدفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب روني الياس بو غزالي مالك القسم /16 A/ من العقار /455/ المجذوب سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب صلاح الدين علاء الدين قزعون بوكالته عن محمد نبيل محمد فتحي البيطار وكيل نوال محمد رئيف المهايني مشترية القسم /13/ من العقار /1069/ الدكوانة العائد للمالك متري عيسى ناصر سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ريتا سامي فرحات بوكالتها عن انطونيو انطونيو ضومط بصفته الشخصية وبوكالته عن ميشال وليلى انطونيو ضومط وباتريسيا بالاسويلوس وبيدرو وفيفيانا ماريا وفيرونيكا بيدرو ضومط وكارلوس سليم الحلو وكارلوس وماركو انطونيو وباتريك وماريا سميا وجوانا مونيك وفانيسا بولا كارلوس الحلو المالكين جميعهم في العقار /240/ وطى عمارة شلهوب سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب طلال مخايل منصور بوكالته عن داني جميل مخول مالك القسم /6/ من العقار /1146/ انطلياس سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار جبر جبر بوكالته عن امال روبير الحايك احدى ورثة روبير اسكندر الحايك المالك في العقارين /1795/ و/2322/ بيت شباب سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مطانيوس عبود جرجس بوكالته عن لولو مارون جرجس مالكة القسم /6/ من العقار /1443/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار جبر جبر بوكالته عن اميل اسكندر الحايك وعن امال روبير الحايك احدى ورثة روبير اسكندر الحايك وعن طنوس اسعد داغر احد ورثة جورج وجوزيف وموريس اسكندر الحايك المالكين جميعهم في العقارات /1504/ و/1506/ و/1507/ و/1577/ و/1925/ و/1930/ بيت شباب سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالك والمورثين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب توفيق نعوم شليطه البواري المالك في العقار /1265/ الشوير سند تمليك بدل عن ضائع بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب يوسف سليمان الحلو مالك القسم /8/ من العقار /964/ النقاش سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان شطب سجل تجاري
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2017/4/19 صدر بتاريخ 2017/4/20 قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد السيدة صفاء عصام فينو من السجل التجاري العام ذات الرقم 3012276 تاريخ 2017/3/16، الاسم التجاري: "المها"، رقم المكلف 3311632.
للمتضرر مهلة عشرة أيام لتقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء من تاريخ هذا النشر.
أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

.....

إعلان بيع عقار
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية رقم 2014/1145
المنفذان: الياس بشارة البستاني ولور الياس البستاني وكيلهما الاستاذ علوان ابي عسل.
المنفذ عليهم: ورثة المنفذ عليهما جورجيت والياس وانيس شيخاني بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن قرار رقم 2014/285 تاريخ 2014/7/3 والمتضمن اعتبار القسمين /2/ و/3/ من العقار 753 بكفيا والعقارين /752/ و/756/ بكفيا غير قابلين للقسمة العينية بين الشركاء وبازالة الشيوع فيهم عن طريق طرحهم للبيع في المزاد العلني بين العموم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبالغ المقدرة من الخبير بعد اعادة التخمين وفق الآتي: القسم رقم 2 من العقار 753 بكفيا /6000/ دولار اميركي، القسم رقم 3 من العقار 753 بكفيا /216700/ دولار أميركي، العقار 752 بكفيا /27000/ دولار أميركي، العقار 756 بكفيا /96000/ دولار أميركي، وتوزيع ناتج الثمن بين الشركاء وصاحبة حق الانتفاع بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2016/11/9
تاريخ تسجيله: 2016/12/5
العقارات المطروحة للبيع:
1 ـ القسم 2 من العقار 753 يقع القسم قرب مصبغة (فيت نيت) وهو عبارة عن درج صخري مكشوف اسفله مستودع صغير ملاصق للبناء معد للوصول الى الطابق العلوي الاول، مساحته /12/م2.
2 ـ القسم 3 من العقار 753 بكفيا يقع في الطابق الاول تصل اليه عبر درج مكشوف وهو شقة سكنية مؤلفة من مدخل ودار وغرفة طعام واربع غرف ومستراح ومطبخ وحمام وفرندا مسقوفة تحيط القسم من ثلاث اتجاهات وهواء درج وهو بحالة نش وتسرب مياه سقفه من الخشب المهترئ ومن القرميد غير صالح للسكن مفتوح خالٍ من اية موجودات، مساحته /197/ م2.
3 ـ العقار 752 بكفيا يقع بالقرب من مصبغة فيت نت وهو عبارة عن قطعة ارض قائم عليها مبنى قديم عبارة عن طابق ارضي مؤلف من كاراج وان هذا المبنى هو من الصخر الطبيعي له باب جرار حديد جهته الطريق العام وله درج صخري جهته العقار 753 بكفيا يؤدي اليه من خلال باب حديد. مساحته /30/ م2 يحده غرباً العقار 754 وشرقاً العقار 753 وشمالاً العقار 754 وجنوباً طريق عام.
4 ـ العقار 756 بكفيا يقع بالقرب من مصبغة فيت نت وهو قطعة ارض مجللة لا بناء عليها وتحتوي على بعض اشجار الكرمة وزيتون وصنوبرة. مساحته /160/م2 يحده غرباً العقار 756 وشرقاً طريق وشمالاً طريق وجنوباً طريق.
قيمة التخمين وبدل الطرح: القسم رقم 2 من العقار 753 بكفيا /6000/ دولار اميركي.
القسم رقم 3 من العقار 753 بكفيا /216700/ دولار أميركي.
العقار 752 بكفيا /27000/ دولار اميركي.
العقار 756 بكفيا /96000/ دولار اميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع في 2017/5/26 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على نفقته والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ المحامي جورج فؤاد عون وماري الهوا وليتا فؤاد عون بالمعاملة 2014/1084 بوجه عون أنيس عون حكم قاضي الامور المستعجلة في بيروت قرار 2014/669 تاريخ 2014/10/17 تحصيلاً لمبلغ /140000/د.أ. اضافة الى الرسوم كافة.
ويجري التنفيذ على العقارين 450 و454 جديدة غزير
ـ العقار 450 جديدة غزير مساحته 1103 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل محرجة سنديان مفرزة عن العقار 311 وبالكشف تبين انه قطعة ارض حرجية منحدرة موقعها كاشف.
ـ العقار 454 جديدة غزير مساحته 802 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل محرجة سنديان مفرزة عن العقار 311 وبالكشف تبين ان بناء يقوم عليه مؤلف من ثمانية طبقات بما في ذلك السفلي والارضي.
طابق سفلي اول: مستودع ودرج
طابق ارضي: غرفة محطة تحويل للطاقة الكهربائية ـ قسم أخر: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وطعام وجلوس ومطبخ وخلاء و3 غرف وحمامان وشروفات.
طابق اول: ممر مسقوف ودرج ومصعد يؤديان الى الطوابق العلوية وشقتين للسكن كل واحدة مؤلفة من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وخلاء و3 غرف نوم وحمام وشرفات.
طابق ثاني: مرآب للسيارات وبيت للناطور مع مدخل البناء ومنافع وجزء منه صالة مع منافع.
طابق ثالث: شقتين كل واحدة مؤلفة من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وخلاء و3 غرف وحمام وشرفات.
طابق رابع: شقتين كل واحدة مؤلفة من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وخلاء و3 غرف وحمام وشرفات.
طابق خامس: شقتين كل واحدة مدخل وصالون وطعام ومطبخ وخلاء و3 غرف وحمام وشرفات.
طابق سادس: شقة للسكن مؤلفة من مدخل وصالون وطعام وجلوس ومطبخ وخلاء و3 غرف وحمامان وشرفات وتراس.
المواصفات: درج البناء رخام ـ يوجد مصعد كهربائي وانترفون ـ الأبواب الخارجية خشب موغونو ـ البلاط رخام وبعضها سيراميك اما بلاط الغرف موزاييك.
جميع الطوابق مماثلة باستثناء الطابق السادس ضمنه ديكور فخم جفصين مع وجود شومينه وفي الغرف باركيه والمجلى غرانيت مع خزائن خشبية وضمن غرفة الماستروم حمام ضمنه جاكوزي.
الومينيوم اسود مع بلكسي فوميه ـ شوفاج في جميع الشقق
ـ تاريخ قرار الحجز 2016/1/29 وتاريخ تسجيله 2016/2/16
ـ بدل تخمين العقار 450 جديدة غزير /275750/د.أ. وبدل طرحه /165450/د.أ.
ـ بدل تخمين العقار 454 جديدة غزير /1966000/د.أ. وبدل طرحه /1179600/د.أ. أو ما يعادلهما بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/6/7 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان
بتاريخ 2017/4/13 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي د. شادي الحجل بابلاغ المنفذ عليه كمال محمد ملحم بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /466861/ج نوع دودج DURANGO صادر بالمعامله رقم 2012/1126 المقامة من بنك الصناعه والعمل ش.م.ل. بوكالة المحامي اسكندر نجار.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة الحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2017/14
المنفذة: دوللي بدوي ـ المحامي سليم بولس.
المنفذ عليه: ورثة دابلي بنت عازار خوري بواسطة الممثل القانوني المحامي سلام درويش.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس.
تاريخ الحكم: 2016/11/10
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/12/21
1 ـ المطروح للبيع: العقار رقم: 1091
منطقة: شكا العقارية
محتوياته: وهو عبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب.
مساحته: 3804/م2
حدوده: شمالاً: 1096 ـ 1106 ـ 1095 ـ 1085
جنوباً: 1094 ـ 1084 ـ 1083 ـ 1092 غرباً: 1096 ـ 1106 ـ 2751 ـ 2749
التخمين: /361380/د.أ.
بدل الطرح: /361380/د.أ.
المزايدة: ومكانها: يوم الاثنين الواقع في: 2017/6/12 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم 5% رسم دلالة اضافة الى الرسوم.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم "شراء قطع غيار لزوم مجموعات التوليد الكهرمائية في معمل جون". يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب دائرة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /300،000/ل.ل. فقط. تقدَّم العروض باليد إلى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الاربعاء 2017/05/24، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 712

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة البنغلادشية
ATSEDE TESHOME ABERA
منزل مخدومها ولم تعد، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/811978

.....

غادرت العاملة البنغلادشية
parvin jamal
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 76/856897

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
shumbura tura baku
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/868701

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
genet fikadu legese
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/742225

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
hana hailu bayu
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/112735

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
serkalem markos gichamo
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 76/674994

.....

غادر العمال البنغلادشيون
shohg
ismail
noyam sarker
mdbidar hossain
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/888592

البطولات الأوروبية الوطنية

الموسم الذي كسر شوكة مورينيو وغواردیولا

لطالما تكبّر جوزيه مورينيو على خصومه أجمعين، ولطالما دخل جوسيب غواردیولا إلى الملعب وهو مرفوع الرأس. لكن، قبل لقائهما مساء غدٍ، يمكن القول إن الدوري الإنكليزي أعاد الرجلين إلى حجمهما الإنساني

مورينيو وغواردیولا في نفس المازق حالياً (ارشيف)

شربل كريم

كثرٌ من محبي المدربين البرتغالي جوزيه مورينيو والإسباني جوسيب غواردیولا اعتبروا أن الرجلين لا يهزمان، فنظروا إليهما كأنهما قادران على قهر الموت في تشبيه يعكس مدى الثقة بإمكاناتهما، بحيث يرى هؤلاء أن ايّاً من المدربين المذكورين يمكن أن يحوّل الرمال إلى ذهب.

لكن الواقع بات مختلفاً تماماً عقب موسم يمكن القول فيه بأنه مخيّب للرجلين في الدوري الإنكليزي الممتاز، بعض النظر عن محاولة الكثير من الميالين الى مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي، تضخيم كل فوز أو نتيجة طيبة يصيبها "مو" أو "بيب"، في وقت قدّم فيه غيرهما أكثر منهما هذا الموسم، أمثال الأرجنتيني ماوريتسيو بوتشيتينو مدرب توتنهام هوتسبر، والألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول، وطبعاً الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشلسي. والأكيد أن قلّة كانت تتوقع أن يأتي كلٌّ من البرتغالي والإسباني خلف المدربين الثلاثة المذكورين أعلاه، في معركة أهم المدربين الناشطين في "البريمير ليغ". لكن الحقيقة أن معمودية النار التي وجدها الاثنان بانتظارهما في إنكلترا حرقت الكثير من سمعتهما الكبيرة، وخفضت أسهمهما، وباتا مثلهما مثل أي واحد من مدربي الفرق الكبرى.

فشل مورينيو وغواردیولا لا يرتكز على المركزين الحاليين لفريقيهما ولا على الهزائم التي تلقياها، بل أيضاً على المبالغ التي وضعت في تصرفهما في الصيف الماضي، فقاما بتبذيرها من دون أن ينجح أي منهما في استعادة لقب الدوري أو أقله تقديم فريق يحسب له ألف حساب.

> خيّب كلٌّ من مورينيو وغواردیولا آمال إدارة يونايتد وسيتي

صحيح أن سيتي قدّم كرة قدم جذابة في مباريات كثيرة، واستمتع الكل بأدائه الهجومي في محطات عدة، لكن سقط غواردیولا في امتحان إيجاد التوازن اللازم في فريقه في كل مرة وقع فيها في مشكلة. إذ من غير المقبول أن يجد الفريق نفسه في مأزق لفترة غير قصيرة بعد إصابة الألماني إيلكاي غوندوغان الذي نقل الفريق الى مرحلة أخرى عندما كان في وضع فني وبدني مثالي، والكل يذكر كيف كان بيضة القبان في الفوز على برشلونة الإسباني 3-1 في مسابقة دوري أبطال أوروبا. كذلك، عانى صانع أمجاد "البرسا" لإيجاد حائط دفاعي متين، فلم تكن توليفته الدفاعية يوماً بمستوى فريق قادر على حصد لقب أقوى بطولة وطنية في العالم أو الاستمرار لأبعد مشوار في البطولة القارية.

وربما وضع مورينيو أسوأ بكثير، لا بسبب سقوطه أمام غواردیولا في "الدربي" ذهاباً (1-2)، ولا في المركز الذي يعدّ مخيباً لطموحات إدارة يونايتد التي كانت ترمي للتأهل الى دوري الأبطال، بل لأنه لم يحسن الخيارات في ما خصّ تشكيلته الأساسية التي انقضى أكثر من نصف الموسم، قبل أن تتوضح ملامحها، وكونه لم يجد حلولاً سريعة لمشاكله الكثيرة، وهو يشبه غواردیولا كثيراً من هذه الناحية، إذ على سبيل المثال تأثر الفريق لفترة غير بسيطة دفاعياً بعد إصابة الأرجنتيني ماركوس روخو، الذي لا يمكن القول أصلاً إنه بحجم دفاع يونايتد.

المهم أن مورينيو لم يعد "سبيشال" للدرجة التي يعتقد فيها نفسه، ولو أنه يفتخر اليوم بتقديم فريقه مستوى أعاد الأمل الى عشاقه بإمكانية التحاقه بركب الكبار في الموسم المقبل. لكن لا يخفى أيضاً أن الورشة لا تزال شاقة، فلاعبان مثل البلجيكي مروان فلايني، والفرنسي بول بوغبا الذي دفع من أجله مبلغ قياسي، لا يمكن أن يفكر بأنهما مع تطوّرهما أخيراً يمكن أن يبني عليهما فريقاً، فالاثنان لا يملكان الشخصية القيادية التي امتلكها لاعب مثل الإيرلندي روي كين أو الفرنسي إيريك كانتونا مثلاً، والاثنان يعانيان انفصاماً في بعض الأحيان، فيقدّمان مباراة كبيرة وأخرى كارثية.

باختصار، وقبل "دربي" جديد بينهما لا يمكن لمورينيو أو غواردیولا أن يدخلا الى الملعب برأس مليء بالعجرفة أو الكبرياء. فهناك في ملاعب إنكلترا انكسرت شوكتهما، وما عليهما الآن سوى تقليل حجم الأضرار قبل إسدال الستار.

مباراة من دون حكام!

لم يخف العاجي يايا توريه لاعب وسط مانشستر سيتي إحباطه الشديد من مستوى التحكيم في المباراة التي خسرها فريقه أمام أرسنال 1-2 في نصف نهائي كأس إنكلترا لدرجة أنه صرّح بأنه يفضّل خوض القمة أمام يونايتد في الدوري الممتاز غداً من دون حكام.

وقال توريه: "أعتقد أنه يتعيّن على الحكام التوقف عن هذا الأمر"، وأضاف: "إذا لم نحصل على حكم أفضل في مباراة يوم الخميس فإنني أفضّل خوض المواجهة من دون حكام".

نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (مباريات مؤجلة)

(المرحلة 34)

تشلسي - ساوثمبتون 4-2
البلجيكي إيدين هازار (5) وغاري كاهيل (45) والإسباني دييغو كوستا (53 و89) لتشلسي، وأوريول روميو (24) وريان بيرتران (90) لساوثمبتون.

- الأربعاء (المرحلة 28):
أرسنال - ليستر سيتي (21,45)
ميدلسبره - سندرلاند (21,45)
كريستال بالاس - توتنهام (22,00)

- الخميس (المرحلة 26):
مانشستر سيتي - مانشستر يونايتد (22,00)

إسبانيا (المرحلة 34)

أتلتيكو مدريد - فياريال 1-0
روبرتو سوريانو (82).

سبورتينغ خيخون – إسبانيول 1-1
فيكتور روميرو رودريغيز (39) لخيخون، وجيرار مورينو (55) لإسبانيول.

غرناطة - ملقة 2-0
ساندرو راميريز (47 و90).

- الأربعاء:
برشلونة - أوساسونا (20,30)
فالنسيا - ريال سوسييداد (21,30)
ليغانيس - لاس بالماس (21,30)
ديبورتيفو لا كورونيا - ريال مدريد (22,30)

- الخميس:
ديبورتيفو ألافيس - إيبار (20,30)
إشبيلية - سلتا فيغو (21,30)
أتلتيك بلباو - ريال بيتيس (22,30)

كأس ألمانيا (نصف النهائي)

بوروسيا مونشنغلادباخ - أينتراخت فرانكفورت 1-1 (7-6 بركلات الترجيح)

يوناس هوفمان (45) لمونشنغلادباخ، وطالب تواسيا (15) لفرانكفورت.

- الأربعاء:
بايرن ميونيخ - بوروسيا دورتموند (21,45)

كأس فرنسا (نصف نهائي)

أنجيه - غانغان 2-0
توماس مانجاني (38) والبوسني ماتيو بافلوفيتش (90).

- الأربعاء:
باريس سان جيرمان - موناكو (22,05)

سوق الانتقالات

بايرن يطارد سانشيز في لندن

بدأ بايرن ميونيخ الألماني التفكير منذ الآن وبجدية بتعزيز صفوفه للعودة بقوة إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، حيث ذكرت صحيفة "ذا دايلي ميرور" الإنكليزية أنه مهتم بضم جناح أرسنال الإنكليزي ومنتخب تشيلي أليكسيس سانشيز.
وأوضحت الصحيفة أن المدير التقني للنادي البافاري، ميكايل ريشكه، حضر مباراة الدور نصف النهائي لمسابقة كأس إنكلترا، الأحد، التي فاز بها أرسنال على مانشستر سيتي 2-1 بهدف لسانشيز في الوقت الإضافي على ملعب ويمبلي بالعاصمة لندن.
وأضافت أن بايرن جعل سانشيز الذي ينتهي عقده مع النادي اللندني الموسم المقبل، هدفاً رئيسياً له في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة.
وأبرزت الصحيفة أن النادي البافاري يسعى إلى تعزيز خطه الهجومي بعدما أبدى مسؤولوه قلقهم من أن الاعتماد أصبح فقط على البولوني روبرت ليفاندوفسكي، في ظل معاناة توماس مولر تحت قيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي.
وتابعت أنه يضاف إلى ذلك تقدّم الهولندي أرين روبن والفرنسي فرانك ريبيري في السن، والمستقبل الغامض للبرازيلي دوغلاس كوستا مع الفريق، وتراجع مستوى الفرنسي الواعد كينغسلي كومان.
وفي ألمانيا أيضاً، أعلن بوروسيا دورتموند تمديد عقد لاعب وسطه التركي نوري شاهين حتى 2019.
وفي إسبانيا، كشفت صحيفة "ماركا" أن ريال مدريد توصل الى اتفاق نهائي مع صانع ألعابه إيسكو ألاركون لتجديد عقده الصيف المقبل لمدة خمسة أعوام.

ينتهي عقد سانشيز مع ارسنال في الموسم المقبل (أ ف ب)

وذكرت الصحيفة أن النادي توصل الى اتفاق مع والد اللاعب، باكو ألاركون، لتجديد عقده حيث سيستمر في صفوفه حتى 30 حزيران 2022.
وأضافت أن راتب إيسكو سيتضاعف وسيحصل على ستة ملايين يورو صافية في العام الواحد.
من جهة أخرى، أكد إيريك أولهاتس وكيل أعمال الفرنسي أنطوان غريزمان أن مانشستر يونايتد الإنكليزي أبدى "اهتماماً حقيقياً" بالتعاقد مع اللاعب.
وقال أولهاتس لبرنامج "تيليفوت" الرياضي على التلفزيون الفرنسي: "نحن في مرحلة جمع معلومات من أندية تبدي اهتماماً حقيقياً".
وتابع: "هناك شرط جزائي لا يمكن تجنّبه يبلغ 100 مليون يورو يؤدي إلى تقليص عدد المرشحين. لدينا يونايتد ومانشستر سيتي وتشلسي وبرشلونة وريال مدريد. يونايتد أول من أبدى رغبته وهم الأكثر جدية ورغبة حقيقية (في التعاقد مع غريزمان)".

الكرة اللبنانية

نهائي كأس لبنان في 7 أيار

حددت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم يوم الأحد 7 أيار المقبل موعداً لنهائي كأس لبنان على ملعب صيدا عند الساعة 16,00. كما عدّلت اللجنة التنفيذية للاتحاد موعد انعقاد الجمعية العمومية لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة بحيث يصبح في 22 تموز المقبل، إفساحاً في المجال أمام انتهاء بطولة الدرجة الرابعة ومعرفة الفرق التي ستتأهل الى الدرجة الثالثة.
وثبتت اللجنة التنفيذية نتائج بعض المباريات التي كانت معلقة بهدف التحقيق فيها كلقاء النبي شيت وشباب الساحل، والحكمة مع الرياضة والأدب، والشباب طرابلس مع الأنصار حوّارة، والمجد طرابلس مع الهلال حارة الناعمة.
واعتبرت اللجنة نادي النجمة خاسراً في لقائه مع العهد وشطبت ست نقاط من رصيده، كما شطبت ست نقاط من رصيد نادي الصفاء بناءً على توصية لجنة الانضباط في الاتحاد الآسيوي لعدم دفع النادي مستحقات اللاعب الأجنبي إريكسون دانسو. كما أحالت اللجنة التنفيذية الى لجنة تحقيق كتاب الاعتراض المقدم من نادي الأنصار على قرار توجيه إنذار خطي الى رئيس النادي نبيل بدر وإيقاف الإداري شفيق طاهر لتصرفاتهما في لقاء فريقهما مع السلام زغرتا في الأسبوع العشرين من الدوري.
ووافقت اللجنة على إقامة مباراة ودية بين منتخب لبنان الأول ومنتخب البحرين بتاريخ 31 آب المقبل في المنامة، ومباراتين بين المنتخبين الأولمبيين في 21 و24 أيار في البحرين.
من جهة أخرى، دعا رئيس اتحاد بلديات كسروان – الفتوح ورئيس بلدية جونية جوان حبيش رجال الصحافة والإعلام الى حضور المؤتمر الصحافي للتوقيع رسمياً على اتفاقية بين بلدية جونية ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر والتي تنص على تأهيل أرضية ملعب كرة القدم التابع لمجمّع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي الكائن في مدينة جونية بالعشب الاصطناعي عبر الاتحاد الدولي لكرة القدم، وذلك عند الساعة 15,30 من يوم الجمعة المقبل في المجمّع المذكور بحضور الفاعليات الرسمية والرياضية والبلدية.

منشآت رياضية

الحجر الأساس لمجمع صحناوي في LAU جبيل

وُضع الحجر الأساس أمس، لـ"مجمّع أنطون نبيل صحناوي – SGBL الرياضي" في حرم الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) في جبيل، وذلك بحضور فاعليات سياسية، اقتصادية، عسكرية، أمنية، تربوية، رياضية وإعلامية، إضافة إلى إدارة الجامعة والهيئة التعليمية.
بدأ الاحتفال بعرض موسيقي مع دخول طلاب الجامعة الرياضيين، ثم رحّب عريف الاحتفال ومدير قسم الرياضة في الجامعة جو مجاعص بالحضور، قائلاً إن الحلم اليوم يتحول حقيقة ليكون اسم الجامعة محلّقاً في عالم الرياضة محلياً وعالمياً.
بعدها ألقى رئيس الجامعة الدكتور جوزف جبرا كلمة شكر فيها أنطون صحناوي على دعمه للرياضة عامة وتجاوبه السريع والمشكور مع مشروع الجامعة لإقامة صرح رياضي كبير وضخم سيستقبل النشاطات الرياضية الجامعية خاصة، والمرتبطة بقضاء جبيل بشكل عام. وكشف جبرا عن مساحة المجمع الرياضي (8500 م2) وما يحتويه من قاعات رياضية ومساهمة صحناوي بمبلغ سبعة ملايين دولار أميركي لإنجاز هذا العمل "الذي قررنا أن نطلق عليه اسم "مجمع أنطون نبيل صحناوي – SGBL الرياضي" كعربون شكر وتقدير".
وصرّح صحناوي قبيل الاحتفال بأن "بنك سوسيتيه جنرال في لبنان" دعم ويدعم الرياضة دوماً لكونها تجمع اللبنانيين على مختلف طوائفهم وانتماءاتهم. وبعد إلقائه كلمته، سلّم الدكتور جبرا صحناوي القميص الرياضي للجامعة ذات اللون الأخضر الذي يرمز إلى الجامعة وحمل القميص الرقم 1 وخمس نجوم تعبيراً عن إحراز الجامعة اللبنانية الأميركية في جبيل خمس بطولات جامعية.
ثم ألقى كل من لاعب كرة القدم خليل خميس ولاعبة كرة السلة ساشا مطر كلمة رياضيي الجامعة، عبرا من خلالهما باسم الطلاب عن شكرهما لمبادرة صحناوي لبناء مجمع رياضي ضخم ومن الأهم في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط.

القميص الرقم 1 من جبرا (إلى اليسار) إلى صحناوي

أصداء عالمية

موسم بايك مهدد

بات من المحتمل أن ينتهي موسم جناح ريال مدريد الإسباني، الويلزي غاريث بايل، بعدما تعرض لإصابة جديدة في ربلة الساق مباشرة بعد عودته إثر غياب فترة هي الأطول له منذ انضمامه إلى النادي الملكي قبل 4 أعوام.
وكان بايل قد اضطر إلى ترك الملعب في الدقيقة 38 من مباراة "الكلاسيكو" التي خسرها الريال أمام غريمه التقليدي برشلونة 2-3، في الوقت الذي كان فيه عائداً للتو من إصابة في الكاحل.

نيوكاسل وبينيتيز مجدداً في الـ «بريميير ليغ»

تمكن المدرب الإسباني رافايل بينيتيز من إعادة فريقه نيوكاسل إلى الدوري الإنكليزي الممتاز عقب الفوز على بريستون 4-1، في المرحلة الـ 44 من دوري الدرجة الأولى.
وضمن نيوكاسل إنهاء الموسم في المركز الثاني بعدما رفع رصيده إلى 88 نقطة بفارق 9 نقاط أمام ريدينغ الثالث قبل مرحلتين على نهاية الموسم. وكان مدرب ليفربول وتشلسي وريال مدريد الإسباني السابق قد قرر البقاء على رأس الإدارة الفنية للفريق عقب هبوطه إلى الدرجة الأولى الموسم الماضي، ووقّع معه عقداً لمدة 3 أعوام.

«الفيفا» يطمئن صحيفة «بيلد»

أفاد الاتحاد الدولي لكرة القدم بأن وسائل الإعلام التي ستغطي كأس القارات 2017 في روسيا، ستكون قادرة على العمل بحرية في مواقع إقامة المباريات. وأصدر "الفيفا" واللجنة المنظمة للبطولة في روسيا بياناً مشتركا أكدا فيه عدم وجود أي قيود على وسائل الإعلام التي ستغطي أحداث البطولة. ويأتي البيان بعدما أكدت صحيفة "بيلد" الألمانية أنها تعتزم مقاطعة البطولة بدعوى محاولة روسيا فرض رقابة على الصحافيين الأجانب المشاركين في تغطية كأس القارات.

السلة اللبنانية

هومنتمن أول المتأهلين الى المربع الذهبي

تأهّل هومنتمن الى المربع الذهبي من بطولة لبنان لكرة السلة بعد فوزه على ضيفه الشانفيل 90-82 (18-11، 51-34، 69-59، 90-82) ليتقدم في سلسلة الدور الإقصائي 3-0. وكان افضل مسجل في هومنتمن فادي الخطيب مع 24 نقطة، كما سجل آتر ماجوك 20 نقطة و16 متابعة. ومن الشانفيل، براندون طوماس افضل المسجلين 21 نقطة. ويلعب غداً بيبلوس مع ضيفه التضامن الزوق في جبيل عند الساعة 20,30 ويتعادل الفريقان 1-1 في السلسلة.
من جهة أخرى، انطلقت بطولة لبنان في كرة السلة للفئة العمرية مواليد 1999-2000، والتي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة بالتعاون مع شركة "سبورتس مانيا" تحت اسم "بطولة لبنان سبورتس مانيا للفئات العمرية" بمشاركة 30 فريقاً قسموا إلى ست مجموعات. وتأتي البطولة بعد غياب دام سنوات عدة بهدف دعم واكتشاف المواهب الناشئة. وأقيمت مباريات الأسبوع على ملعبَي "اينرجي" (ذوق مكايل) و"أم 13" بحضور نائب رئيس الاتحاد رامي فواز والأمين العام شربل رزق وعضو الاتحاد غازي بستاني.
وفي النتائج: فاز الكهرباء على الشياح الرياضي 79 - 61، وهوبس (بيروت) على سكوادرا 68 - 21، وفيطرون على فينيقيا (برايرز) 72 - 34، وأبناء الخليج (أكاديمية نديم سعيد) على شاريتيه 59 - 31، وبجه على هومنتمن (أنطلياس) 45 - 41، وبيبلوس على سبورتنغ بقنايا 67 - 39، والرياضي على عمشيت 68 - 36، والشبيبة ضد المخدرات على المغارة جعيتا 71 - 51، وإينرجي على الأرزة بصاليم 71 - 14، والتعاضد على قنوبين 68 - 57، وهوبس (المتن) على السان جورج 79 - 18.

تحية ضمن احتفال رسمي أقيم قبل أيام في «متحف سرسق»، وجّه «مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر ـ بايبود» تحية إلى المعلّم اللبناني، الذي أرسى مدرسة مزجت بين الرقص الكلاسيكي والعصري والتراث اللبناني والشرقي. بذلك، أكّدت الدورة 13 على التكامل بين الأجيال، والفعل التراكمي مهما اختلفت الأنماط والأساليب والتوجّهات

«الرقص المعاصر» يكرّم «البطرك» كركلا... لنقفز فوق الموت!

ضمن «مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر ـ بايبود» المستمرّ في «سيتيرن بيروت» (مار مخايل ـ بيروت) حتى 29 نيسان (أبريل)، كرّمت «مقامات للرقص المعاصر»، الفنان عبد الحليم كركلا، وقدّمت له درع «إنجازات مدى الحياة» لعام 2017. جاء ذلك ضمن احتفال أقيم قبل أيام في «متحف سرسق» حضرته فعاليات سياسية ورسمية أبرزها رئيس الحكومة سعد الحريري، ووزير الثقافة غطاس خوري، والوزير السابق طارق متري، وعميد السلك القنصلي جوزيف حبيس، ومؤسس فرقة «مقامات» وBIPOD الفنان عمر راجح ومديرة المهرجان ميا حبيس.

قدم الاحتفال الإعلامي يزبك وهبي، تلته كلمة راجح الذي قال: «عندما كان شاباً، وقف عبد الحليم كركلا أمام رياضته المفضلة وهي القفز بالزانة. لا أعلم إذا كان يدري، ذاك الفتى في حينه، عندما ركض وغرز الزانة في الأرض وقفز أنه سيلامسُ الأفق وسيبقى مندفعاً ليكونَ هذا المعلمُ الحاضرُ بيننا اليوم. ولا أتصور أن أحداً كان يعي أن عبد الحليم كركلا سيسحبُنا جميعاً معه. سيسحب بعلبك وقلعتَها، بيروتَ وناسَها، ولبنان بجباله ووديانه. سيأخذنا فوق حصانه وتحت عباءته لنلامس الأفق معه ونقفز فوق الموت والحياة والغيم والشجر. ندين لعبد الحليم كركلا بإدخال الرقص إلى عالمنا العربي وترسيخه وتطويره وتأسيس حالة فنية ثقافية لم نشهد مثيلاً لها. ندين له بزرع الإنسان فينا بقيمه وثقافته وإبداعه. «مقامات للرقص المعاصر» و«مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر» في دورته الثالثة عشرة، أطلقا عربون شكر وتقدير لإنجازات مدى الحياة، لأننا نؤمن بهذا الوطن وناسه وننظر إلى مستقبل أفضل في ترسيخ الماضي وتطويره.

وعندما ننظر حولنا نكتشف ونعي أننا لا نملك الكثير من الخيارات، فنحن محكومون بإنسانيتنا، ومثلنا وانفتاحنا وثقافتنا. محكومون بالمبادرة والإصرار والابتكار. لذلك أطلقت «مقامات» أضخم مشروع لها

> توقف طلال حيدر عند الإرث الحضاري والثقافي الذي استطاع أن يوصله كركلا إلى العالم

منذ 2002 وبادرنا وغامرنا في بناء «سيتيرن بيروت». ليكون في بيروت ولبيروت، مسرح فريد من نوعه، ليكون فضاءنا وعالمنا وبيتنا، ليعكس أفكارَ هذه المدينة وناسَها، ليصرخ أحلامَهم وتطلعاتِهم. مكاناً للبحث والفن، مكاناً للقاء والعمل، لتكريس أسس حياة ومنطق تفكير متجدّد ومتجذر، ليس في العصبيات والقوقعة والقوميات بل بالانفتاح والتلاقي والتواصل والابتكار. «سيتيرن بيروت» خزان حياتِنا في هذه المدينة، بجمالِها ومرارتِها، بلطفها وقسوتِها، بحنانها وانكساراتِها، التي لا تنتهي. «سيتيرن بيروت» خزان طموحِنا ورؤيتِنا وخيالِنا. فضاءٌ للإبداع والفن والتجريب. فضاء حي، يعيش ويتنفس، يبادر ينتج يعمل و«يتحرك». فلنجعله ممكناً. ولنطمح مثل عبد الحليم كركلا في القفز بعيداً والتطوير المستمر ونستلهم ونتمثل برموز كبيرة طورت وبنت، وأسست مداميك راسخة ومتجذرة في عالمنا الثقافي والاجتماعي والسياسي».

من جهته، قال عبد الحليم كركلا: «لقد عِشتُ مسيرتي متخطّياً الصّعاب. مسيرةٌ حاولتْ أن أقدّم بها أرقى ما يكون من إبداع مسرحيٍّ إلى العالم في سبيلِ إبرازِ وجهِ لبنانَ الحضاريِّ والثقافةِ العربيةِ. ولكي نتمكنَ من خلقِ حركةٍ فنيةٍ ومعنى جديدٍ للحياةِ، لا بدَ من السعي الدائمِ داخلَ النفسِ للوصولِ إلى آفاقٍ إبداعيّة.

فالسباقُ الحضاريُّ تواصلٌ دائم، يتطلّبُ الربطَ بينَ التمرّدِ الحياتيِّ والتمردِ الإبداعيِّ، لخلقِ لغةِ رقصٍ تكونُ جسراً للحاقِ بحركةِ الزمنِ». وختم: «مهرجان BIPOD حُلُمٌ مقرونٌ بالمغامرةِ، مع هذه الكوكبةِ من الفنانينَ، بأحاسيسهم ورؤاهُم المختلفةِ بحثاً عن الأجملِ لخلقِ الدهشةِ بتعابيرَ جسديةٍ لا حدودَ لها بلغةِ الرقصِ المعاصر».

بعدها، عُرض تقرير مصوّر استعرض مسيرة مسرح كركلا وجولاته العالمية، تلته كلمة ألقاها الشاعر الكبير طلال حيدر شدد فيها على «الإرث الحضاري والثقافي والإبداع الفني الراقص الذي استطاع أن يوصله مسرح كركلا إلى العالم».

عبد الحليم كركلا متوسطاً ميا حبيس وعمر راجح

رحيل

تونس تودّع مثقفاً آخر توفيق بكّار... «أستاذ الأجيال»

تونس ــ **نورالدين بالطيب**

ودّعت الجامعة التونسية أمس واحداً من ألمع مؤسسيها توفيق بكار الذي كان علامة فارقة في تاريخ الجامعة التونسية والثقافة في تونس بشكل عام. توفيق بكّار المعروف بأستاذ الأجيال، كان «أب» كل الأساتذة التونسيين الذين تخصّصوا في النقد الأدبي سواء في السرد أو الشعر. فقد تميّز بأسلوبه الخاص في تدريس الأدب ومناهج النقد الحديث وتحليل النصوص، وكان مثل كل أبناء جيله من المؤسسين، يجيد اللغتين العربية والفرنسية بامتياز على حدّ السواء. وتوفيق بكار الذي دفن أمس في مقبرة الجلاز في قلب العاصمة

> تميّز بأسلوبه الخاص في تدريس الأدب ومناهج النقد الحديث

التونسية من مواليد مدينة تونس سنة 1927، درس في المعهد الصادقي ثم التحق بـ «جامعة السوربون» لدراسة مناهج النقد. وبالتوازي مع ذلك، درس في «كوليج دو فرانس» وتعرّف عن قرب إلى كبار الأدباء والكتّاب والنقّاد الفرنسيين، وخاصة رولان بارت الذي تخصّص في تدريسه. وعندما عاد من باريس، كان من الأساتذة الأوائل الذين وضعوا ركائز الجامعة التونسية مع زملائه صالح القرمادي، والمنجي الشملي، ومحمد اليعلاوي، ومحمد الطالبي وغيرهم.

وكان بكّار من مؤسسي مجلة «التجديد» مع صالح القرمادي، ومنجي الشملي، وَعَبَد القادر المهيري. وكان هؤلاء المؤسسون شيوعيين ودستوريين، وهي تجربة طريفة بدأت في أواخر الخمسينيات، لكنها لم تعمّر طويلاً. إلا أنّ التجربة التي ارتبطت باسم توفيق بكّار، هي سلسلة «عيون معاصرة» التي تواصلت طيلة أربعين عاماً منذ 1977 إلى وفاته. وفي هذه السلسلة التي تصدرها «دار الجنوب»، قدّم بكّار للقراء التونسيين والعرب أجمل الأعمال الروائية والقصصية والشعرية لكبار الكتّاب العرب أمثال نزار قباني، ومحمود درويش، وعبدالوهاب البياتي، والطيب صالح، وحنة مينة، واميل حبيبي، ويوسف ادريس، وجمال الغيطاني، وصنع الله ابراهيم وغيرهم. كما قدّم مجموعة من الكتّاب التونسيين من مختلف الأجيال أمثال محمود المسعدي، والبشير خريف، والحبيب السالمي، ومحمد الباردي، ومحمود طرشونة، وعلي الدوعاجي، وعبدالجبار العش، وعروسية النالوتي، وآمنة الرميلي وغيرهم. ويحسب لتوفيق بكار افتتانه بالأدب التونسي وفرض تدريسه في أقسام الأدب العربي في كليات الآداب في البلاد.

ولعل اللافت في تجربة توفيق بكار الأكاديمية أنّه لم يكن يهتم بالألقاب الجامعية ولا بالترقيات العلمية. غادر الجامعة التونسية في رتبة أستاذ مساعد ورفض اقتراح بورقيبة بمنحه دكتوراه الدولة باعتباره من مؤسسي الجامعة. ورأى أنّ منحه هذه الدرجة العلمية من دون تقديم أطروحة، سيفقد الجامعة استقلاليتها ومصداقيتها العلمية. ويحسب لتوفيق بكّار أيضاً فرضه مع زميله المرحوم صالح القرمادي المسألة الوطنية في الحزب الشيوعي التونسي الذي استقال منه بعد تخلّي الحزب عن مساندة التجربة الاشتراكية التي قادها أحمد بن صالح في أواخر الستينيات، وانتهت بمحاكمة بن صالح وسجنه قبل أن يهرب من السجن في فصل من تاريخ تونس الدرامية. ورغم انسحابه من الحزب الشيوعي، ظلّ توفيق بكار محافظاً على مساندته لكل المبادرات التقدمية وقضايا حرية التعبير وحقوق الإنسان.

رادار

«سكاي نيوز عربية»: هل جاء زمن التطهير؟

زينة يازجي ومارون بدران والحبل على الجرار! هذا ما يرشح حالياً من كواليس المحطة الإماراتية. إذ تشير معلومات إلى أنّ عملية الصرف تنبع من إعادة تموضع سياسي في ضوء الظروف الحالية في المنطقة، خصوصاً بالنسبة إلى السعودية

وسام كنعان

قبل أسابيع، ظهرت الإعلامية السورية زينة يازجي في برنامج «شطّ بحر الهوى» مع زوجها النجم عابد فهد. حينها، أراد الثنائي ألا تكون إطلالتهما عابرة، فوجّها رسالة تضامنية مع اللاجئين السوريين الذين غرقوا في البحر عندما كانوا يحاولون البحث عن مكان أقل خطورة من بلادهم التي تنهشها الحرب. لكن سرعان ما استنهضت الإطلالة همّة المنابر الخليجية. قرر أحدها شّن هجوم ادعائي، بذريعة أنّ الإعلامية تستجدي الأضواء، وتستغل معاناة اللاجئين من أبناء بلدها، فأتى الرد من خلال مقال مطوّل كتبه زوجها واختار نشره على صفحات «الأخبار» (الأخبار 2017/4/8). لكن القصة لم تقف هنا، بل تفاعلت إلى درجة خطيرة، استفاق فيها «شرش» القمع والإقصاء الذي يحكم المنظومة الإعلامية الخليجية على وقع الحدث العابر. قررت «سكاي نيوز عربية» أن تتخلّى عن مذيعتها وبرنامجها المعروف «بصراحة». أبلغتها بخطاب رسمي ودي استغناءها عن خدماتها وتشكّرت جهودها، وأثنت على حضورها خلال عملها على شاشتها، وأعلمتها بإنهاء العقد معها، من دون أن تنسى إلحاقها بأمنيات التوفيق الدائم لها. طبعاً جاء ذلك من دون إيضاح الأسباب الكامنة وراء السلوك المفاجئ. المعلومات المؤكدة التي حصلنا عليها من داخل المحطة تفيد بأن المدير العام للمحطة نارت بوران أوقف برنامج «بصراحة» بعد عام ونصف العام من إبصاره النور. علماً أنّه على مدى هذه الفترة، استقبلت يازجي82 شخصية عامة عربية وأجنبية فاعلة. وخلال الأشهر الأخيرة، جلست الإعلامية السورية في المنزل، قبل أن تحاول قبل شهرين إلى النشرات اليومية. وافقت على ذلك بدون تردد لحين صياغتها فكرة برنامج جديد. لكنّ ظهورها في «شطّ بحر الهوى» وردود الفعل التي لاحقته، دفعا المدير العام إلى التخلّص منها. يفيد موظفو المحطة في أحاديثهم مع «الأخبار» بأن مديرهم العام «ينتهج أسلوباً غير حضاري في التعاطي معهم لدرجة الصراخ اليومي غير المبرر». الملفت أنّ قرار الإقالة لم يطل يازجي وحدها، بل تزامن مع طرد مدير قسم الاقتصاد مارون بدران، إثر تقرير إخباري بثّته المحطة عن الوضع الاقتصادي المتردّي في السعودية. أشار التقرير إلى أن المملكة قد تضطر لتعويم الريال السعودي، مما سيؤدّي إلى انهيار سعر صرفه في الأسواق. أثار الخبر المتداول بكثرة، استياء مسؤولين سعوديين منهم ولي ولي العهد محمد بن سلمان آل سعود الذي اعتبر أن «سكاي نيوز» تتعمّد الإساءة للمملكة واقتصادها (الأخبار 2017/4/22). وباعتبار أن القناة تتبع مباشرة للحكومة الإماراتية، فلم يكن منها سوى الاستغناء عن بدران، رغم الفاجعة الشخصية التي تعرّض لها قبل أسابيع بسبب وفاة ابنته بعد معاناتها من مرض عضال. وفي العودة إلى إنهاء التعاقد مع المذيعة السورية، فقد أكّدت في اتصال مع «الأخبار» على صحة المعلومة، مكتفية بالقول: «هذه رؤية المحطة، وقرار إدارتها، ولن أدلي بأي تصريح إعلامي حالياً، على اعتبار أن المسؤول عن التعليق هو صادق جرار مدير العلاقات العامة في القناة». هكذا، تركت يازجي باب التوضيح مفتوحاً لزميلها الذي لاحقناه باتصالات عديدة، حتى

> أبلغت المحطة زينة يازجي باستغنائها عن خدماتها

أجاب. وعلى الفور، اعتذر عن عدم قدرته على الحديث بحجة أن الوقت متأخر، وبسبب تواجده في القاهرة في مهمة عمل، طالباً تأجيل الحديث لحين عودته اليوم إلى العاصمة الإماراتية. لكنه اكتفى بالتعليق بـ «أن المحطة لم تستغن عن أحد. كل ما حصل هو انتهاء فترة التعاقد مع الإعلامية السورية زينة يازجي، وقد تم توجيه كتاب شكر رسمي لما بذلته من جهود على الشاشة الإخبارية من دون إبداء رغبة لتجديد العقد معها». لكن المعلومات المؤكدة التي حصلت عليها «الأخبار» من مصدر داخل المحطة، قرر عدم الكشف عن نفسه لحساسية الظرف، تعاكس هذه الشهادة. إذ يفيد المصدر بأن «القناة تعمل وفق منطق يعيد حساباته، كما تمليه المصالح السياسية، بالصيغة ذاتها التي تنتهجها غالبية الوسائل الإعلامية الخليجية، وأنها تتخبّط بقرارات عشوائية. أمر يؤكده تغييب القيادات التحريرية بشكل دائم والتغيرات الاعتباطية التي تطرأ فجأة، وهو ما أطاح بزينة يازجي ومارون بدران». ويضيف: «لن تقف عملية التطهير عند هذا الحد، بل إن أسماء أخرى أصبحت خارج أسوار «سكاي نيوز» وأخرى مهددة. فبسبب التضييق الشديد، تقدمت المذيعتان السوريتان ريتا معلوف وألمى عنتابلي باستقالتيهما، كما أقيل منذ فترة رئيس تحرير الأخبار مصطفى سعيد، واستقدم مذيع «العربية» هاني أبو عيّاش بدلاً منه». ويتساءل المصدر: «إن كان السوري هو المستهدف فعلاً باعتبار أن زينة وألمى وريتا من الجنسية ذاتها، لا أعرف كيف لمحطة ناشئة لم تكمل سوى خمسة أعوام تعاقب عليها ثلاثة رؤساء تحرير هم ياسر ثابت، ومصطفى سعيد وهاني أبو عيّاش حتى الآن؟ هل صارت المحطة بيئة طاردة؟».

من جهة أخرى، يستطرد محدّثنا بالقول: «السلوك الإداري الذي يتم التعاطي فيه مع العاملين في المحطة ينقصه الوعي والمهنية والمسؤولية». ويلفت إلى أنّ زملاءه مضطرون للصمت في الوقت الحالي، وإن معطيات كثيرة عن كواليس ما حدث ستظهر إلى العلن لاحقاً.

أبلغت المحطة زينة يازجي باستغنائها عن خدماتها

رمضان 2017

القنوات اللبنانية تخلّت عن برامج الترفيه

زكية الديراني

في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، كانت لأجواء رمضان متعة خاصة على الشاشات العربية. كانت تُخصّص لهذا الشهر برمجة متنوّعة تطغى عليها الفوازير، أهمّها المصرية التي تناوبت على بطولتها نجمات عديدات على رأسهن شريهان ونيللي. مع الوقت، فقدت برمجة شهر الصوم رونقها وأصبحت باهتة. في البداية، اختفت الفوازير، وإذا قدّمت، كانت تُطرح بطريقة غير موفّقة (منها تجربة ميريام فارس). لكن اللافت أنه تباعاً غابت البرامج الفنية المستوحاة من أجواء رمضان، وباتت المنافسة محصورة بالمسلسلات فقط. راحت شركات الإنتاج تقدّم أعمالاً تطغى عليها قصص الحب والأكشن، والمسلسلات التاريخية. على هذا المنوال، تتوقّف غالبية البرامج في الأسبوع الأخير الذي يسبق حلول رمضان، ليخصّص الموسم لعرض المشاريع التمثيلية فقط.

على قناة lbci، تغيب البرمجة التي انطلقت في الخريف الماضي، على أن تعود في الخريف المقبل. أهمّ الأعمال التلفزيونية التي ستختفي عن الشاشة هي: «لهون وبس» الذي يقدّمه هشام حداد كل ثلاثاء (21:30)، وb.b.chi (كل أحد 21:45) لفؤاد يمين وسلام زعتري ورفاقهما، إضافة إلى «أحمر بالخطّ العريض» لمالك مكتبي. في المقابل، لم يُعرف ما إذا كان «كلام الناس» (كل خميس 21:30) لمارسيل غانم سوف يتوقّف بنّه في رمضان، لأن التطوّرات في الساحة وخصوصاً الانتخابات، قد تفرض أجواء سياسية معينة على شهر الصوم. ومن الواضح أن برمجة lbci في رمضان لن تتضمّن برامج فنية أبداً. وستكتفي القناة ببثّ برنامج المقالب لرامز جلال (اسمه المبدئي «رامز تحت الأرض») الذي يُعرض تباعاً على mbc أيضاً. فالاتفاق الموقّع بين المحطة اللبنانية والسعودية لبث مجموعة أعمال بالتوازي على الشاشتين، لا يزال صالحاً ومستمرّاً لشهر الصوم. في السياق نفسه، ليس الوضع في mtv مختلفاً عن lbci. إذ توقف محطة المرّ غالبية برامجها، وتتفرّغ لبثّ المسلسلات اللبنانية والعربية.

هكذا، ستتوقّف برامج «الحلقة الأخيرة» الذي يقدّمه رجا نصر الدين ورودولف هلال (كل سبت) و«هيدا حكي» لعادل كرم (الثلاثاء 21:30)، و«حديث البلد» (خميس 21:30) لمنى أبو حمزة، إضافة إلى تجميد «منّا وجرّ» لبيار ربّاط. جميع تلك المشاريع كانت تتنافس على استقطاب الفنانين الضيوف، لكنها سوف تأخذ إجازة استراحة في أواخر أيار (مايو) المقبل، وتغيب دفعة واحدة عن الشاشة. لن تحتفظ mtv بأيّ من تلك البرامج لتعرضها في رمضان، بل تفضّل عودتها في الخريف المقبل. تلك المشاريع التي تشبه بعضها من ناحية الضيوف، سوف تحلّ مكانها الدراما العربية واللبنانية على مدار ثلاثين يوماً. على الضفة الأخرى، بدأت «الجديد» بتوقيف برامجها قبل حلول شهر الصوم. إذ اختتم برنامج «ع البكلة» أمس (كل ثلاثاء 22:30) الذي تقدّمه نسرين ظواهرة، بعد عرض نحو 60 حلقة. العمل لن يعود إلى البرمجة الخريفية المقبلة، بل سيختفي كلياً عن الأضواء. كما تستعدّ «الجديد» لعرض الحلقات الأخيرة من «الحلبة» الذي يقدّمه هيثم زيّاد. كذلك، سيتوقف برنامج «بلا تشفير» لتمام بليق، إضافة إلى برنامج «أهلية بمحلية» الذي تتولاه تاتيانا مرعب.

لا تفكّر «الجديد» في بثّ أي عمل فني في شهر الصوم، بل تعوّل على نجاح المسلسلات التي تعرضها منذ الصباح حتى المساء. على الجهة

> تكتفي lbci بعرض برنامج رامز جلال

الأخرى، أبرز الغائبين عن البرامج الفنية سيكون وسام بريدي. الأخير قدّم موسمين من برنامج «إنت أونلاين» على قناة «دبي» واختتم أمس الثلاثاء، ويبدو أنه لن يطلّ في رمضان في أيّ عمل يشبه برنامج «رايتينغ» الذي قدّم في رمضان قبل عامين تقريباً واستضاف أبطال المسلسلات. كما سيكلّل نيشان إطلالته بحضوره في برنامج رامز جلال حيث يلعب دور المقدّم الذي يستضيف نجوماً لمحاورتهم، فيقعون في الفخّ. إذاً، تتجمّد البرامج الفنية والساخرة والترفيهية أواخر الشهر المقبل، ليصبح الحديث في شهر الصوم عن المسلسلات وسيناريوهاتها ومخرجيها.

وسام بريدي ياخذ استراحة من «إنت أونلاين»

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 26 نيسان 2017 العدد 3161

نداء من القلب إلى Radiohead: لا تذهبوا إلى تل أبيب!

ضمن المساعي العالمية الدؤوبة من أجل مقاطعة إسرائيل ثقافياً وفنياً، توجّهت حملة «فنانون من أجل فلسطين» في المملكة المتحدة برسالة مفتوحة إلى فرقة الروك البريطانية الشهيرة «راديوهيد» (الصورة)، تحثّها على إلغاء حفلتها المقرّرة في تل أبيب في 19 تموز (يوليو) المقبل ضمن جولتها الترويجية لألبوم A Moon Shaped Pool. لائحة الموقعين على الرسالة تضم أسماء بارزة في مجال الفن، مثل المخرجَيْن كين لوتش وبيتر كوسمينسكي، والممثلَيْن ماكسين بيك وجولييت ستيفنسون، والمغني رودجر ووترز...

وجاء في نص الرسالة أنّه على Radiohead «تجنّب الذهاب إلى بلد يفرض نظام أبارتهايد على الفلسطينيين»، معتبراً أنّ معايير الفرقة فيها «ازواجية»، نظراً إلى أنّها تدعم حق أهالي التيبيت في المقاومة من أجل الاستقلال! وأضافت الرسالة المفتوحة: «نتساءل لماذا ترفض الفرقة طلباً لدعم ومؤازرة شعب آخر يرزح تحت الاحتلال. من المؤكد أنّ الوقوف في وجه سياسة التقسيم والعنصرية والكراهية يعني فعل ذلك في كل مكان، وهذا يشمل ما يحدث مع الفلسطينيين يومياً»، وفق ما ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية.

ومما جاء في الرسالة أيضاً: «من خلال حثّكم على عدم الذهاب إلى إسرائيل، يطالبكم الفلسطينيون بالإقدام على خطوة صغيرة للضغط على «إسرائيل» لإنهاء انتهاكاتها لأبسط الحقوق البشرية والقانون الدولي».

وفي تعليق منفصل عن نص الرسالة، علّق كين لوتش قائلاً: «على Radiohead فعل هذا من أجل احترام الذات».

تأتي هذه الخطوة بعد أخرى مماثلة أقدم عليها الصحافي الفلسطيني الشاب علي العريان، الشهر الماضي، حين طلب من فرقته المفضلة إلغاء هذا الموعد بهدف «عدم تطبيع الأبارتهايد». بدورها، أطلقت Jewish Voice for Peace في جنوب فلوريدا عريضة عبر موقع .Change org تطلب فيها من الفرقة إلغاء محطتها الإسرائيلية، اعتراضاً على «الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. الأعزاء توم يورك، وجوني غرينوود، وكولين غرينوود، وإيد أوبراين، وفيليب سيلواي... نحثكم على إلغاء الحفلة الإسرائيلية في الصيف المقبل للفت النظر إلى معاناة الفلسطينيين».

يذكر أنّه في حال حصول هذه الزيارة، ستكون الرابعة لـ «راديوهيد» إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ تأسيسها في عام 1985، فضلاً عن أنّ الغيتاريست غرينوود متزوّج من الفنانة الإسرائيلية شارونا قطان، كما تعاون، قبل فترة وجيزة مع المغني الإسرائيلي شاي بن تسور في إصدار ألبوم. (نص الرسالة المفتوحة متوافر على موقعنا)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

قطعةٌ سماءٍ أُخرى

أيْ نعم؛ لقد رضخْتُ.
تعِبتُ, ورضختُ...
وها أنا (كما يفعلُ جميعُ المهزومين)
أَحني هامتي، وجَزَعي، ودموعي
وأَستسلمُ على الملأ.
تعبتُ، وضعفتُ، ورضخت.
وها أنا، مِن ظلمةِ هذا الكهفِ الجائرِ الحبيب، أُعلِنُها
بلا خجل:
«أنا محتاجٌ إلى.. مأوى».
اِطمئِنّوا، أيها الناسُ الطيّبون، اطمئِنّوا!
كلُّ ما أنا في حاجةٍ إليه:
سريرٌ، ومغسلةٌ، ومَبكى،
ومصباحٌ (على طاولةٍ بهذه المساحة...)،
وبابٌ يَصعبُ اقتِحامُهُ،
ونافذةٌ (نافذةٌ صغيرة) تُطِلُّ على شجرةٍ، ورقعةِ
ترابٍ، وأجنحةِ طيورٍ، وقطعةٍ كافيةٍ من سماءِ العالم،
و...: ما يَلزمُ للكائنِ الخائفِ
مِن الرحمةِ، والنسيانَ، والموسيقى.
تعبتُ بما يكفي. وخِفتُ بما يكفي. وتَصَبَّرتُ أكثرَ
ممّا يكفي... ورضختُ.
وها أنا، أمامكم جميعاً,
أُطأطِئُ حيائي، ودمعتي، و... أَتَوَسّل.

2016/10/4

فرح هاشم «ترويقة» في الباشورة

بعد جولة على دول عدّة وعروض سابقة في لبنان، يعود فيلم «ترويقة في بيروت» (70 د . 2015) إلى العاصمة اللبنانية ليُعرض غداً الخميس في «المكتبة العامة لبلدية بيروت»، بدعوة من «نادي لكل الناس» وجمعية «السبيل». الشريط من إخراج اللبنانية ـ الكويتية فرح هاشم (1988) ويراوح بين التسجيلي والروائي، محاولاً رسم صورة لـ«ست الدنيا» عبر مقابلات تجريها صاحبة العمل مع 14 شخصاً، معظمهم من خلفيات فنية، منهم المخرج محمود حجيج، والممثلان بديع أبو شقرا وناتاشا شوفاني (الصورة)...

«ترويقة في بيروت»: غداً الخميس ـ 19:00 ـ «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الباشورة ـ بناية الدفاع المدني – ط 3). الدعوة عامة.

ريتا تلعب في صيدا رغم كل شيء

حال تردّي الأوضاع الأمنية في مخيّم عين الحلوة دون عرض مسرحية «عالأوتوستراد» في «مركز معروف سعد الثقافي» في صيدا (جنوب لبنان) في 7 نيسان (أبريل) الحالي. لذلك، تقرّر التأجيل حتى الـ 29 من الشهر نفسه. من خلال الكوميديا السوداء والـ «ستاند آب كوميدي»، تتناول الفنانة اللبنانية ريتا إبراهيم (الصورة) «مجتمع السيارات» الذي يكتشفه المرء أثناء قيادة السيارة على الأوتوستراد، بما فيه من لحظات مضحكة ومبكية واحتمالات حوادث، طارحة تساؤلات عدّة!

عرض «عالأوتوستراد»: السبت 29 نيسان ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 07/725001 أو 03/749811

حمّى الأوشام تجتاح لبنان!

للمرّة الأولى في لبنان، ينطلق «مهرجان الأوشام» في 6 أيّار (مايو) المقبل في CONCRETE 1994 (سن الفيل). على مدى يومين، سيتمكّن محبّو التاتو والمهتمون به من الاطلاع على كل تفاصيل هذا العالم، والحصول على أوشامهم فوراً إذا أرادوا، على أيدي مجموعة مؤلفة من 14 فناناً محلياً، منهم: كارن كلينك (الصورة)، وعلي حجازي، وروني ساسين، وفيدي كرم، ومروى الشريف، وغيرهم. يذكر أنّ العروض الفنية والترفيهية ستشكّل جزءاً من النشاط أيضاً.

«مهرجان الأوشام في لبنان»: 6 و7 أيّار (مايو) المقبل: من الـ 12 ظهراً حتى الثامنة مساءً ـ CONCRETE 1994 (بولفار ميرنا الشالوحي ـ سن الفيل).
للحجز والاستعلام: 71/719703